المقارنة بين المدرسة الأشعرية والمدرسة الوهابية في فهم أحاديث التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين

رسالة تكميلية

لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية

تخصص علوم الحديث

إعداد

محمد قرنين

رقم القيد: ٠٢٠٤٠٦٢١٠٠٣

كلية الدراسات العليا

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠٢٢

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالآتي:

الاسم	:	**محمد قرنين**
رقم القيد	:	**٠٢٠٤٠٦٢١٠٠٣**
المرحلة	:	**الماجستير**
الجهة	:	**كلية الدراسات العليا جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا**
عنوان الرسالة	:	**المقارنة بين المدرسة الأشعرية والمدرسة الوهابية في فهم أحاديث التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين**

أقر بأن هذه الرسالة بكافة أجزائها أحضرتها من بحثي وكتبتها بنفسي إلا مواضع منقولة عزوتها إلى مصادرها.
هذا، حررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

سورابايا، ٦ يوليو ٢٠٢٣

الطالب المقر

محمد قرنين

الموافقة من طرف المشرف

بعد الاطلاع وإجراء التعديلات اللازمة على هذه الرسالة التكميلية التي أعدها الطالب محمد قرنين، وافق المشرف على تقديمها للمناقشة.

سورابايا، ٥ يوليو ٢٠٢٣

المشرف الأول

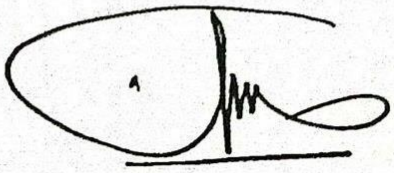

الأستاذ الدكتور الحاج أبو عزام الهادي

المشرف الثاني

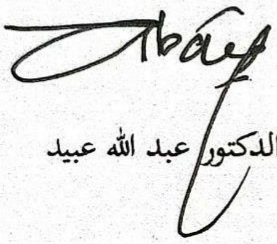

الدكتور عبد الله عبيد

اعتماد لجنة المناقشة

تمت مناقشة هذه الرسالة المقدمة من الطالب محمد قرنين في ١٢ يوليو ٢٠٢٣ أمام لجنة المناقشة التي تتكون من:

١. الأستاذ الدكتور أبو عزام الهادي (رئيسا ومشرفا) .....

٢. الدكتور عبد الله عبيد (مشرفا) .....

٣. الدكتور الحاج بودي إحوايودي (مناقشا) .....

٤. الدكتور الحاج فخر الرازي (مناقشا) .....

سورابايا، ١٢ يوليو ٢٠٢٣

عميد الكلية

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
PASCASARJANA UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

الأستاذ مصدر حلمي

رقم التوظيف: ١٩٧١٠٣٠٢١٩٩٦٠٣١٠٠

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN
Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama	:	Mohammad Kurnaini
NIM	:	02040621003
Fakultas/Jurusan	:	Ilmu Hadis
E-mail address	:	abulkhattab84@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :
☐ Sekripsi ☑ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain (……)
yang berjudul :

المقارنة بين المدرسة الأشعرية ومدرسة أئمة الدعوة النجدية في فهم أحاديث التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Ekslusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara ***fulltext*** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 22 September 2023

Penulis

(Mohammad Kurnaini)
nama terang dan tanda tangan

المستخلص

إن من المسائل التي كثرت فيها النزاع هو التبرك بآثار الصالحين، حتى انشقت الأمة إلى نصفين، ووقع بينهم العداوة التي أدت إلى ضعف الأمة الإسلامية. فهذه الرسالة تحاول أن تعطي معلومات أكثر عن سبب ذلك الخلاف ومتى بدايته، لأجل تخفيف ذلك الخلاف في الأمة وليكون كل طائفة على علم بذلك. هذه الرسالة تعتبر من البحوث المكتبية بالمنهج الكيفي بالتقريب الوصفي التحليلي مع دراسة مقارنة. ترتكز هذه الرسالة في بيان مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين عند المدرسة الأشعرية والوهابية مع بيان وجه الاتفاق والاختلاف بينهم.

لخصت نتيجة البحث بأنه اتفقت الأشاعرة على جواز التبرك بآثار النبي ﷺ بجميع أنواعها ولا يشترطون في إثبات هذه الآثار صحة الإسناد، بل بمجرد الظن يكفي في ذلك. وجماهيرهم يرون جواز التبرك بآثار الصالحين قياسا على تبرك الصحابة بالنبي ﷺ. واتفقت الوهابية على جواز التبرك بآثار النبي ﷺ المنفصلة من جسده الشريف ومما لامسه في حياته وبعد مماته إن ثبتت نسبتها إليه، وبالآثار المكانية إذا قصد النبي ﷺ تعبدا في هذه الأماكن. واتفقت أيضا على منع التبرك بآثار الصالحين الحسية لأن الصحابة لا يتبركون بآثار الصاحين بعد النبي ﷺ، وجميع الأدلة التي دلت عليه إما ضعيفة وإما ظنية الدلالة. وأعظم وجوه الاتفاق بينهم هو طلب الحق في فهم الأدلة. وهذا الخلاف هو خلاف قديم يمكن أن يقال قد نشأ منذ زمن الصحابة لوجود إنكار عمر على تبرك الناس بالأماكن التي صلى فيه النبي ﷺ بدون قصده تلك الأماكن للعبادة. ثم يكثر الخلاف بعد ذلك في زمن محمد بن وضاح (ت. ٢٨٦) إلى يومنا هذا. ومما يلفت النظر فإن أول من منع التبرك بآثار الصالحين صراحة هو ابن بطال (ت.٤٤٩) وهو من علماء الأشاعرة، وأول من أجاز التبرك بآثار الصالحين هو ابن عبد البر (ت. ٤٦٣) وهو من علماء الذين لا يؤلون الصفات مثل الوهابية. فالخلاف إذن ليس بين الأشاعرة والوهابية، وإنما هو خلاف علمي لطلب الحق وإصابة الصواب.

مفاتيح الكلمات: التبرك بآثار الصالحين، الوهابية، الأشاعرة، المقارنة

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفرس

إقرار الطالب ..... ب

إقرار الطالب على تعديل الرسالة التكميلية ..... ت

الموافقة من طرف المشرف ..... ث

اعتماد لجنة المناقشة ..... ج

المستخلص ..... ح

الشكر والتقدير ..... خ

الباب الأول ١

مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. حدود البحث ٦

ج. أسئلة البحث ٦

د. أهداف البحث ٦

هـ. أهمية البحث ٧

و. الإطار النظري ٨

ز. دراسات سابقة ٩

ح. منهجية البحث ١٢

ط. التصنيف المنهجي للبحث ١٤

الباب الثاني ١٥

بيان عن المدرسة الأشعرية والمدرسة الوهابية ١٥

أ. المدرسة الأشعرية ١٥

١. التعريف ١٥

٢. ترجمة أبي الحسن الأشعري ١٦

٣. الأفكار والمعتقدات ٢٢

ب. المدرسة الوهابية ٢٩

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. التعريف ٢٩

٢. ترجمة محمد بن عبد الوهاب ٣٠

٣. مراحل دعوة محمد بن عبد الوهاب ٣٢

الباب الثالث ٣٩

معنى التبرك والأحاديث عن التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين ٣٩

أ. **معنى التبرك** ٣٩

١. معنى التبرك لغة ٣٩

٢. معنى التبرك شرعا ٤٠

ب. **الأحاديث عن التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين مع بيان درجتها ما عدا في الصحيحين أو أحدهما** ٤٠

١. أحاديث التبرك بآثار النبي ﷺ ٤٠

٢. أحاديث التبرك بآثار الصالحين ٥٤

ج. **طريقة تحليل البيانات** ٦٣

١. قواعد تصحيح الحديث وتضعيفه ٦٣

٢. النظر في طريقة الاستدلال ٦٨

أ. تعريف القياس ٦٨

ب. أركان القياس ٦٨

ج. مسالك العلة ٦٨

الباب الرابع ٧٠

المقارنة في فهم أحاديث التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين عند المدرسة الأشعرية والمدرسة والوهابية ٧٠

أ. **المقارنة في تعريف التبرك** ٧٠

١. تعريف التبرك عند الأشعرية ٧٠

٢. تعريف التبرك عند الوهابية ٧٠

٣. أثر هذا الخلاف ٧١

ب. **المقارنة في فهم أحاديث التبرك بآثار النبي ﷺ** ٧١

١. التبرك بآثار النبي المنفصلة من جسده ﷺ من شيء طاهر ٧١

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. التبرك بما لامس جسده الشريف من شيء طاهر ٧٣

٣. التبرك بآثار النبي ﷺ المكانية ٧٣

ج. المقارنة في فهم أحاديث التبرك بآثار الصالحين ٨٢

١. تبرك النبي ﷺ بفضل وضوء الصحابة ٨٣

٢. التبرك ببئر الناقة ٨٤

٣. تبرك الناس بجريج الراهب ٨٥

٤. قياس على تبرك الصحابة بآثار النبي ﷺ ٨٧

د. وجوه الاتفاق والاختلاف في هذه الأمور السابقة ٩٩

١. وجوه الاتفاق ٩٩

٢. وجوه الاختلاف ١٠٠

الباب الخامس ١٠٢

الخاتمة ١٠٢

أ. الخلاصة ١٠٢

ب. التوصية ١٠٤

قائمة المراجع ١٠٥

السيرة الذاتية ١١٨

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كل عاقل من أي ملل ونحل كان، فإنه يسعى إلى تحصيل الخير في الحياة بمختلف الطريقة التي رسمها دينه، وكذلك الأمة الإسلامية، فإنهم يسلكون الطريقة التي بينه ربهم عز وجل ونبيهم ﷺ في القرآن الكريم والسنة الصحية على ما فهمه الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة. وهذا القيد مهم في فهم القرآن والسنة، لأن الله تعالى قد رضي على الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان. قال تعالى ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[1]. فبين الله تعالى أن متابعة طريقة الصحابة من المهاجرين والأنصار هو سبيل لحصول رضاه عز وجل.

وكل الخير مصدره من الله سبحانه وتعالى، قال تبارك وتعالى ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.[2] قال الإمام الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره: بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ "أي كل ذلك بيدك وإليك، لا يقدر على ذلك أحد، لأنك على كل شيء قدير دون سائر خلقك، ودون ما اتخذه المشركون من أهل الكتاب والأميين من العرب إلها وربا يعبدونه من دونك، كالمسيح والأنداد التي اتخذها الأميون ربا."[3] وذكر في البخاري بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((يقول الله تعالى: يا آدم. فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك...))[4] الحديث. ومثل هذا ما ذكره الإمام مسلم في صحيحه في دعاء الاستفتاح، أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال: ((وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض...إلى أن قال...لبيك وسعديك، والخير كله في يديك والشر ليس إليك...))[5] الحديث. وغيرهما من الأحاديث كثيرة فيها بيان عن الخير كلها

---

[1] القرآن، ٩: ١٠٠.

[2] القرآن، ٣: ٢٦.

[3] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، جزء ٥ (الجيزة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢)، ٣٠٤.

[4] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي البخاري، *صحيح البخاري*، جزء ٤ (مصر: السلطانية، ١٣١١)، ١٣٧.

[5] أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري مسلم، *صحيح مسلم*، جزء ٢ (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤)، ٥٣٤.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بيدي الله سبحانه وتعالى دون سائر خلقه.

بعد أن علمنا أن كل الخير بيدي الله سبحانه، هناك نصوص أخرى تدل على أن النعم –وهي من أنواع الخير– هي من الله تعالى أنعم بها على خلقه، وتفضل بها عليهم وأنها لا تعد ولا تحصى لكثرتها وأن الناس مفتقرون إلى ربهم. فمن تلك النصوص قول تعالى ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾[٦]، وجاء في الصحيحين عن عبد الله بن عمر أن تلبية رسول الله ﷺ ((لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك)).[٧]

وإذا كانت الخيرات والنعم من فضل الله تعالى على عباده، فإن ثبوتها ودوامها للناس، وكثرتها وزيادتها كل ذلك من الله سبحانه وتعالى وهو ما يسمى بالبركة.[٨] والبركة إذن، هي النماء والزيادة والكثرة والثبوت والسعادة.[٩] وهذه البركة قد يعطيها الله من يشاء من عباده، مثل وجود البركة في الأمكنة والذوات والصفات، هذا على مقتضى ورودها اللغوي. والبركة في الأمكنة مثل ما في قوله تعالى ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾[١٠] وقال تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾[١١] وقوله ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾.[١٢] وأما البركة في الذوات مثل قوله تعالى ﴿وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ﴾[١٣]، وقوله ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ﴾.[١٤] وأما البركة في الصفات مثل قوله تعالى ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ﴾.[١٥] وهذه من الآيات ما فيها ذكر البركة وأنها من الله

---

[٦] القرآن، ١٦: ٥٣.

[٧] البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣١١، ٤:١٣٨.

[٨] ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع، *التبرك أنواعه وأحكامه* (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢١)، ١٧.

[٩] عبد الفتاح بن صالح قديش اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة* (صنعاء: مركز الخيرات للدراسات والنشر، ٢٠١٨)، ٢٤.

[١٠] القرآن، ٧: ١٣٧.

[١١] القرآن، ٧: ٩٦.

[١٢] القرآن، ٢٣: ٢٩.

[١٣] القرآن، ٣٧: ١١٣.

[١٤] القرآن، ١١: ٤٨.

[١٥] القرآن، ٢٤: ٦١.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعالى، وتطلب منه سبحانه وتعالى وحده، والله سبحانه يضعها فيمن شاء من خلقه، وفيما شاء من بريته.

ومن بين هذه الآيات أن الله سبحانه وتعالى وضع البركة في ذوات الأنبياء والمرسلين. فذواتهم مباركة، وأثرها أن يكون ما اتصل بتلك الذات مباركا. والصحابة ﷺ يتبركون بأعضاء جسد النبي ﷺ وبما انفصل منه صلى الله عليه وسلم. هم يحرصون على تقبيل يده كما أنهم يحرصون أيضا على مس أي موضع من جسده وتقبيله كلما أمكن ذلك. وكذلك كانوا يتبركون بشعره وريقه وعرقه وثيابه وموضع أصابعه وبفضل شرابه وبما بقي من وضوئه بل أحيانا أرشد الرسول ﷺ أصحابه رضي الله عنهم إلى شيء من هذا، وساعدهم عليه. ففي صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منى، فأتى الجمرة فرماها، ثم أتى منزله بمنى ونحر، ثم قال للحلاق (خذ) وأشار إلى جانبه الأيمن، ثم الأيسر، ثم جعل يعطيه الناس)).[١٦] وهذا التبرك يقع في حياة النبي ﷺ وبعد وفاته أيضا، ولم يقتصر التبرك بآثار المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم، بل نقل هذا الفعل عن بعض التابعين أيضاً ﷺ ما يدل على وقوع هذا التبرك المشروع.

هذه المسألة قد اتفقت الأمة على جوازه لأنها وردت بطريقة صحيحة كثيرة. ولكن حدثت المشكلة عندما هذه القضية تقاس إلى غير النبي ﷺ من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى يومنا هذا. وهذه الرسالة لرفع المعلومات عن أدلة كل فريق من المبيحين في التبرك بآثار الصالحين والمانعين، خصوصا من الأشعرية والوهابية. قارن الباحث بين هاتين الطائفتين، لأنه هو المشاهد في أرض الواقع، وإن كان منشأ الخلاف ليس لأجل اعتناقهم عقيدة الأشعرية أو الوهابية. لأن الأشعرية أو الأشاعرة هم جماعة منتسبون إلى أبي الحسن الأشعري رحمه الله في الاعتقاد كما قال الشهرستاني: "الأشعرية أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري."[١٧] وهم في القدر مجبرة متوسطة[١٨]، وهم في مباحث الإيمان لهم شبه بالمرجئة في التعريف، وفي

---

[١٦] أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري مسلم، *صحيح مسلم*، جزء ١ (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤)، ٩٤٧.

[١٧] أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، *الملل والنحل*، جزء ١) حلب: مؤسسة الحلبي،د.ت(، ٩٤.

[١٨] وصفه الإيجي الأشاعرة بالتوسط في الجبر، لأنهم أثبتوا للعبد قدرة تقارن العمل وإن لم تؤثر فيه، بخلاف الجبرية الغلاة وهم الجهمية الذين لا يثبتون للعبد قدرة أصلا. والتحقيق أنهما متفقان إذ لا معنى لإثبات قدرة غير مؤثرة. أهـ. المواقف للإيجي ص/٤٢٨.

والإيجي هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الشافعي الأشعري ولد سنة (٧٠٨ هـ) وتوفي سنة (٧٥٦ هـ) انظر طبقات الشافعية ٤٦/١٠ – والدرر الكامنة ٣٢٣/٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مواقفهم من الصحابة وفي الأمور السمعية الأخروية لا يخالفون أهل السنة والجماعة.[١٩] أما الوهابية هي نسبة إلى رجل من صحراء نجد، اسمه محمد بن عبد الوهاب التميمي ولد سنة ١٧٠٣ م وتوفي سنة ١٧٩٢ م.[٢٠] وهي حركة إصلاحية سلفية خاصة، ظهرت في إقليم نجد في وسط شبه الجزيرة العربية في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، نادت إلى دعوة المسلمين لحياة السلف في عهد الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين ولمحاربة البدع والخرافات. ويمكن أن يقال إن هذه الحركة امتداد واستمرار لدعوة ابن تيمية. نشأت هذه الحركة خلال القرن الثامن عشر الميلادي حوالي ١٧٠٦ حيث كانت أحوال المسلمين متدهورة وكانوا يعانون من التخلف، وهذا ما أدى إلى ظهور حركات دينية تهدف إلى معالجة أمراض المجتمع الإسلامي.[٢١]

هذا ما يتعلق بمبدأ هاتين المدرستين باختصار. وإذا نظرنا إلى هذا المبدأ، لا تعلق بين مسألة التبرك بآثار الصالحين، ولكن في أرض الواقع وقع الخلاف بينهما. من مظاهر ما شاهدنا في مراكز دعوة كلا المدرستين فرقا جليا في مسألة التبرك بأساتذتهم ومشايخهم، إما بتقبيل أيديهم بطريقة خاصة، وإما بتزاحم الطلاب على الأخذ ما بقي من شرابهم وغير ذلك. وهذا بخلاف ما وجد في مراكز دعوة الوهابية، فلا يوجد منظر مثل هذا. وكذلك في المواقع التواصلية والإنترنيت، هناك من كتب المقالات بعنوان "التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وآله وآثار الصالحين: بين أهل السنة وبين الوهابية".[٢٢] وبناء على هذا أراد الباحث أن يبين ويأتي بكل حجة من هاتين المدرستين على حسب الإمكان حتى يخفف هذا الخلاف بينهم، لأن كل طائفة يعرف أدلة طائفة أخرى، ويعيد وحدة الأمة التي قد تفرقت بهذا السبب وغيره. ولعل هذا شيء يسير من إسهام في إصلاح الأمة الإسلامية.

ويسعى الباحث في جمع الأحاديث من جميع الكتب الحديثية المسندة والمؤلفات المتعلقة بالموضوع قدر الإمكان حتى يكون البحث أقرب وأشمل، ثم ينظر إلى كلام الشراح حول هذا الموضوع، أو أي كلام من العلماء في تلك الأحاديث أو ذلك الموضوع. ومن قبل يحقق أولاً هل هو من أتباع مدرسة الأشاعرة أو ممن تأثر بفقرة مدرسة الأشاعرة أو لا. وإذا كانوا ليسوا ممن تنتمون إلى الأشاعرة، ينظر ثانياً، هو ممن عاش في

---

[١٩] خالد بن عبد اللطيف، *منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله تعالى*، جزء ١ (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٦)، ٢٨.

[٢٠] جهاد الترباني، *مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ* (القاهرة: دار التقوى، ٢٠١٠)، ١٤٨.

[٢١] أميرة ابن زيوس، *الحركة الوهابية في الحجاز* (المسيلة: جامعة محمد بوضياف، ٢٠١٩)، ٢٦.

[٢٢] "التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وآله وآثار الصالحين: بين أهل السنة وبين الوهابية، ٢٠٢٢/٤١٠٩/https://www.alwahabiyah.com/ar/questionview accessed October ",

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

زمن محمد بن عبد الوهاب أو بعده وتأثر بالمدرسة الوهابية أو لاً. وهذا لأجل التحقق هل المتكلم من كلتا المدرستين أو من غيرهما أو لا يتأثر أصلاً بهما. وأهم الفرق بين هاتين المدرستين الذي يجعلها الباحث معيارا لإلحاقهم بأي مدرسة انتسبوا هو مسألة تأويل صفات الله عز وجل. فالأشاعرة يؤلون نصوص الصفات بشروطه، والتأويل مثل هذا شعار سني وليس من التعطيل.[٢٣] أما الوهابية فهم لا يؤولون نصوص الصفات كما قال محمد بن عبد الوهاب:

"ومن الإيمان بالله؛ الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صَلَّى الله عليه وسَلَّم من غير تحريف ولا تعطيل، بل أَعتقد أن الله {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} فلا أنفي عنه ما وصف به نفسه، ولا أحرِّف الكلم عن مواضعه، ولا ألحد في أسمائه وآياته، ولا أكيف ولا أمثّل صفاته بصفات خلقه؛ لأنه تعالى لا سَمي له ولا كيف ولا ند له، ولا يقاس بخلقه؛ فإنه سبحانه وتعالى أعلم بنفسه وبغيره، وأَصدق قيلا، وأحسن حديثا، منزه نفسه عما وصفه به المخالفون من أهل التكييف والتمثيل، وعما نفاه عنه النافون من أهل التحريف والتعطيل."[٢٤]

وألحق الباحث في هذه الرسالة أحاديث تبرك الصحابة بالنبي ﷺ أيضا، ولا يكتفي بالتبرك بالصالحين وآثارهم، لأن الأحاديث عن التبرك بالصالحين قليلة أو لا يوجد عند من لا يعتبرها بأنها داخلة في باب التبرك بالصالحين. وبما أنه لا يمكن الاستدلال بأدلة لا تعرف ثبوتها، سيقوم الباحث ببيان درجتها بنقل كلام العلماء المتخصصين في هذا الفن إن وجد، لأنهم قدوة في هذا الفن فلا يشتغل الباحث في تضعيفه وتأويله وتنسيخه؛ لأن التصحيح يقتضي انتفاء جميع موانع الضعف مثل الإرسال، والانقطاع، والإعضال في الإسناد، والضعف في الرجال، والنكارة والشذوذ والاضطراب والنسخ في المتن؛ فإن الاشتغال فيه يؤدّي إلى تضعيف عدد كبير من الأحاديث الصحيحة، إلا أن يكون الإمام موصوفا بالتساهل في التصحيح مثل الترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم، فلا بأس بمخالفتهم إذا ظهرت العلة، بخلاف إذا ضعّفوا الحديث فلا بأس بالاشتغال به لإزالة العلة التي أعلّوا بها.[٢٥]

---

[٢٣] فوزي العنجري and حمد السنان، *أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم* (الكويت: دار الضياء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ٣٠٣.

[٢٤] محمد بن عبد الوهاب، *أصول الإيمان* (المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة الإرشاد، ١٤٢٠)، ١١–١٢.

[٢٥] أبو أحمد محمد عبد الله الأعظمي الضياء، *الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه*، جزء ١ (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٣٧)، ٦٩.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. حدود البحث

بناء على ما سبق في خلفية البحث أن البركة لا يملكها إلا الله سبحانه وتعالى وأن الله يعطيها من يشاء من خلقه. فصارت الأشياء المباركة في المخلوقات كثيرة بتفضل الله سبحانه إليها. والأشياء المباركة إما في أمر ديني وإما في أمر دنيوي أو فيهما معا. منها القرآن الكريم فإن فيه خيري الدنيا والآخرة، وكذلك الرسول ﷺ حيث إنه يحصل بسبب طاعته واتباعه الكثير من الأجر والمزيد من الثواب، وأيضا ما يحصل للصحابة رضي الله عنهم من الخير الدنيوي من تبركهم به في حياته أو بشيء من آثاره. ومن ذلك مجالسة الصالحين ورمضان والسحور وغير ذلك. ومن أمثلة ما توجد فيه البركة الدينية: المساجد الثلاثة، المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ والمسجد الأقصى. ومن أمثلة ما توجد فيه البركة الدنيوية: المطر، حيث يشرب الناس والأنعام وسائر الدواب منه، وتنبت الثمار والأشجار وتكثر الخيرات. ومن ذلك أيضا اللبن والغنم وغير ذلك.

فأراد الباحث أن ينحصر بحثه في مسألة التبرك بآثار النبي ﷺ وآثار الصالحين بين الأشاعرة والوهابية ويتخلص حدود البحث في ثلاث النقاط التالية:

١- مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين عند الأشعرية.
٢- مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين عند الوهابية.
٣- وجه الاتفاق والاختلاف في مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين عند الأشعرية والوهابية.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

ج. أسئلة البحث

يبنى على ما سبق في خلفية البحث وحدوده، فإن أسئلته محصورة في ثلاثة أمور، هي كما يلي:

١- كيف مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين عند الأشعرية.
٢- كيف مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين عند الوهابية.
٣- كيف وجه الموافقة والمفارقة في مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين عند الأشعرية والوهابية.

د. أهداف البحث

لهذه الرسالة أربعة أهداف، هي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- بيان مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين من خلال الأحاديث الموجودة عند المدرسة الأشعرية.

٢- بيان مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين من خلال الأحاديث الموجودة عند المدرسة الوهابية.

٣- بيان وجه الاتفاق والاختلاف في مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين عند الأشعرية والوهابية.

هـ. أهمية البحث

هذا البحث له أهميته بمكان، لأنه يحتاج إليه كل مسلم ليقوم دينه على وجه صحيح، وحتى يسير ويحي على مرضاة الله تعالى ويحصل خيري الدنيا والآخرة، الخير الكثير الذي يدوم ويزيد، وهذا الخير يسمى البركة. والبركة وضعها الله تعالى في أشياء كثيرة كما بين الباحث في خلفية البحث. ويختص هذا البحث عن التبرك بآثار النبي ﷺ وآثار الصالحين، لمكانتهم العالية في الإسلام والمسلمين. أما النبي لأن الله خصه بخصائص كثيرة وأعطاه الله بركة في دعوته ودعاءه، بل في أجساده. وهذه البركة تتعدى إلى شيء تتصل به ﷺ. وهذا محل الاتفاق بين العلماء. وأما الصالحون، فهم مباركون أيضا، لأنهم ورثة الأنبياء. والدين يحث هذه الأمة ليطلبوا البركة منهم. ولكن وقع الخلاف في بعض الكيفية والأمور المباركة بين العلماء. بل منهم من يقول بتحريمه أو على الأقل أنه مكروه لأنه وسيلة إلى الشرك. فالشرك أمره خطير لأن فاعله يخلد في النار. ولهذا فيكن كل إنسان له إلمام في الأمر أو على الأقل أنهم يعرفون ما الذي يفعلون، هل فعله هذا، مما اتفق العلماء على صحته أو مما اختلف العلماء على جوازه، وإذا كان مما اختلف فيه، هل هذا الخلاف يؤدي إلى التحريم أو لا.

وتتلخص أهمية هذا البحث في النقط التالية

١- النظري، ثمرة هذا البحث صالحة أن تكون مرجعا من مراجع العبادة التي تبنى على أدلة شرعية وفق ما فهمه العلماء الموثوقون في بابه. وكذلك مرجع من مراجع الرسائل العلمية والبحوث الجامعية في علوم العقيدة لا سيما في مسائل التبرك.

٢- التطبيقي، إن هذا البحث يرجى أن يكون له مساهمة في إصلاح المجتمع الإسلامي فيما اختلفوا فيه من مسائل العقيدة خصوصا التبرك بآثار الصالحين غير الأنبياء. لأن كلا يعرف أدلة ما فعلوه وأدلة فريق آخر ممن يخالفه، فينشرح صدره بسبب معرفة وجوه الخلاف والاتفاق بين العلماء.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. الإطار النظري

هذه الرسالة تسعى في الكشف عن مسألة مفهوم أحاديث تبرك الصحابة بآثار النبي ﷺ واتفقت الأمة الإسلامية في مشروعية التبرك بآثار النبي في حياته وبعد مماته على الجملة، ولكن في مسألة قياس الصالحين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على النبي ﷺ خلاف بين العلماء، والمراد بالمفهوم هنا هو القياس هذا. ولحل هذه المشكلة سلك الباحث مسلكين، هما:

١- القواعد في معرفة صحة الحديث

ولمعرفة صحة الحديث من ضعفه بحاجة إلى دراسة شاقة تمر في مرحلتين إجماليتين؛ المرحلة الأولى: جمع طرق الحديث، واكتفى الباحث بالأحاديث التي وردت في الكتب الستة المتعلقة بتبرك الصحابة بآثار النبي ﷺ. المرحلة الثانية: دراسة إسناد الحديث، أو أسانيده المتنوعة، دراسة مفصلة لجميع الجوانب التي تؤثر في الحكم على الحديث، وذلك من خلال، (١) البحث في درجة عدالة الرواة ومدى تدينهم وصدقهم، (٢) البحث في درجة ضبط الرواة ومدى ضبطهم لأحاديثهم، (٣) البحث في اتصال السند، بمعنى أن كل راو أخذ عن شيخه وأنه ليس هناك انقطاع ولا تدليس أو إرسال، (٤) البحث عن عدم الشذوذ والسلامة من المعارضة بالأحاديث الأخرى، (٥) التأكد من خلو الحديث من العلل الخفية التي لا يميزها إلا العلماء الأفذاذ.[٢٦] ولكن لقلة الوقت ولمشقة البحث اعتمد الباحث على تصحيح البخاري ومسلم إذا كان الأحاديث في صحيحيهما، وإذا وردت في غيرهما اعتمد الباحث على تصحيح العلماء المعتبرين فيه.

٢- القواعد في فهم معاني الحديث

- الحديث على مقتضى اللغة العربية، وذلك لأن الحديث باللغة العربية فلا يمكن أن يفهم إلا بمعرفة هذه اللغة على قدر الكفاية. ولكن هناك أمر آخر لا بد من التنبيه وهو قد يكون اللفظ الواحد له معان كثيرة فلذلك لا بد أن يراعى الزمن الذي جاء فيه النص الشرعي فإن مراعاة هذا الأمر هو الموافق لوظيفة اللغة الأصلية، وهي فهم الكلام على ما أراده المتكلم، ولأجل هذا ألف العلماء كتبا عن غريب الحديث.
- فهم الحديث وفق فهم السلف وعلى رأسهم الصحابة رضي الله عنهم، لمعرفتهم باللسان العربي، فإنهم عرب فصحاء، لم تتغير ألسنتهم ولم تنزل عن رتبتها العليا فصاحتهم؛ فهم أعرف في فهم السنة من غيرهم، فإذا جاء عنهم قول أو عمل واقع موقع البيان؛ صح اعتماده من هذه الجهة.

---

[٢٦] محمود الطحان، *تيسير مصطلح الحديث* (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ٤٤.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولمباشرتهم للوقائع والنوازل، فهم أقعد في فهم القرائن الحالية وأعرف بأسباب التنزيل، ويدركون ما لا يدركه غيرهم بسبب ذلك. فمتى جاء عنهم تقييد بعض المطلقات، أو تخصيص بعض العمومات؛ فالعمل عليه صواب إن لم تنقل عن أحد منهم خلاف في المسألة، فإن خالف بعضهم فالمسألة اجتهادية.[٢٧]

٣- التتبع والاستقراء لمعرفة أقوال العلماء من كلا المدرستين

وذلك بالبحث عن كلام العلماء من هاتين المدرستين عن هذه المسألة. وسيأخذ الباحث أي كلام من كلامهم حول هذه المسألة ولا يقتصر عندما كانوا يشرحون الأحاديث عن التبرك.

ز. دراسات سابقة

بذل الباحث وسعه في تتبع المراجع كالكتب والرسائل الجامعية والبحوث العلمية والمجلات والمقالات ذات الصلة بموضوع الرسالة، وهذه هي كما يلي:

١- كتاب "مفاهيم يجب أن تصحح" للسيد محمد بن علوي المالكي الحسني. كتب مؤلفه عن الأمور العقدية للرد على الوهابية. ومن بين هذه الأمور هي مسألة التبرك بآثار النبي ﷺ من صفحة ٢١٧ إلى صفحة ٢٤٠، بدأ المؤلف بذكر التعريف عن التبرك ثم أتى بأدلة كثيرة عن تبرك الصحابة بالنبي ﷺ وبما له صلة معه في حياته وبعد مماته. وذكر أيضا تبرك الصحابة بآثار الصالحين والأنبياء السابقين، وساق تعليق الإمام النووي في هذا الحديث، وختم مسألة التبرك بأنه طريقة محمودة مشروعة بأدلة كثيرة التي ساقها من قبل، ويخطئ من زعم أن الصحابة لا يهتمون ولا يعتنون بفعلهم إلا ابن عمر، وما كان يوفقه على ذلك أحد من أصحاب الرسول ﷺ.[٢٨] ووجه الموافقة بين هذا الكتاب ورسالة الباحث أن كلا منهما ذكرا قولين من المجيزين والمانعين في التبرك بآثار النبي والصالحين. وأما وجه المفارقة بين هذا الكتاب ورسالة الباحث أن مؤلف هذا الكتاب لا يذكرون أدلة المانعين إلا على سبيل الإجمال. وأما رسالة الباحث هذه سيذكرون أدلة كلي الطائفتين على سبيل الاستيعاب والتفصيل -بإذن الله- حتى كل فريق على إلمام بأدلة مخالفيه.

٢- كتاب "هذه مفاهيمنا" لصالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ. وهذا الكتاب رد على الكتاب السابق "مفاهيم يجب أن تصحح". رد فيه مؤلفه قول صاحب الكتاب الأول في

---

[٢٧] أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، *الموافقات*، جزء ٤ (القاهرة: دار ابن عفان، ١٩٩٧)، ١٢٧.

[٢٨] محمد بن علوي المالكي، *مفاهيم يجب أن تصحح* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ٢١٧—٤٠.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأمور العقدية، منها في مسألة التبرك بالنبي والصالحين. وذكر هذا الرد من صفحة ٢٠٠ إلى صفحة ٢١٤. والمؤلف لا يذكر الأحاديث والأثر في المسألة ويكفي له بالإشارة إلى ما ذكر صاحب الكتاب الأول. ولكنه ذكر القواعد والضوابط في فهم تلك الأحاديث والآثار على وفق ما عنده.[٢٩] ووجه الموافقة مع رسالة الباحث هو في ذكر مسألة التبرك بآثار النبي والصالحين. وأما وجه المفارقة أن مؤلف الكتاب لا يذكر أدلة المجيزين في هذه المسألة ولا يذكر ما يؤيده إلا قيلا.

٣- كتاب "الذخائر المحمدية"، للعالم الفاضل السيد محمد بن علوي المالكي الحسني، ذكر فيه مؤلفه شيئا في مسألة التبرك بآثار النبي ﷺ وذكر تبرك عمر بهذه الآثار أيضا، ولا يصح عنده أن عمر قطع شجرة الرضوان، والتي قطعها هو الشجرة التي زعم الناس أنها شجرة الرضوان. والدليل على ذلك، أن شجرة الرضوان غير معروفة، وهذا باعتراف المسيب والد سعيد –وهو ممن بايع النبي ﷺ تحت الشجرة– بعد عام من البيعة وكذلك الصحابة الآخرون أنساهم الله هذه الشجرة وموضعها لحكمة علمها الله. فكيف بمن عاش في زمن عمر يعرف هذه الشجرة؟! وفعل عمر في قطع الشجرة ليس لأجل منع التبرك بها أو لأنه لا يرى ذلك بدليل أنه ثبت عنه التبرك وطلب التبرك بالآثار ونحوها، كطلب أبي بكرة العنزة التي كانت عند رسول الله ﷺ.[٣٠] ووجه الموافقة مع رسالة الباحث في ذكرها مسألة التبرك بآثار النبي ﷺ وإن كان صاحب هذا الكتاب لا يجعلها في مكان واحد أو فصل واحد. وهذا الكتاب ليس مرتبا على شيء معين كرسائل جامعية، كما بينه مؤلفه في المقدمة وإنما هي خواطر التي مر به مؤلفها فكتبها خشية الضياع. أما وجه المفارقة أن رسالة الباحث تتكلم عن مسألة خاصة وهي مسألة التبرك بآثار النبي وآثار الصالحين بين المدرسة الوهابية والأشاعرة.

٤- كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب في باب من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما مع شروحاته من العلماء.

٥- كتاب مسائل الجاهلية لمحمد بن عبد الوهاب أيضا باب التبرك بآثار المعظمين، ... مع شروحاته من العلماء.

---

[٢٩] صالح بن عبد العزيز بن محمد صالح آل الشيخ، *هذه مفاهيمنا* (المملكة العربية السعودية: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة الإرشاد، ١٤٠٦)، ٢٠٠–٢١٤.

[٣٠] محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني علوي، *الذخائر المحمدية* (القاهرة: دار جوامع الكلم، ١٤١١)، ٣٠١–٢.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦- كتاب التبرك أنواعه وأحكامه لناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع. وأصل هذا الكتاب هو رسالة الدكتوراه فطبعت بإرشاد أحد مشايخه. عرض فيه مؤلفه أنواع الأمور المباركة من الأزمنة والأمكنة، ونوعي التبرك المشروع والممنوع. ومن بين الأمور المباركة ذات النبي ﷺ الشريفة حيث تبرك بها الصحابة رضي الله عنهم في حياته وبعد مماته، ثم تكلم المؤلف عن حكم قياس الصاحين على النبي ﷺ حيث يتبرك آثارهم، وأتى بأدلة كثيرة تثبت أن هذا القياس غير صحيح لأنه من خصائص النبي ﷺ ومنزلة الصالحين ليست كمنزل النبي ﷺ.[٣١] ووجه الموافقة بين هذا الكتاب ورسالة الباحث هو كل منهما يبحث عن مسألة التبرك بآثار الصالحين. أما وجه المفارقة بينهما أن صاحب الكتاب لا يأتي بأدلة قول من قال بجواز التبرك بآثار الصالحين، بينما الباحث يأتي بأدلة الفريقين ممن يجيزون التبرك بآثار الصالحين وممن يمنعونه.

٧- كتاب التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة، لعبد الفتاح بن صالح قديش اليافعي. ومما ذكر فيه مؤلفه مسألة الخلاف في التبرك بالصالحين وآثارهم على سبيل الإجمال. وأتى بأدلة المجيزين والمانعين ولكن أجمل في ذكر أدلة المانعين وأطال في ذكر أدلة المجيزين.[٣٢] ووجه الموافقة بين هذا الكتاب ورسالة الباحث كلاهما ذكرا مسألة التبرك بآثار الصاحين وأدلتهم، أما وجه المفارقة أن مؤلف هذا الكتاب لم يطل ذكر أدلة المانعين ولا يتكلم عن مسألة الخلاف بين الأشاعرة والوهابية في هذه القضية.

٨- كتاب تبرك الصحابة بآثار رسول الله ﷺ وبيان فضله لمحمد طاهر بن عبد القادر محمود الكردي. لقد أتى المؤلف بأدلة كثيرة من السنة -من صفحة ٦ إلى ٣٣- عن تبرك الصحابة بآثار النبي ﷺ في حياته وبعد مماته من نخامة وشعرة وقدر استعمله النبي ﷺ في حياته وغير ذلك، وتنوع هدف الصحابة من التبرك، منهم للعلاج ومنهم للانتصار في المعركة ومنهم لأجل حصول أي خير وغير ذلك من الهدف.[٣٣] ووجه الموافقة بين هذا الكتاب ورسالة الباحث كلاهما ذكرا الأدلة من السنة تثبت تبرك الصحابة بآثار النبي ﷺ، وأما وجه المفارقة بينهما أن مؤلف هذا الكتاب لا يذكر مفهوم من لا يجوز التبرك بآثار الصالحين قياسا على تبرك الصحابة رضي الله عنهم بآثار النبي ﷺ.

---

[٣١] الجديع، *التبرك أنواعه وأحكامه*، ٢٦٥.

[٣٢] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٥٧.

[٣٣] محمد طاهر الكردي، *تبرك الصحابة بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضله العظيم* (القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٤١٨)، ٦—٣٣.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩- كتاب الأثار النبوية بالمدينة المنورة وجوب المحافظة عليها وجواز التبرك بها للدكتور أبي مجاهد عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ. عرض فيه مؤلفه الآثار النبوية وأصنافها وفوائدها. ومن بين تلك الفوائد لأجل التبرك بها، ولذلك ذكر أبو مجاهد عبد العزيز بعض الرواية عن الصحابة ﷺ في التبرك بتلك الآثار وذكر كلام النووي عن جواز التبرك بآثار الصالحين بدليل تبرك الصحابة بآثار النبي ﷺ ووافقه البغوي في هذه المسألة.[٣٤] ووجه الموافقة بين هذا الكتاب ورسالة الباحث هو في ذكر الرواية عن تبرك الصحابة بآثار النبي ﷺ مع ذكر كلام العلماء الذين أجازوا التبرك بآثار الصالحين قياسا على ما فعله الصحابة بآثار النبي. أما وجه المفارقة فإن المؤلف لا يتكلم عن مظاهر التبرك بآثار الصالحين، وإنما ذكر قول العلماء الذين يرون جواز التبرك بآثار الصالحين شيئا يسيرا، ولا يقارن هذه المسألة بين مدرسة الأشاعرة والوهابية.

١٠- الرسالة الجامعية بعنوان "فهم الأحاديث التبرك" للباحثة أسمه لنيل درجة الجامعية الأولي. توصلت الباحثة أن في قياس التبرك بآثار الصالحين على النبي ﷺ قولين عند العلماء، منهم من يجيزون ذلك ومنهم من يمنعونه. عند القول الأول العلة الموجزة في القياس هو أن كلا من النبي ﷺ والصالحين تجمعهم صفة الصلاح وإن كان بين النبي والصالحين فروقا كبيرة، وعند القول الثاني لا يقاس بين النبي ﷺ وبين الصالحين، وكذلك أن التبرك بآثار الصالحين لا سيما في حياتهم ومعرفتهم كمدحهم في وجههم بل أعظم، فهذا يورث الغرور والتكبر وغير ذلك من الفتنة ما الله به عليم. وهذا أيضا وجه الموافقة بين هذه الرسالة ورسالة الباحثة. أما وجه المفارقة فإن الباحثة تقارن بين المبيحين والمانعين في مسألة التبرك بآثار الصالحين على سبيل العموم، وهذه الرسالة ترتكز في ذكر الخلاف بين الأشعرية والوهابية في هذه المسألة.

ح. منهجية البحث

١- نوع البحث

هذه الرسالة تعتبر من البحوث المكتبية[٣٥] حيث اعتمدت على الكتب المكتبية والمصادر المتعلقة بالموضوع في الحصول على المعلومات. كما أن الباحث يستخدم منهج الكيفي[٣٦] في محاولة

---

[٣٤] أبو مجاهد عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، *الآثار النبوية بالمدينة المنورة وجوب المحافظة عليها وجواز التبرك بها* (المدينة المنورة، ١٤٢٧)، ١٧.

[٣٥] Ibrahim، *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: ALFABETA، ٢٠١٨)، ٢٧.

[٣٦] ٥٢.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الحصول على الفهم المتعمق للمعاني التي يقدمها العلماء من المدرسة الأشعرية والوهابية مع دراسة مقارنة بين هاتين المدرستين.

٢- مصادر البيانات

المصادر الأولية في جمع البيانات من كتب الأشاعرة هو كتاب "مفاهيم يجب أن تصحح" وأما المصادر الثانوية هي كتب أخرى في العقيدة في مسألة التبرك خاصة وشروح الأحاديث الذي مؤلفه يتأثر بعقيدة الأشاعرة في الأسماء والصفات مثل شرح صحيح البخاري لابن حجر وشرح النووي لصحيح مسلم في أحاديث التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين وكذلك الكتب المتفرقة التي تتكلم عن هذه المسألة. أما من كتب الوهابية، فالمصادر الأولية هو كتاب "هذه مفاهيمنا"، وأما المصادر الثانوية هي كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب مع شروحاته في مسألة البرك وفتاوى من علماء الوهابية.

٣- طريقة جمع البيانات

يعد جمع البيانات أمرا مهما لكل باحث، وذلك لكي يكون قادرا على إجراء الإحصاءات التي تلزمه في البحث العلمي، وبالتالي يكون الباحث قادرا على الوصول إلى النتيجة الصحية. وللحصول على مصادر البيانات لا يرتكز الباحث على كتاب معين، وإنما أخذها من كتب العلماء المنتسبين على هاتين المدرستين حول مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ، أو من كلامهم المنتشرة في الكتب المتنوعة والبحوث العلمية والرسائل الجامعية والمجلات وغير ذلك مما له صلة بهذا الموضوع. ثم استمر الباحث في جمع البيانات من الكتب وأقوال العلماء في هذه المسألة قبل ظهور هاتين المدرستين، وذلك لأجل معرفة أصل الخلاف وأصل آراء العلماء في المسألة. وهل وقع الخلاف بعد وجود هاتين الطائفتين، أو قد وقع الخلاف من قبل.

٤- طريقة تحليل البيانات

سلك الباحث في هذه الرسالة منهج التحليل والمقارنة. وهذا المنهج يعتمد على المقارنة حيث يبرز أوجه الشبة وأوجه الاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر.[٣٧] ويتم ذلك بتحليل آراء علماء الأشاعرة من كتاب "المفاهيم" وغير ذلك مما ألفوه، وتحليل آراء علماء الوهابية من خلال كتبهم التي تتكلم عن هذه المسألة. ثم بعد ذلك مقارنة آراء العلماء من هاتين المدرستين. وبالتالي النظر إلى آراء العلماء في هذه المسألة قبل ظهور الأشاعرة والوهابية، وذلك لمعرفة

[٣٧] محمد سرحان علي المحمودي، *مناهج البحث العلمي* (صنعاء: دار الكتب، ٢٠١٥)، ٧٦.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أصل الخلاف ومبدؤه لإزالة الدعوى الخاطئة أن الخلاف في هذه المسألة بين الوهابية والأشاعرة فقط، ولمعرفة أن هذا الخلاف له أصل في تاريخ هذه الأمة.

ط. التصنيف المنهجي للبحث

هذه الرسالة تنقسم إلى خمسة أبواب؛ الباب الأول المقدمة وفيها خلفية البحث وحدود البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث والإطار النظري والدراسات السابقة ومنهجية البحث والتصنيف المنهجي للبحث.

والباب الثاني، بيان عن المدرسة الأشعرية، تعريفها ومؤسسها والأفكار والمعتقدات، والمدرسة الوهابية، تعريفها ومؤسسها والأفكار والمعتقدات.

والباب الثالث، معنى التبرك، والأحاديث عن التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين مع تحليل البيانات.

الباب الرابع، بيان عن مقارنة مفهوم أحاديث التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين عند المدرسة الأشعرية والوهابية بذكر وجوه الموافقة ووجوه المفارقة بينهما من خلال أقوال العلماء المنتسبين إلى هاتين المدرستين عبر العصور مما لها صلة بهذا الموضوع بدون الحصر عن شرحهم لأحاديث التبرك بآثار النبي والصالحين.

الباب الخامس، الخاتمة وفيها بيان نتائج البحث والتوصية. أما نتائج البحث فهي تلخيص مقارنة مفهوم التبرك بآثار النبي والصالحين المذكور في الباب الرابع. وأما التوصية فهي اقتراحات الباحث على مواصلة البحث في هذا المجال الذي لم تكمل دراسته.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني

بيان عن المدرسة الأشعرية والمدرسة الوهابية

أ. المدرسة الأشعرية

١. التعريف

الأشعرية لغة نسبة إلى أبي الحسن على بن إسماعيل الأشعري، وهو من ذرية صحابي جليل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.[٣٨] أما تسمية الأشاعرة فهذا لأجل التغليب لاسم الأشعري على اسم أتباعه.[٣٩] والأشعر ويقال الأشاعرة والأشعرون والأشعريون بطن من كهلان من القحطانية، وهم بنو الأشعر ولد أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.[٤٠]

والأشعرية أو الأشاعرة اصطلاحا فرقة كلامية إسلامية، تنسب إلى أبي الحسن الأشعري الذي ترك المعتزلة. وقد اتخذت الأشاعرة الحجج والدلائل العقلية والكلامية طريقة إلى محاجة خصومها من المعتزلة الفلاسفة وغيرهم لإقامة حقائق الدين والعقيدة الإسلامية بطريقة ابن كلاب.[٤١] وهم في القدر مجبرة أي على عقيدة الجبرية، وهم في مباحث الإيمان لهم يشبه المرجئة في التعريف، وفي مواقفهم من الصحابة وفي الأمور الخبرية الأخروية لا يخالفون أهل السنة والجماعة.[٤٢]

والمراد بالمدرسة هنا ليست مؤسسة للتعليم في مهارة ما أو مجال معين، أو مؤسسة يتم فيها إعطاء التعليمات، خاصة للدارسين الذين تقل أعمارهم عن المرحلة الكلية، وإنما هي كالمذهب ينتسب إليها كل من وافقها في الآراء والأفكار من الناس أو العلماء وإن تفاوت أزمانهم وتباعد أوطانهم أو الطريقة والمعتقد الذي يذهب إليه معتنقه ويبنى منه مراجع الدين. وهو مجموعة من الآراء والنظريات العلمية ارتبط بعضها ببعض يجعلها وحدة منسقة، ومنه المدرسة الفقهية والعلمية والفلسفية والعقدية. وهذا المفهوم مثل ما ذكر صاحب كتاب *المدارس الأشاعرة دراسة مقارنة*.[٤٣]

---

[٣٨] مانع بن حماد الجهني، *الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة*، جزء ١ (الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠)، ٨٤.

[٣٩] عبد الهادي الفضلي، *مختصر الصرفي*) بيروت: دار القلم،د.ت(، ٤٨.

[٤٠] أبو العباس أحمد بن علي القلقشند، *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب* (بيروت: دار الكتاب اللبنانيين، ١٩٨٠)، ١٦٨.

[٤١] الجهني، *الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة*، ١:٨٤.

[٤٢] عبد اللطيف، *منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله تعالى*، ١:٢٨.

[٤٣] محمد بن محمد بالخير الراجحي الشهري، *المدارس الأشعرية دراسة مقارنة* (مصر: دار الهدي النبوي، ١٤٣٦)، ٤٦.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمدرسة الأشعرية إذن، مجموعة من الأفكار والآراء من العلماء اتفقت أصولهم، تنسب إلى أبي نسب إلى الحسن الأشعري لأنه كالمؤسس وإن تباعدت ديارهم واختلفت أزمانهم.

٢. ترجمة أبي الحسن الأشعري

أ) اسمه ونسبه

هو علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وكنيته أبو الحسن. وقد ذكر المؤرخون أمثال الشهرستاني[٤٤] وابن عساكر أن أصله منحدر من أصل جده الأكبر وهو أبو موسى الأشعري ويعود هذا النسب إلى أسرة عربية شريفة من اليمن. ولد سنة ٢٦٠ هجرية على الراجح وقيل سنة ٢٧٠ هجرية في البصرة. وتعلم فيها ثم واصل دراسته في بغداد. وقال ابن عساكر في كتابه *تبيين كذب المفتري*، هو بصري، سكن بغداد إلى وفاته سنة ٣٢٤ هجرية.[٤٥]

نشأ رحمه الله يتيما وقد أوصى أبوه[٤٦] قبل وفاته إلى أبي يحي زكريا الساجي وهو إمام الفقه والحديث وقال ابن حجر هو أحد الأثبات[٤٧]. ونشأ في كنف أبي علي الجبائي لما تزوجت أمه به.[٤٨] أما لقبه كما ذكر ابن عساكر هو ناصر الدين، ولكن يبدو أن هذا اللقب غير مشهورة في حياته وإنما نودي على جنازته بهذا اللقب،[٤٩] أو أنه لم يعرف أصلا بهذا اللقب في حياته، وإنما المسلمون الذين تابعوا جنازته هم اللذين يلقبون بهذا.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[٤٤] الشهرستاني، *الملل والنحل*، ١:٩٤.

[٤٥] أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري* (بيروت: دار الكتب العربي، ١٤٠٤)، ١٢٧.

[٤٦] ابن عساكر، ٣٥.

[٤٧] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر، *لسان الميزان*، جزء ٣ (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢)، ٥٢٠.

[٤٨] محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن سالم أبو الوفاء الحنفي، ، *الجوهر المضية في طبقات الحنفية*، جزء ٤ (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٣)، ٣٣.

[٤٩] ابن عساكر، *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري*، ١٤٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب) هده وعبادته

كان قانعا زاهدا متعففا في حياته وكان يكتفي في نفقته من غلة ضيعة وقفها جده السادس وهو بلال بن أبي بردة على عقبه. ومقدار نفقته لكل سنة سبعة عشر درهما،[٥٠] والذي ينظر فيه يظهر له مدى تقليله من الحياة الدنيوية. وأما عن طاعته وعبادته فقد ذكر ابن عساكر بإسناده إلى موسى بن أحمد أبي عمران الفقيه قوله: " سمعت أبي يقول: خدمت الأمام أبا الحسن بالبصرة سنتين، وعاشرته ببغداد إلى أن توفي رحمه الله فلم أجد أورع منه ولا أغض طرفاً، ولم أر شيخاً أكثر حياء منه في أمور الدنيا، ولا أنشط منه في أمور الآخرة."[٥١] ومن عجيب ما يقال عنه أنه مع زهده وطاعته وعبادته كان مزحا دعابة.[٥٢]

كما ذكر سابقا أنه رحمه الله من سلالة الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري، وكان رضي الله عنه من فقهاء الصحابة وقرائهم.[٥٣] وأثنى النبي ﷺ عليه وعلى قومه في حديث رواه الحاكم في المستدرك بسنده إلى سماك بن حرب حيث قال: "سمعت عياض الأشعري يقول: لما نزلت {فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هم قومك يا أبا موسى، وأومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي موسى الأشعري".[٥٤] وقد كان لأحفاده من بعده جهود ضخمة في الرعاية على المسلمين وخدمتهم،[٥٥] بداية من أبي موسى رضي الله عنه الذي كان أحد الحكمين بين علي ومعاوية رضي الله عنهم.[٥٦] ولا ريب أن هذا الأصل الطيب له أثر في ذريته من بعده، وإن كان هذا ليس قاعدة مطردة.

ومن أثر تلك السلالة الطيبة أن هيأ أبوه بيئة حسنة حيث كان أوصى ودفع ابنه قبل وفاته إلى إمام من أئمة أهل الحديث، وهو الحافظ زكريا الساجي محدث البصرة، فأخذ أبو الحسن الأشعري عنه مقالة أهل

---

[٥٠] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، جزء ١٣ (بيروت: دار المغرب الإسلامي، ٢٠٠٢)، ٢٦٠.

[٥١] الخطيب البغدادي، ١٣:١٤١.

[٥٢] أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي ابن النديم، *الفهرست* (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٧)، ٢٢٥.

[٥٣] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، جزء ٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥)، ٣٨١.

[٥٤] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، جزء ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠)، ٣٤٢.

[٥٥] ابن عساكر، *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري*، ٥٧—٩١.

[٥٦] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ابن كثير، *البداية والنهاية*، جزء ٧ (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٤٣١)، ٢٨٣.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الحديث[٥٧] كما أخذ عنه أيضا كثيرا في تفسيره.[٥٨] ولكن قضى الله أن يموت أبوه وهو صغير، وتزوجت أمه برجل من رجال المعتزلة أبي علي الجبائي وكان الأشعري ربيبا في بيته وأخذ عنه الأمور الاعتقادية منذ أول دراسته حتى برع فيها وأصبح من كبار رجال المعتزلة.[٥٩] ولكن هذا الحال له أثر بليغ في رد الأشعري على المعتزلة وهضم آراءها بعد أن هداه الله إلى الحق لمعرفته بحججها.

ج) ثناء العلماء عليه

لقد أتقن أبو الحسن الأشعري في كثير من العلوم والفنون، وألف فيها مؤلفات قيمة تدل على سعة علمه. وإذا تتبع الباحث مؤلفاته يجد أنه كتب في الرد على أرسطو في كتابه *السماء والعالم والآثار العلوية*، كما أنه رد أيضا على القدرية والرافضة والخوارج والمشبهة والمجوس والدهرية والمعتزلة. وأنه برع في الرد على المعتزلة وعلى نفسه عندما كان معتزليا. وهو أيضا من المؤرخين في العقائد، وأكبر دليل على ذلك هو كتبه المسمى *بمقالات الإسلامين واختلاف المصلين*، وألف أيضا في السير والأخبار وله كتاب خاص بأفعال النبي ﷺ، وله قدم راسخ أيضا في علم الشريعة، وألف فيه كتابا في القياس والاجتهاد وفي خبر الواحد والإجماع وله أيضا كتاب في تفسير. وفي هذا كله يدفع أهل العلم إلى الثناء عليه.[٦٠]

ومن ذلك الثناء ما ذكره بعض العلماء الآتية:

١- قال الخطيب البغدادي: "أبو الحسن الأشعري المتكلم صاحب الكتب والتصانيف في الرد على الملحدة، وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج وسائر أصناف المبتدعة."[٦١]

٢- قال أبو بكر الصيرفي: "كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى أظهر الله تعالى الأشعري فحجزهم في أقماع السمسم."[٦٢]

٣- قال ابن خلكان: "هو صاحب الأصول والقائم بنصرة مذهب السنة وإليه تنسب الطائفة

---

[٥٧] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، جزء ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨)، ٢٠١.

[٥٨] ابن عساكر، *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري*، ٣٥.

[٥٩] أبو الوفاء الحنفي، ، *الجوهر المضية في طبقات الحنفية*، ٣٣:٤.

[٦٠] أبو الحسن الأشعري، ، *رسالة إلى الثغر بباب الأبواب بتحقيق عبد الله شاكر محمد الجنيدي*) المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،د.ت(، ٢٣.

[٦١] الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، ١٣:٢٦٠.

[٦٢] الخطيب البغدادي، ١٣:٢٦٠.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأشعرية، وشهرته تغني عن الإطالة في تعريفه."[٦٣]

٤- قال ابن العماد: "ومما بيض به وجوه أهل السنة النبوية، وسود به رايات أهل الاعتزال والجهمية، فأبان به وجه الحق الأبلج، ولصدور أهل الإيمان والعرفان أثلج مناظرته مع شيخه الجبائي التي بها قصم ظهر كل مبتدع مرائي."[٦٤]

٥- وقد نقل ابن عساكر[٦٥] كثيرة عن العلماء المتقدمين ثناءهم علي أبي الحسن الأشعري بعد رجوعه إلى مذهب السلف، وكذلك السبكي في الطبقات.[٦٦]

د) مراحل حياته

نظرا لاختلاف البيئة التي نشأ وتربى فيها، مر الأشعري بمراحل في حياته. اختلف العلماء في تعيين عدد المراحل التي مر بها، منهم من يقولون بثلاث مراحل ومنهم من يقول بمرحلتين فقط. فهؤلاء العلماء اتفقوا في المرحلتين الأوليين واختلفوا في المرحلة الثالثة. فهذه هي المراحل الثلاث التي مر بها الأشعري:

١. المرحلة الأولى: كان معتزليا يقول بقولهم ويأخذ بأصولهم فصار إماما لهم
٢. المرحلة الثانية: خروجه عن المعتزلة وسلك طرقة ابن كلاب، فيثبت الصفات العقلية السبعة، وهي الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام، وتأويل الصفات الخبرية كالوجه والقدم واليدين والساق ونحو ذلك.
٣. المرحلة الثالثة: إثبات هذه الصفات كلها من غير تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تأويل جريا على طريقة السلف.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

فحجة من قال بأنه مر بمرحلتين أن الأشعري علم من أعلام المسلمين مشهور لديهم فلو كان مر بمراحل الثلاث لكان هذا الأمر اشتهر بين أصحابه وطلابه كما اشتهر أمر رجوعه عن المعتزلة، إذ كل من ترجم سيرته ذكر قصة صعوده إلى المنبر وتبرأته من الاعتزال. فلا يوجد من يذكر المرحلة الثالثة بل كلهم متفقين

---

[٦٣] أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، جزء ٣ (بيروت: دار الصادر، ١٩٩٤)، ٢٨٤.

[٦٤] عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري أبو االفلاح الحنبلي، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، جزء ٤ (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦)، ١٣٠.

[٦٥] ابن عساكر، *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري*، ٩٠—١٢٨.

[٦٦] تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، *طبقات الشافعية الكبرى*، جزء ٣ (هجر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣)، ٣٤٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على أن الإمام بعد هجره للاعتزال رجع إلى مذهب السلف. وهذا ما ذهب إليه صاحب كتاب *أهل السنة الأشاعرة وشهادة علماء الأمة*.[٦٧] وقوى هذا القول بعدد من أقوال العلماء، منهم:

١. قال ابن فورك: " انتقل الشيخ أبو الحسن علي بن اسمعيل الأشعري رضي الله عنه من مذاهب المعتزلة إلى نصرة مذاهب أهل السنة والجماعة بالحجج العقلية وصنف في ذلك الكتب..."[٦٨]
٢. قال ابن خلكان: " كان أبو الحسن الأشعري أولاً معتزلياً، ثم تاب من القول بالعدل وخلق القرآن في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة."[٦٩]
٣. قال الذهبي: " وبلغنا أن أبا الحسن تاب وصعد منبر البصرة، وقال: إني كنت أقول: بخلق القرآن، وأن الله لا يرى بالأبصار، وأن الشر فعلي ليس بقدر، وإني تائب معتقد الرد على المعتزلة."[٧٠]

وكذلك بما ذكر في كتب التاريخ التي ذكر فيها ترجمة أبي الحسن الأشعري، مثل *تاريخ بغداد*، *وطبقات الشافعية* و*شذرات الذهب* و*الكامل* و*تبيين كذب المفتري* و*ترتيب المدارك* و*الديباج* و*مرآة الجنان* وغيرها كلها متفق على أن الإمام بعد رجوعه عن الاعتزال رجع إلى مذهب السلف.[٧١]

وأما حجة من قال بأنه مر بثلاث مراحل، فإنه بنى قوله على النحو التالي:

١. قول ابن تيمية: " وأبو الحسن لما رجع عن مذهب المعتزلة سلك طريقة ابن كلاب ومال إلى أهل السنة والحديث وانتسب إلى الإمام أحمد كما قد ذكر ذلك في كتبه كلها كالإبانة والموجز والمقالات وغيرها."[٧٢]
٢. قول ابن كثير:

ذكروا للشيخ أبي الحسن الأشعري، رحمه الله، ثلاثة أحوال، أولها: حال الاعتزال، التي رجع عنها لا محالة، والحال الثاني: إثبات الصفات العقلية السبعة، وهي: الحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، وتأويل الجبرية كالوجه، واليدين، والقدم، والساق، ونحو ذلك، والحال

---

[٦٧] العنجري and السنان، *أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم*، ٤٣—٤٤.

[٦٨] ابن عساكر، *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري*، ١٢٧.

[٦٩] ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، ٣:٢٨٥.

[٧٠] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، جزء ١٥ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥)، ٨٥.

[٧١] العنجري and السنان، *أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم*، ٤٥.

[٧٢] أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ابن تيمية، *درء تعارض العقل والنقل*، جزء ٢ (المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩١)، ١٦.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثالثة: إثبات ذلك كله من غير تكييف، ولا تشبيه، جريا على منوال السلف، وهي طريقته في الإبانة التي صنفها آخرا...[٧٣]

١. قول محب الدين الخطيب، حيث أنه فصل مراحل حياة أبي الحسن الأشعري بثلاث مراحل، أولها مرحلة الاعتزال ثم مرحلة الرجوع عن الاعتزال وسلك فيها طريقا وسطا بين طريقة الجدل والتأويل وطريقة السلف، ثم في الأخير محض طريقه بالرجوع الكامل إلى طريقة السلف في إثبات ما ثبت بالنص من أمور الغيبيات التي أوجب الله.[٧٤]

يلاحظ مما سبق أن حجة من قال بأن الأشعري مر بثلاث مراحل في حياته معتمدا على كتابه الأخير وهو الإبانة بحيث أنه سلك أسلوبا مخالفا في التأليف مما ألفه من قبل، بعد خروجه من المعتزلة، مثل قوله في الإبانة:

حكم كلام الله تعالى أن يكون على ظاهره وحقيقته، ولا يخرج الشيء عن ظاهره إلى المجاز إلا بحجة... كذلك قوله تعالى: (لما خلقت بيدي) على ظاهره أو حقيقته من إثبات اليدين، ولا يجوز أن يعدل به عن ظاهر اليدين إلى ما ادعاه خصومنا إلا بحجة. ولو جاز ذلك لجاز لمدع أن يدعي أن ما ظاهره العموم فهو على الخصوص، وما ظاهره الخصوص فهو على العموم بغير حجة، وإذا لم يجز هذا لمدعيه بغير برهان لم يجز لكم ما ادعيتموه أنه مجاز أن يكون مجازا بغير حجة، بل واجب أن يكون قوله تعالى: (لما خلقت بيدي) من الآية إثبات يدين لله تعالى في الحقيقة غير نعمتين إذا كانت النعمتان لا يجوز عند أهل اللسان أن يقول قائلهم: فعلت بيدي، وهو يعني النعمتين.[٧٥]

ففهم في مثل هذا القول أنّ الأشعري رجع عن التأويل وسلك طريقة السلف وهو إثبات الصفات بلا كيف. ولذا أنهم قالوا بأن أبا الحسن مر بثلاث مراحل، مرحلة المعتزلة حتى بلغ أربعين من عمره، ثم سلك طريقة ابن كلاب، ثم اتبع طريقة السلف وهو إثبات الصفات بلا تأويل ولا تكييف. وأما من قال بأنه مر بمرحلتين فقط، ففهم في مثل هذا القول أنّ الأشعري سلك طريقة جمهور السلف وهو التفويض،[٧٦] لأنه قد

---

[٧٣] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ابن كثير، *طبقات الشافعيين* (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣)، ٢١٠.

[٧٤] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *المنتقى من منهاج الاعتدال بتحقيق محب الدين الخطيب* (الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤١٣)، ٤٤.

[٧٥] أبو الحسن الأشعري، *الإبانة عن أصول الديانة* (القاهرة: دار الأنصار، ١٣٩٧)، ١٣٩—٤٠.

[٧٦] العنجري and السنان، *أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم*، ٥٧.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

استقر عنده أن مذهب السلف في الصفات إما التفويض فهذا طريقة جمهور السلف وإما التأويل بشروط، ولا يوجد سوى هاتين الطريقتين.

٣. الأفكار والمعتقدات

مذهب الأشعرية لم يبن في البداية على أصل واضح في الاعتقاد وفي كيفية التعامل مع النصوص الشرعية، لذا تذبذب مواقف علماءهم واجتهاداتهم بين طريقة مذهب السلف واستخدام علم الكلام في الرد على المعتزلة ولتأييد عقيدتهم. هذا الأمر وقع بعد وفاة إمامهم أبي الحسن الأشعري على يد أئمة المذاهب، وهم واضعو أصول المذهب وأركانه، فتطور المذهب على أيديهم وتعددت اجتهاداتهم في أصول المذهب وعقائده. ومما يلي بعض أفكارهم ومعتقداتهم التي بينها بعض علمائهم وقد تخالف ما عليه إمامهم أبو الحسن الأشعري:

أ) إثبات وجود الله

للأشاعرة طرق عديدة لإثبات وجود الله تعالى، وأغلب هذه الطرق مأخوذة من المنطق ومن قواعد المعتزلة. ودليل وجود الله تعالى عندهم حدوث العالم. فدليل حدوث العالم هو حلول الحوادث، بمعنى أن العالم يتحول من عدم إلى وجود ثم إلى عدم مرة أخرى. وهذا التغير حدث، فكل شيء وقع فيه الحدث فهو حادث. فهذا الحادث يحتاج إلى محدث وهو الله سبحانه وتعالى. وللمحدث صفة تختص به وهو استحالة قيام الحوادث بذاته. قال الرازي في معالم أصول الدين:

"والدليل عليه أن كل ما كان قابلا للحوادث فإنه يستحيل خلوه عن الحوادث وكل ما كان يمتنع خلوه عن الحوادث فهو حادث ينتج أن كل ما كان قابلا للحوادث فإنه يكون حادثا. وعند هذا نقول الأجسام قابلة للحوادث فيجب كونها حادثة ونقول أيضا إن الله تعالى يمتنع أن يكون حادثا فوجب أن يمتنع كونه قابلا للحوادث."[٧٧]

ولأجل تقرير هذه المسألة أفنى الأشاعرة أعمارهم مع أن هذه المسألة يعنى وجود الخالق لا ينكرها أكثر الناس إلا فئة قليل من الدهرية والثنوية وفي عصر الحديث الشيوعية. قال ابن أبي العز الحنفي: "وهذا التوحيد لم يذهب إلى نقيضه طائفة معروفة من بني آدم، بل القلوب مفطورة على الإقرار به أعظم من كونها

[٧٧] أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي فخر الدين الرازي، *معالم أصول الدين*) بيروت: دار الكتب العربي،د.ت(، ٤٩.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مفطورة على الإقرار بغيره من الموجودات، كما قالت الرسل فيما حكى الله عنهم: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٧٨]."[٧٩]

ب) إثبات المسائل العقدية

اتفقت الأشاعرة على الأدلة العقلية في إثبات المسائل العقدية، ويعتبرون أنها أدلة قطعية وفي نفس الوقت أنهم يتركون الاعتماد على أدلة من الكتاب والسنة والإجماع لأنها أدلة ظنية، لأن أدلة الكتاب والسنة والإجماع أدلة ظنية فلا تفيد إلا ظنا والمسائل العقدية مسائل قطعية تحتاج إلى أدلة قطعية لإثباتها. لذا ذكر الآمدي "بأن الظواهر من الكتاب والسنة وأقوال بعض الأئمة وهي بأسرها ظنية ولا يسوغ استعمالها في المسائل القطعية، فلهذا آثرنا الإعراض عنها ولم نشغل الزمان بإيرادها."[٨٠] وكذلك قال السنوسي في شرح أم البراهين بأن التمسك بظواهر الكتاب والسنة بدون بصيرة في العقل أصل ضلالة الحشوية الذين قالوا بالتشبيه والجهة والتجسيم عملا بظاهر قول الله تعالى ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[٨١] وقوله تعالى ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[٨٢] وقوله ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[٨٣] وما أشبه ذلك.[٨٤] وأما ردهم في حجية الإجماع في مسائل الاعتقاد لأن مستند كون الإجماع حجة لا يخرج عن الظواهر الخبرية والأمور الظنية، والعقائد من الأمور القطعيات فلا يكون الإجماع حجة فيها.[٨٥]

وفي تقديم الأدلة العقلية هذه إذا تعارض بين الأدلة العقلية والأدلة النقلية في المسائل العقدية. لأن قبولهما في مثل هذا الموقف لزم الجمع بين النقيضين، وفي تركهما لزم رفعهما. وفي تقديم الأدلة النقلية وترك الأدلة العقلية لزم الطعن في الأدلة النقلية، لأن الأدلة العقلية أصول الظواهر النقلية، وتصديق الفرع وهو الأدلة

---

[٧٨] القرآن، ١٤: ١٠.

[٧٩] صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز، *شرح العقيدة الطحاوية*، جزء ١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧)، ٢٥–٢٦.

[٨٠] أبو الحسن سيف الدين علي بن محمد الآمدي، *غاية المرام في علم الكلام*، جزء ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤)، ١٧٦.

[٨١] القرآن، ٢٠: ٥.

[٨٢] القرآن، ٥٧: ١٦.

[٨٣] القرآن، ٣٨: ٧٥.

[٨٤] أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي، *شرح أم البراهين* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١)، ٢٩٤.

[٨٥] الآمدي، *غاية المرام في علم الكلام*، ٢٠٠٤، ١:٢٩٥.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

النقلية مع تكذيب أصله وهو الأدلة العقلية يؤدي إلى تكذيبهما معا، فلزم حينئذ تقديم الأدلة العقلية على النقلية.[٨٦]

ج) إثبات الأسماء والصفات

بنى الأشاعرة مسألة إثبات الأسماء والصفات على أصلين كبيرين وهو وجوب تنزيه الله والمبالغة في نفي التشبيه. فمدار هذين الأصلين هما النفي لأن التنزيه نفي وكذلك نفي التشبيه هو نفي أيضا. ولأجل هذا كثر في كتب الأشاعرة أن يوصف الله بالسلب والنفي. وذكر الصفات السلبية والنفي في كتبهم أكثر من ذكر صفات الإثبات لله تعالى، مثل أن الله ليس بجوهر وليس بجسم ولا متحيز ولا عرض ولا جهة، وأنه منزه عن الاستقرار وأن ماهيته مخالفة للماهيات، وأنه غير مركب وأنه ليس فوق العالم ولا تحته ولا أمامه ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن شماله وأنه مخالف للحوادث وأنه يمتنع قيام الحوادث به.[٨٧]

اتفقت الأشاعرة على سبع صفات، "وهي العلم والإرادة والقدرة والحياة والسمع والبصر والكلام"[٨٨] واختلفوا فيما زاد على ذلك، منهم من أثبتوها ومنهم من نفوها ومنهم من توقفوا. فهذه الصفات هي:

"١- الوجود، ٢- صفة البقاء، ٣- صفة القدم، ٤- الإدراك، ٥- المخالفة للحوادث، ٦- القيام بالنفس، ٧- الوحدانية، ٨- الاستواء، ٩- الاستغناء عن المكان، ١٠- اليدان، ١١- الوجه، ١٢- صفة العين، ١٣- صفة الجنب، ١٤- جهة فوق، ١٥- الكرم، ١٦- الرحمة والرضى ونحوها، ١٧- النزول، ١٨- المجيء، ١٩- القرب."[٨٩]

وسبب اتفاقهم في هذه الصفات السبع لأنها ترجع إلى شيء واحد وهو الوحدة والقدم واستحالة العدم. فصفة العلم مثلا عندهم شيء واحد لا تعدد ولا انقسام، وإنما المتعدد باعتبار المعلوم. والله عالم بعلم قديم متعلق بجميع المعلومات.[٩٠] وأما الإرادة فالله عندهم مريد بإرادة قديمة واحدة واجبة له شاملة لجميع

---

[٨٦] أبو العباس أحمد بن محمد زروق، *شرح عقيدة الإمام الغزالي* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦)، ٨٦.

[٨٧] مصطفى باحو، *عقائد الأشاعرة* (القاهرة: المكتبة الإسلامية، ٢٠١٢)، ٩٤.

[٨٨] باحو، ١٩.

[٨٩] باحو، ٢١.

[٩٠] باحو، ١١٥.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكائنات.[٩١] وأما القدرة فالله قادر بقدرة لا بذاته، وأنها قدرة واحدة قديمة تتعلق بجميع المقدورات.[٩٢] وأما الحياة فاتفق الأشاعرة بأن الله حي بحياة وطريقة إثبات هذه الصفة بالعقل، فكونه عالما قديرا مريدا لا تقوم هذه الصفات إلا بمن هو حي.[٩٣] وأما السمع والبصر فإنهم اتفقوا على إثباتهما وأنهما صفتان أزليتان قائمتان بذاته. أما المعنى فهم اختلفوا، فمنهم من قال إنما بمعنى العلم، إلا أنهما لا يتعلقان إلا بالموجود المعين، والعلم يتعلق بالموجود والمعدوم وغيره. ولكن جمهور الأشاعرة قالوا بأن معناهما مغايران للعلم، ومنهم من قال معناهما مسمع لغيره ومبصر لغيره.[٩٤]

والصفة الأخيرة التي اتفق الأشاعرة هو صفة الكلام. وهم سموه بالكلام النفسي وهو "عبارة عن معنى قائم بذات الله تعالى مغاير للعلم والقدرة والإرادة وغير ذلك من الصفات أزلي أبدي، نفساني أحدي الذات، ليس بحرف ولا صوت، وهو منقسم مع ذلك بانقسام المتعلقات وهي الأمر...والنهي...والخبر...والاستخبار...والنداء."[٩٥]

فهذه الصفات السبع، اتفقوا في إثباتها عموما وإن كانوا مختلفين من حيث التفصيل. أما الباقي من الصفات الزائدة على السبع فهم اختلفوا في إثباتها فضلا عن تفصيلها.

د) مسائل الإيمان

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

اختلفت الأشاعرة في حقيقة الإيمان إلى عدة أقوال: القول الأول: الإيمان هو التصديق بالقلب، والقول الثاني: هو المعرفة بالله، والقول الثالث: هو المعرفة بالله وبما جاءت به الرسل، والقول الرابع: هو حديث النفس التابع للمعرفة، والقول الخامس: هو العلم بالله، والقول السادس: هو الإقرار باللسان والمعرفة، والقول السابع: هو الإقرار باللسان ومعرفة القلب وعمل الأركان، والقول الثامن: هو أعمال القلب والجوارح.[٩٦]

---

[٩١] باحو، ١٢١.

[٩٢] باحو، ١٢٩.

[٩٣] باحو، ١٣٣.

[٩٤] باحو، ١٣٥.

[٩٥] أحمد بن محمد زكي التلمساني، *بغية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب* (الرباط: جامعة محمد الخامس كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٤)، ٢٢٠–٢١.

[٩٦] باحو، *عقائد الأشاعرة*، ٢١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فهذه أقوال الأشاعرة في تعريف الإيمان. وكل هذه الأقوال أخرجت الأعمال (أعمال القلوب وأعمال الجوارح) عن مسمى الإيمان إلا القول السابع والقول الثامن. وهذان القولان هو قول ابن مجاهد والقلانسي[٩٧] وأحد أقوال أبي الحسن الأشعري.[٩٨] وأما قول أبي الحسن الأشعري الآخر أن الإيمان هو تصديق القلب،[٩٩] والعلم بالله أو "العلم بأن الله ورسوله صادقان فيما أخبرا به."[١٠٠]

ودخل في تعريف الإيمان مسألة زيادة الإيمان نقصانه. فذهب أبو الحسن الأشعري في الإبانة[١٠١] ورسالة إلى أهل الثغر[١٠٢] ومقالات الإسلاميين بأن الإيمان يزيد وينقص، وإنه يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.[١٠٣] ولكن هذا الأمر ليس بمجمع بينهم، وهم اختلفوا على أربع أقوال:

١. الإيمان لا يزيد ولا ينقص، ذهب إلى هذا القول الجويني في الإرشاد لأن الإيمان هو التصديق فلا يفضل تصديق تصديقا. وكذلك ما قاله التلمساني في تعليقاته والآمدي في غاية المرام، نعم أنه يزيد إيمان النبي المعصوم ﷺ على إيمان غيره، أما زيادة الإيمان ونقصانه من حيث هو التصديق، فلا يزيد ولا ينقص. وكذلك ما ذكره الرازي في المحصل وأبو بكر الباقلاني في الإنصاف، فإنه يقول "متى انخرم منه أدنى شيء بطل الإيمان." ولكنهم جوز إطلاق القول بزيادة الإيمان نقصانه باعتبار قول اللسان وعمل الأركان، أو باعتبار الثواب والعقاب. وأما من حيث الحقيقة فلا يزيد ولا ينقص.[١٠٤]
٢. الإيمان يزيد وينقص باعتبار التصديق. وهذا ما ذهب إليه الإيجي في المواقف وعبد الملك الجويني في العقيدة النظامية. وحكى الباجوري في تحفة المريد، هذا القول بأنه قول جمهور الأشاعرة.[١٠٥]
٣. الإيمان يزيد ولا ينقص. وهذا أحد أقوال أبي الحسن الأشعري. قال ابن فورك: وكان يقول "إن

---

[٩٧] أبو الحسن سيف الدين علي بن محمد الآمدي، *غاية المرام في علم الكلام*، جزء ٣ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤)، ٣١٤.

[٩٨] الأشعري، *الإبانة عن أصول الديانة*، ٢٧.

[٩٩] الآمدي، *غاية المرام في علم الكلام*، ٢٠٠٤، ٣:٣١٣.

[١٠٠] باحو، *عقائد الأشاعرة*، ٢٢٧.

[١٠١] الأشعري، *الإبانة عن أصول الديانة*، ٢٧.

[١٠٢] الأشعري، ، *رسالة إلى الثغر بباب الأبواب بتحقيق عبد الله شاكر محمد الجنيدي*، ٥٩.

[١٠٣] أبو الحسن الأشعري، *مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين*، جزء ١ (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥)، ٢٢٧.

[١٠٤] باحو، *عقائد الأشاعرة*، ٢٣٤.

[١٠٥] باحو، ٢٣٥.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإيمان وإن كان تصديقا فهو خصلة واحدة، وإنه يجوز عليه الزيادة بزيادة ما يضاف إليه فيتجدد بإضافته إليه من الإقرار والتصديق ما لم يكن قبل ذلك، ألا ترى أن الإيمان بالله تعالى أنه خالق الأجسام غير الإيمان بأنه أرسل محمدا عليه السلام."[١٠٦]

٤. الإيمان يزيد بالطاعة، وهذا ما اختاره الغزالي في الاقتصاد. وحجته أن المواظبة على الأعمال الصالحة لها تأثير في طمأنينة النفس إلى الاعتقاد ورسوخ الإيمان في القلب. وهذا القول أيضا الذي اختاره أبو الحسن الأشعري كما ذكر من قبل.

هـ) مسائل القضاء والقدر

اختلفت الأشاعرة في المؤثر في الفعل إلى أربعة أقوال. القول الأول: أن قدرة العبد لا تؤثر في الفعل. وإنما المؤثر هو قدرة الله تعالى، وهذا قول جمهور الأشعرية. القول الثاني: الفعل واقع بقدرتين، قدرة الله وقدرة العبد. والقول الثالث: تتعلق قدرة الله بأصل الفعل، وقدرة العبد تتعلق بكونه طاعة ومعصية. والقول الرابع: الفعل واقع بقدرة العبد، وهذه القدرة خلقها الله.[١٠٧] قال ابن التلمساني: "إن قدرة العبد تؤثر في إيجاد الفعل على أقدار قدرها الله تعالى وله قدرة ومشيئة كما قال تعالى (لمن شاء منكم أن يستقيم) ولكن لا يشاء إلا ما شاء الله سبحانه كما قال تعالى (وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العلمين)."[١٠٨]

وخلاصة مذهب أكثر الأشاعرة[١٠٩] في هذا الباب أن المؤثر الحقيقي في الأفعال والأسباب هو الله تعالى، ولا أثر لقدرة العبد، والله خالق أفعال العبد. وأما فعل العبد الذي يسمى به الكسب هو اقتران أو مصاحبة القدرة المحدثة مع الفعل بدون تأثير. وهذا القول قريب إلى مذهب الجبرية.

و) مسألة رؤية الله

اتفق الأشاعرة على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة واتفقت أيضا على أن الله تعالى يرى في الآخرة بدون مقابلة أي: هي لا في مكانة ولا في جهة، وهذا لأجل الفرار من التحديد والتجسيم.[١١٠] فبين ابن فورك

---

[١٠٦] باحو، ٢٣٥.

[١٠٧] باحو، ٢٤٥.

[١٠٨] باحو، ٢٥٩.

[١٠٩] باحو، ٢٤٣.

[١١٠] باحو، ٢٩٦.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معنى المقابلة بقوله: "إن أردتم بقولكم إنه يقابل أي: يدرك ويرى فعبرتم بالمقابلة عن إدراكه فالخلاف في العبارة، وإن أردتم أن يكون في حيز والرائي في حيز، فذلك محال على كل حال."[١١١]

واختلفوا في حقيقة هذه الرؤية، أما ظاهر عبارات أبي الحسن الأشعري أنه يرى حقيقة بالأبصار خلافا لأصحابه وأتباعه. قال رحمه الله في الإبانة: " وإذا فسدت الأقسام الثلاثة صح القسم الرابع من أقسام النظر، وهو أن معنى قوله: (إلى ربها ناظرة) أنها رائية ترى ربها عز وجل."[١١٢]

ز) الموقف مع المخالفين

لكل فرقة لها مواقف مع مخاليهم، والأشاعرة كالمذهب لها موقف مع من يخالفها من فرق المسلمين. وهذا الموقف لا يلزم أنه صدر من مؤسسها فقط، وإنما ممن ينتسب إليه من علماء المذهب المعتبرين عندهم. قال أبو الحسن الأشعري في رسالة إلى أهل الثغر "وأجمعوا على ذم سائر أهل البدع والتبري منهم، وهم الروافض، والخوارج، والمرجئة، والقدرية، وترك الاختلاط بهم."[١١٣]

وأما الشيرازي فإنه جزم بكفر من لم يعتقد مذهب الأشاعرة، وهذا هو نص كلامه: "فمن اعتقد غير ما أشرنا إليه من اعتقاد أهل الحق المنتمين إلى الإمام أبي الحسن الأشعري رضي الله عنه فهو كافر."[١١٤] وأما الباجوري فإنه قال بكفر من اعتقد أن الأسباب العادية تؤثر في مسبباتها، مثل النار تحرق والسكين يقطع والأكل يشبع والشرب يروي بطبها وذاتها، أو أن هذه الأسباب تؤثر في مسبباتها بقوة خلقها الله فيها فإنه بكفره قولان والأصح أنه ليس بكافر، بل مبتدع فاسق.[١١٥]

وهم يلقبون أهل الحديث وأتباع الإمام أحمد الذين يثبتون صفات الله مثل الوجه واليدين والعين وغير ذلك من الصفات إثباتا بدون تكييف بالحشوية والمجسمة. وينسبون إليهم قولا لا يقولونه مثل أن الله مركب من الأجزاء والأبعاض ولله رأس ورجل، وأن الله تكلم بكلام يتكون من الحروف والأصوات وأنها قديمة.

---

[١١١] نفس المرجع، نقلا عن كتاب *مجرد مقالات الأشعري لأبي بكر بن فورك*، ٨٨.

[١١٢] الأشعري، *الإبانة عن أصول الديانة*، ٣٧.

[١١٣] الأشعري، ، *رسالة إلى الثغر بباب الأبواب بتحقيق عبد الله شاكر محمد الجنيدي*، ١٧٥.

[١١٤] أبو إسحاق الشيرازي، *الإشارة* (بيروت: دار الكتب العربي، ١٩٩٩)، ٢٧٥.

[١١٥] برهان الدين إبراهيم الباجوري، *تحفة المريد شرح جوهر التوحيد* (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٢)، ١٤١.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فهذه الزيادات لا يقولها أصحاب الإمام أحمد ولا القائلون بإثبات الصفات كما جاءت بلا تكييف. قال ابن عبد البر مبينا في هذه المسألة:

> أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة، والإيمان بها، وحملها على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم لا يكيفون شيئاً من ذلك، ولا يحدون فيه صفة محصورة، وأما أهل البدع والجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم ينكرها، ولا يحمل شيئاً منها على الحقيقة، ويزعمون أن من أقرَّ بها مشبه، وهم عند من أثبتها نافون للمعبود، والحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله وهم أئمة الجماعة والحمد لله.[١١٦]

ولكن بعض الأشاعرة ينسبون قولا إلى من أثبت الصفات ما لا يقولون. كما جاءت بل زادوا أشياء منكرة. يقول الباجوري مثلا في هذا: "وقالت الحشوية وطائفة سموا أنفسهم بالحنابلة: كلامه تعالى هو الحروف والأصوات المتوالية الترتبة، ويزعمون أنها قديمة، وتغالى بعضهم حتى زعم قدم هذه الحروف التي نقرؤها والرسوم، بل تجاوز جهل بعضهم لغلاف المصحف."[١١٧]

وقال فخر الدين الرازي في مسألة الأعضاء والأبعاض: "القائلون بأنه نور ينكرون الأعضاء الجوارح مثل الرأس واليد والجل، وأكثر الحنابلة يثبتون هذه الأعضاء والجوارح."[١١٨]

فهذه هي بعض أفكار ومعتقدات الأشاعرة وهي كالمذهب فرجال المذهب لهم قول قد يكون مخالفا لقول إمامهم. وهذه ما تسر للباحث جمعه.

ب. المدرسة الوهابية

١. التعريف

تعريف المدرسة كما مر، هي المذهب الذي ينتسب إليه كل من وافقها في الآراء والأفكار من الناس وإن تفاوت أزمانهم وتباعد أوطانهم. أما الوهابية هي لقب أعطاه أعداء هذه المدرسة، بينهما هم يسمون

---

[١١٦] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عبد البر، *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*، جزء ٧ (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧)، ١٤٥.

[١١٧] الباجوري، *تحفة المريد شرح جوهر التوحيد*، ١٠٢.

[١١٨] أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي فخر الدين الرازي، *المطالب العالية من العلم الإلهي*، جزء ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩)، ١٧.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أنفسهم بالسلفية.[١١٩] والوهابية صيغة مؤنث الوهابي، لقب ينسب إلى أتباع محمد بن عبد الوهاب، لأن كثيرا من المسلمين المناوئين يرون مؤسس هذه الدعوة أتى بمذهب جديد في الإسلام.[١٢٠] ولكن هذه الدعوة في الحقيقة حركة إصلاحية سلفية ظهرت في نجد في شبه الجزية العربية في أواخر القرن الثامن عشر للميلاد.[١٢١]

وهدف هذه الدعوة هو تطهير الإسلام من الخرافات والبدع بكل أشكالها وصورها، ونشر الروح الإسلامية المأخوذة من القرآن الذي هو المصدر الأساسي. ومحاربة التقليد والمناهج الفلسفية والتأويل في فهم العقيدة، والحث على فتح باب الاجتهاد لتطوير الشرائع الإسلامية، وتطبيق العقيدة ومفهومها كما يفهمها المجتمع الإسلامي الأول وهو مجتمع الصحابة رضي الله عنهم، ونبذ التعصب لأي مذهب من المذاهب الإسلامية، والدعوة إلى حياة التقشف تشبها بالنبي ﷺ وصحابته رضي الله عنهم.[١٢٢]

٢. ترجمة محمد بن عبد الوهاب

هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن حمد بن أحمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، التميمي.[١٢٣] ولد سنة ١١١٥هـ، الموافق سنة ١٧٠٣م في بلدة العيينة في شمال الرياض. نشأ في حجر أبيه في العيينة وكان سباقا في عقله وجسمه وحفظ القرآن قبل سن العاشر، وقد احتلم قبل تمام الاثنتي عشرة سنة، فزوجه أبوه في ذلك العام.[١٢٤]

درس على يد والده الفقه الحنبلي والحديث والتفسير، وكان يحب كثيرا كتب العقائد والحديث والتفسير، لا سيما كتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، ويكثر من مطالعة كتبهما. وبعد أدائه للحج قصد المسجد النبوي وزار قبر النبي ﷺ وصحابته رضي الله عنهم. تلقى مع بعض المشايخ في المدينة، منهم الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف من آل سيف النجدي، واستفاد من علوما كثيرا. وأحبه شيخه وكان هذا الشيخ

---

[١١٩] أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الحصين الحصين، *دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهابية* (المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، ١٩٩٩)، ٣٨١.

[١٢٠] محمد كامل ضاهر، *الدعوة الوهابية وأثرها في الفكر الإسلامي الحديث* (بيروت: دار السلام للطباعة والنشر، ١٩٩٣)، ٢٧.

[١٢١] مفيد الزيدي، *موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث* (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ١١٩.

[١٢٢] ضاهر، *الدعوة الوهابية وأثرها في الفكر الإسلامي الحديث*، ٢٨.

[١٢٣] الحصين، *دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهابية*، ٥٠.

[١٢٤] أحمد بن حجر بن محمد أبو طامي، *الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثناء العلماء عليه* (المغرب: المكتب التعليمي السعودي، ١٣٩٣)، ١٥.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

به حفيا، وبذل كثيرا في تعليمه وتثقيفه. وكان من أكبر الأسباب في توثيق الروابط بينهما توافق أفكارهما في عقيدة التوحيد، والتألم مما عليه أهل البلد نجد وغيرهم من أعمال زائفة وعقائد باطلة.[١٢٥]

وحصل من الشيخ عبد الله فوائد عظيمة، منها إجازته بالحديث المشهور الذي يسمى المسلسل بالأولية "الراحمون يرحمهم الرحمن من طريقين إلى الإمام أحمد. وكذلك إجازته بكل ما في ثبت الشيخ عبد الباقي الحنبلي، قراءة وعلما وتعليما من صحيح البخاري وصحيح مسلم وشرحهما وسنن الترمذي والنسائي وأبي داود وابن ماجه ومؤلفات الإمام الدارمي بسند متصل إلى مؤلفيه. وكذلك مسند الإمام الشافعي وموطأ الإمام مالك ومسند الإمام أحمد وغير ذلك مما وجد في ثبت الشيخ عبد الباقي.[١٢٦]

من فوائد أخرى وصل الشيخ عبد الله بحبل المحدث محمد حياة السندي أيضا وعرفه بما عليه من عقيدة صافية والتألم بما عليه أهل البلد من أنواع البدع والشرك وعرفه أيضا بأنه خرج من بلده سعيا إلى طلب العلم مما يعينه على القيام بالدعوة والجهاد في سبيل الله.[١٢٧]

وكان رحمه الله رحل إلى البصرة أيضا لطلب العلم فتلقى بالشيخ محمد المجموعي ودرس على يده علوما كثيرا من النحو واللغة والحديث وكتب أيضا من المباحث النافعة حول موضوع الخرافات والبدع والتضرع بسكان القبور. وأيد كلامه بالآيات والبراهين الواضحة، ولكن قابل أهل تلك المنطقة بأنواع من الأذى وأخرج من البلاد وقت الهجيرة وأنزل هؤلاء أيضا بعض الأذى أيضا لشيخه المجموعي.[١٢٨] ثم رحل رحمه الله أيضا إلى الشام ليدرس على أيدي علمائها مستزيدا من الثقافات الدينية. ثم بعد ذلك عاد إلى نجد لقلة نفقته، فأتى بعد ذلك إلى الأحساء ليدرس مع الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشافعي. ثم توجه إلى حريملا، لأن والده قد انتقل إليها. وحين ذلك لازم أباه بعد رحلته الطويلة لطلب العلم واشتغل عليه في علم الحديث والتفسير وغيرهما. كما عكف على كتب ابن تيمية وابن القيم فزادته هذه الكتب علما وبصيرة وعزيمة على الدعوة.[١٢٩]

---

[١٢٥] أبو طامي، ١٦.

[١٢٦] أبو طامي، ١٦.

[١٢٧] أبو طامي، ١٦.

[١٢٨] أبو طامي، ١٧.

[١٢٩] أبو طامي، ١٨.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. مراحل دعوة محمد بن عبد الوهاب

أ) المرحلة الفردية

بدأ محمد بن عبد الوهاب دعوته بعد عودته من الرحلة لطب العلم في حريملا حيث كان أبوه انتقل إليها، فبين للناس إنه لا يدعى إلا الله ولا يذبح ولا ينذر إلا لله، وبين لهم أيضا أن عقيدتهم في صاحب القبور والأشجار والأحجار من الاستغاثة بها وصرف النذر إليها، واعتقادهم النفع والضر منها هو ضلال وزور. فأتى بأدلة من الكتاب والسنة وأفعال الصحابة رضي الله عنهم. فوقع بسبب هذه الدعوة نزاع وجدال بينه وبين الناس، حتى مع والده، ولكنه استمر في دعوته يجاهد بلسانه وإرشاده وقلمه.[١٣٠]

واستمر دعوته في حريملا حتى أن توفاه الله والده، فجهر بالدعوة بين الناس حتى نال منهم الأذى والطرد من بلده. فذهب إلى العيينة مسقط رأسه، فتلقاه حاكمها وهو عثمان بن حمد بن معمر بكل إكرام وإجلال وأيد دعوته أيضا حتى وقع التهديد علي عثمان من حاكم الأحساء وبني خالد، فأرسل إلى عثمان رسالة فيها الأمر بقتل محمد بن عند الوهاب وإلا سيقطع خراجه من الأحساء. ففعل عثمان ذلك الأمر خوفا من أمير الأخساء وطلبا للدنيا. فأخرج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العيينة فنزل في الدرعية ضيفا على عبد الرحمن بن سويلم وأحمد بن سويلم. فسمع أخوان أمير العيينة هذا، فقد نهلوا من مناهل الشيخ محمد من الدروس في معاني التوحيد وما يدعوا إليه، فأخبر به الأمير وهو محمد بن سعود فبين أن هذا الشيخ غنيمة ساقه الله إليه.[١٣١]

فامتثل الأمير محمد بن سعود نصيحة إخوانه، فزار الشيخ محمد بن عبد الوهاب فسمع منه دروس التوحيد وغير ذلك من أمور الشرك الذي وقع به أهل البلاد. فعند ذلك شرح الله صدره واقتنع بما دعاه إليه الشيخ. فبشر الشيخ الأمير بالنصرة والوقوف على من خالفه، ولكن شرط محمد بن سعود على الشيخ شرطين: الأول: ألا يرجع الشيخ إلى بلده إن نصرهم الله ومكنهم، والثاني: ألا يمنع الأمير محمد بن سعود من الخراج الذي أخذه على أهل الدرعية وقت الثمار. فقبل الشيخ محمد الشرط الأول وقال في الشرط الثاني، "فلعل الله يفتح عليك الفتوحات، وتنال من الغنائم ما يغنيك عن الخراج."[١٣٢]

---

[١٣٠] أبو طامي، ٢٢.

[١٣١] أبو طامي، ٢٤.

[١٣٢] أبو طامي، ٢٥.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب) المرحلة الجماعية

بدأت هذه المرحلة بعد قبول محمد بن سعود دعوة الشيخ محمد ومبايعته على الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله وإقامة الشعائر الدينية. وبعد أن سمع الناس دعوة الشيخ في العيينة كثر الوافدون إليه ليسمعوا دعوته، فكان اقتصاد البلاد عجز عن مؤنة أولئك الوافدين الطالبين للعلم، فكان بعضهم لأجل شغفه للعلم، يعمل بالليل للأجرة ويحضرون دروس الشيخ في النهار إلى أن فتح الله عليهم الرزق وأتى بالفرج والسعة بعد الشدة.[١٣٣]

ثم استمر دعوته بالمراسلة إلى رؤساء البلدان المجاورة وقضاتهم، ويطلب منهم الطاعة وترك الشرك والعناد، فمنهم من أطاعه ومنهم من عصاه. وواصل الشيخ هذه الطريقة السلمية في نشر الدعوة والوعظ وكتابة الرسائل العلمية، ولكن خصوم الدعوة يقابلها بكل الوسائل والاعتداء على الداخلين في الدعوة، حتى لا الأمير محمد بن سعود والشيخ مفرا من الاستعانة بالسيف واستمرت الحروب سنين عديدة. وهذه الحروب مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب أيضا وكان النصر لابن سعود في أغلب الموقع حتى تساقط القرى المجاورة واحدة تلو الأخرى.[١٣٤]

وبعد أن فتح الرياض واتسع ملكهم وانقاد كل صعب لهم، وكّل الشيخ أمور الناس وأموال الغنائم إلى محمد بن سعود الأمير وابنه عبد العزيز، وخصص الشيخ وقته للعلم وللعبادة والتدريس. وكان الأمير وابنه لا يتصرفان في شيء إلا بعد أن يسألاه عن الحكم الشرعي فيه، ولا يأخذان القرار في أي قضية إلا عن رأي الشيخ وأمر منه. وما زال محمد بن عبد الوهاب على هذه الحال حتى أن توفي في ذي القعدة سنة ١٢٠٦ هـ.[١٣٥]

ج) الأفكار والمعتقدات

١) توحيد الألوهية

فتوحيد الألوهية هو "إخلاص العبادة كلها بأنواعها لله؛ فلا يدعى إلا الله، ولا يرجى إلا هو، ولا يستغاث إلا به، ولا يتوكل إلا عليه ولا ينذر إلا له، ولا يذبح ذبح القربات إلا له وحده لا شريك له."[١٣٦]

---

[١٣٣] أبو طامي، ٢٥.

[١٣٤] أبو طامي، ٢٧.

[١٣٥] أبو طامي، ٢٩.

[١٣٦] عبد الرحمن بن محمد قاسم، *الدرر السنية في الأجوبة النجدية*، جزء ١ (المملكة العربية السعودية: مكتبة ملك فهد، ١٩٩٦)، ١٣٨.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أو بعبارة أخرى " توحيد الله بأفعال العباد."[١٣٧] والمراد بأفعال العباد هنا العبادة على أنواعها مثل: الرجاء والدعاء والخشية والخوف والاستعاذة والإنابة والمحبة والنذر والخشوع والتعظيم والتذلل وغير ذلك.

فرأى محمد بن عبد الوهاب أهل نجد وغرها قد عبدوا قبور الأنبياء الصالحين، وقد ألهوا الأشجار. وهم صرفوا بعض القربات إليها من النذر، وصرفوا أيضا بعض العبادات من الحلف والاستغاثة إليها. فأنكر محمد بن عبد الوهاب عليهم وبين أنه هذه من العبادة التي لا يجزر صرفها إلا لله وحده. فمن صرفها لغيره يكون مشركا شركا أكبر.[١٣٨]

وصورة عبادة قبور الأنبياء والصالحين تأليه الأشجار هي أن يأتي إلى القبور أو إلى الأشجار أو نحو ذلك، فيطلب من أرواحهم أو الجن الذي في الأشجار ونحوها أن يأتوا إلى الله ويطلوا منه قضاء حوائجه من الله. وهذا مثل ما فعل هؤلاء المشركون. فإنهم ما كانوا يعتقدون أن هؤلاء الصالحين أو الأحجار والأشجار يخلقون أو يرزقون.[١٣٩] قال تعالى في هؤلاء ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ﴾،[١٤٠] هم يعترفون أن الله هو الرازق والخالق والمحيي والمميت والمدبر. ومع ذلك أن الله حكم أنهم يعبدون غير الله حين سأل الوسيلة من أصحاب القبور من الصالحين، قال تعالى ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.[١٤١] وفي آية أخرى سماهم الله كفرة حين سألوا الوسيلة والشفاعة أمام الله ويزعمون أن هؤلاء الأرواح تشفع لهم. قال تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ﴾.[١٤٢]

فهذا الحكم بالكفر لا بد بعد إقامة الحجة وانتفاء الموانع، فلا يحكم بمجر من فعل كذا من الأمور

---

[١٣٧] عبد الرحمن بن محمد قاسم، *الدرر السنية في الأجوبة النجدية*، جزء ٢ (المملكة العربية السعودية: مكتبة ملك فهد، ١٩٩٦)، ٦٨.

[١٣٨] أبو طامي، *الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثناء العلماء عليه*، ٤٤.

[١٣٩] عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، *فتاوى نور على الدرب* (المملكة العربية السعودية: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ٢٠٠٧)، ١٥٠.

[١٤٠] القرآن، ١٠: ٣١.

[١٤١] القرآن، ١٠: ١٨.

[١٤٢] القرآن، ٣٩: ٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشركية فهو مشرك. وفيما يلي نصه في هذه المسألة:

"وإذا كنا لا نكفر من عبد الصنم، الذي على عبد القادر، والصنم الذي على قبر أحمد البدوي، وأمثالهما، لأجل جهلهم، وعدم من ينبههم، فكيف نكفر من لم يشرك بالله إذا لم يهاجر إلينا، أو لم يكفر ويقاتل؟: {سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ}."[١٤٣]

٢) التوسل

رأي محمد بن عبد الوهاب أن التوسل ينقسم إلى قسمين؛ الأول مطلوب شرعا، والثاني التوسل المبتدع. فالتوسل المطلوب شرعا هو بالإيمان وبأسماء الله وبالأعمال الصالحة. وأما التوسل المبتدع مثل التوسل بذوات الصالحين، كأن يقول: "اللهم إني أسألك بجاه الرسول، أو بحرمة فلان الصالح، أو بحق الأنبياء والمرسلين، أو بحق الأولياء والصالحين."[١٤٤] فنهى محمد بن عبد الوهاب بأن القسم الثاني من التوسل لأنه لم يرد عن الرسول ﷺ ولا عن الصحابة. وهذه من العبادة، والعبادة مبناها على التوقف. أما الأحاديث عن هذه المسألة مثل توسل آدم بالنبي ﷺ وحديث الأعمى وحديث فاطمة بنت أسد ضعيفة لا تقوم به الحجة.[١٤٥]

ولكن هل حكم محمد بن عبد الوهاب بكفر من توسل بالصالحين كقولهم كما تقدم؟ فالجواب أنه لا يكفره، وإنما قال بأنه من أقسام البدع المذمومة، لأنه لم يرد به دليل. وفعله هذا مثل رفع الصوت بالصلاة على النبي ﷺ عند الأذان،[١٤٦] يعنى أنه من البدع المذمومة.

٣) منع شد الرحال

نهى محمد بن عبد الوهاب شد الرحال إلى غير ثلاثة مساجد لحديث " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى." وأما شد الرحال لطلب العلم أو لزيارة الأقارب أو للتكسب فهذا خارج عن محل النزاع، لورود الأدلة على مشروعيته. وقد نهى عن شد الرحال مثل هذا ابن تيمية وابن القيم والجويني والد إمام الحرمين والقاضي عياض.[١٤٧]

٤) البناء على القبور

حرم محمد بن عبد الوهاب البناء على القبور، مثل تعليق الستور عليها، واشعال السروج عليها

---

[١٤٣] قاسم، *الدرر السنية في الأجوبة النجدية*، ١٩٩٦، ١:١٠٤.

[١٤٤] قاسم، ١:٢٣٢.

[١٤٥] قاسم، ١:٢٣٢.

[١٤٦] قاسم، ١:٢٣٢.

[١٤٧] أبو طامي، *الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثناء العلماء عليه*، ٤٥.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والكتابة عليها، وحرم أيضا الزيارة الشركية لطلب البركة منها ومن صاحبها بالتمسح مثلا أو الصلاة إليها وكذلك الدعاء عندها لجلب نفع أو دفع ضر. وأتى بأدلة منها: " لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج" وحديث: "إن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد." وأمر محمد بن عبد الوهاب بهدم القبب وغير ذلك مما بني على القبور لحديث أبي الهياج الأسدي عندما قال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه: " ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله؟، ألا تدع تمثالاً إلى طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته."[١٤٨]

ومحمد بن عبد الوهاب لا يقبل قول بعض الفقهاء أن تحريم البناء على القبور هنا إذا كان في أرض مسبلة كيلا تضيق الأرض على الأموات، وأجازه إذا كان في ملكه لأن العلة كما فهم محمد بن عبد الوهاب ليست لأجل تضييق الأرض، بل العلة أنه يؤدي إلى تعظيم القبور، ثم إقامة بعض العبادة مثل الدعاء عندها.[١٤٩]

٥) في الأسماء والصفات

فإن مذهبه أنه لا يؤول صفات الله سبحانه، بل يؤمن بها كما جاءت، ويعتقد أن الله ليس كمثله شيء. يؤمن بكل ما جاء من الصفات ويعتقد أن صفات الله مخالف لصفات المخلوقين. وفيما يلي نص كلامه إلى أهل القصيم:

"من الإئمان بالله الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، من غير تحريف ولا تعطيل، بل أعتقد أن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير؛ فلا أنفي عنه ما وصف به نفسه، ولا أحرف الكلم عن مواضعه، ولا ألحد في أسمائه وآياته، ولا أكيف، ولا أمثل صفاته تعالى بصفات خلقه; لأنه تعالى لا سَمِيّ له، ولا كفؤ له، ولا ند له، ولا يقاس بخلقه فإنه سبحانه أعلم بنفسه وبغيره."[١٥٠]

أما قوله في القرآن، فإنه قال في نفس الرسالة:

"وأعتقد: أن القرآن كلام الله، منْزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود؛ وأنه تكلم به حقيقة، وأنزله على عبده ورسوله، وأمينه على وحيه، وسفيره بينه وبين عباده، نبينا محمد صلى الله

---

[١٤٨] أبو طامي، ٤٦.

[١٤٩] أبو طامي، ٤٦.

[١٥٠] قاسم، *الدرر السنية في الأجوبة النجدية*، ١٩٩٦، ١:٣٩.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عليه وسلم."[١٥١]

٦) إنكاره للبدع

أنكر محمد بن عبد الوهاب البدع في الفروع، مثل الاحتفال بمولد النبي ﷺ والصلاة على النبي ﷺ بعد رفع الأذان جهرا والتذكير قبل الأذان، والتلفظ بالنية في صلاة المفروضة وقراءة حديث أبي هريرة "إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ"[١٥٢] عند صعود الخطيب على المنبر. وكذلك إنكاره على طرائق الصوفية وغير ذلك من المبتدعات التي لا يوجد استحبابها عن الرسول ﷺ ولا عن الصحابة رضي الله عنهم.[١٥٣]

٧) في الإيمان

مذهبه في تعريف الإيمان بأن الإيمان اعتقاد في القلب وقول باللسان وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. فيما يلي نص كلامه:

" وأعتقد أن الإيمان: قول باللسان، وعمل بالأركان، واعتقاد بالجنان، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية؛ وهو بضع وسبعون شعبة: أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق. وأرى وجوب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، على ما توجبه الشريعة المحمدية الطاهرة."[١٥٤]

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

٨) في القضاء والقدر

ومذهبه في القضاء والقدر أن الله قد قدر كل شيء وكتب في اللوح المحفوظ ولا يخرج شيء عن قضاء الله وقدره. قال في رسالته إلى أهل القصيم عن مسألة القدر:

" وأؤمن: بأن الله فعال لما يريد، ولا يكون شيء إلا بإرادته، ولا يخرج شيء عن مشيئته، وليس شيء في العالم يخرج عن تقديره، ولا يصدر إلا عن تدبيره، ولا محيد لأحد عن القدر المحدود، ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المسطور."

---

[١٥١] قاسم، ١:٣٠.

[١٥٢] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي البخاري، *صحيح البخاري*، جزء ٢ (مصر: السلطانية، ١٣١١)، ١٣.

[١٥٣] أبو طامي، *الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثناء العلماء عليه*، ٤٧.

[١٥٤] قاسم، *الدرر السنية في الأجوبة النجدية*، ١٩٩٦، ١:٣٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعندما سئل عن المعاصي "هل سبق كتاب الله في المعاصي أنها ستقع؟" فأجاب بالموفقة أن الله سبحانه علم تلك المعاصي قبل أن تقع وقد كتبه في اللوح المحفوظ. ويأتي بالأدلة من الكتاب مثل قوله تعالى ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[١٥٥] وكذلك بالحديث " إن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة." وإنه من أحد أركان الإيمان الذي ذكر في حديث جبريل، وقد أجمع أهل السنة والجماعة على ذلك. ولم يخالف في ذلك إلا القدرية التي ظهرت في أواخر زمن الصحابة.[١٥٦]

٩) في رؤية الله

عندما سئل أبناء محمد بن عبد الوهاب عن مسألة رؤية الله يوم القيامة، فإنهم قالوا بأن هذه المسألة ثابتة عندهم، وقد أجمع أهل السنة على ذلك، بأدلة من الكتاب والسنة والإجماع. وكذلك بمفهوم المخالفة من الآية ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾[١٥٧]، أن الله أخبر بأن الكفار محجوبون عن رؤيته يوم القيامة فدل ذلك أن المؤمنين غير محجوبين، بل يرون ربهم يوم القيامة. وكذلك بتفسير قوله تعالى ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[١٥٨]بأن الزيادة هي النظر إلى وجه الله.[١٥٩]

فهذه هي أفكاره ومعتقداته، وأما المسائل التي وقع الخلاف بينه وبين أكثر الناس فهي مسألة توحيد الألوهية أو توحيد العبودية والتوسل ومنع شد الرحال والبناء على القبور والأسماء والصفات وإنكار البدع والمحدثات في الفروع. فحصل بين أتباع محمد بن عبد الوهاب والناس نزاع طويل وحروب بالقلم والسنان حتى يومنا هذا. بل حصل افتراءات كاذبة بأن محمد بن عبد الوهاب يأتي بمذهب جديد فمذهبه خامس المذاهب، وإنه لا يحب الرسول ﷺ ولا الأولياء وأنه منع زيارة قبور الرسول ﷺ وينهى على الصلاة على النبي ﷺ وكفر جميع المسلمين إلا أتباعه ولا وأنه لا يعتبر بمذاهب الأربعة.

---

[١٥٥] القرآن، ٥٤: ٤٩.

[١٥٦] قاسم، *الدرر السنية في الأجوبة النجدية*، ١٩٩٦، ١:٢١٦–١٧.

[١٥٧] القرآن، ٨٣: ١٥.

[١٥٨] القرآن، ١٢: ٢٦.

[١٥٩] عبد الرحمن بن محمد قاسم، *الدرر السنية في الأجوبة النجدية*، جزء ٣ (المملكة العربية السعودية: مكتبة ملك فهد، ١٩٩٦)، ٢٨–٢٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث

معنى التبرك والأحاديث عن التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين

أ. معنى التبرك

١. معنى التبرك لغة

التبرك هو مصدر من فعل تبرك يتبرك تبركا، بمعنى طلب البركة، والتبرك بالشيء هو طلب البركة بواسطته[١٦٠] والتيمن به.[١٦١]

وأصل معنى البركة، كما جاء في مقاييس اللغة بأن الباء والراء والكاف أصل واحد معناه ثبات الشيء، ثم تفرع منه فروعا يقارب بعضها بعضا في المعنى. فيقال برك البعير يبرُك بُروكا، معناه ما برك من النوق والجمال بالفلاة أو على الماء بسبب حر الشمس أو الشِبَع. والواحد للجمال يقال بارك والأنثى يقال باركة. وقال أبو الخطاب: البرْك معناه الإبل الكثيرة التي تشرب ثم تبرك في العطن.[١٦٢]

وقال في الصحاح: أن كل شيء إذا ثبت وأقام فقد برك، والبِركة سميت بذلك لإقامة الماء فيها.[١٦٣]

البركة تطلق أيضا على الزيادة والنماء، كما ذكر في كتاب جمهرة اللغة، وإذا قيل "لا بارك الله فيه" معناه لا نمّاه الله.[١٦٤] وكذلك ذكر في معجم مقاييس اللغة البركة من الزيادة والنماء.[١٦٥]

وقال الفراء في معنى البركات في قوله تعالى ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِۚ﴾ هو السعادة.[١٦٦] ومعنى السعادة هي التوفيق لأعمال الخير كما ذكر في لسان العرب "وإذا قيل أسعد الله العبد

---

[١٦٠] الجديع، *التبرك أنواعه وأحكامه*، ٣٢.

[١٦١] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٢٤.

[١٦٢] أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، *معجم مقاييس اللغة*، جزء ١ (دمشق: دار الفكر، ١٩٧٩)، ٢٢٧–٢٨.

[١٦٣] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، جزء ٤ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧)، ١٥٧٤.

[١٦٤] أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، *جمهرة اللغة*، جزء ١ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧)، ٣٢٥.

[١٦٥] الرازي، *معجم مقاييس اللغة*، ١:٢٣٠.

[١٦٦] أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي الفراء ابن منظور، *معاني القرآن*، جزء ٢) مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة،د.ت(، ٢٢.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وسعده فمعناه: وفقه الله لما يرضيه عنه، فيسعد بذلك سعادة".[١٦٧]

وعلى هذا، يتلخص معنى البركة هو ثبوت الشيء، والكثرة، والزيادة والنماء والسعادة (السعادة هو التوفيق للخير).

٢. معنى التبرك شرعا

بناء على ما تقدم من معان البركة والتبرك، يعرف معنى التبرك هو طلب السعادة وثبوت الخير ودوامه وزيادته. **والتبرك بالشيء هو طلب ذلك كله من الله تعالى بواسطة الشيء المتبرك به**، فلا تطلب البركة إلا من الله تعالى.

ب. الأحاديث عن التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين مع بيان درجتها ما عدا في الصحيحين أو أحدهما

١. أحاديث التبرك بآثار النبي ﷺ

أ) التبرك بآثار النبي المنفصلة من جسده

١) التبرك بنخامته ﷺ

قال الإمام البخاري في صحيحه: [٢٧٣١ و ٢٧٣٢] ... قال [عروة بن مسعود]: فَوَاللهِ مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ...[١٦٨]

٢) التبرك بشعره ﷺ

قال الإمام البخاري: [١٧١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ

[١٦٧] أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، *تهذيب اللغة*، جزء ٢ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١)، ٤٣.

[١٦٨] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي البخاري، *صحيح البخاري*، جزء ٣ (مصر: السلطانية، ١٣١١)، ١٩٥.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعَرِهِ».[١٦٩]

وقال: [١٧٠] حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: عِنْدَنَا مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَصَبْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنَسٍ، أَوْ مِنْ قِبَلِ أَهْلِ أَنَسٍ. فَقَالَ: لَأَنْ تَكُونَ عِنْدِي شَعَرَةٌ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.»[١٧٠]

وقال: ٥٨٩٦ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: «أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ، وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ مِنْ قُصَّةٍ فِيهِ شَعَرٌ مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ، فَاطَّلَعْتُ فِي الْجِجْلِ فَرَأَيْتُ شَعَرَاتٍ حُمْرًا.»[١٧١]

قال الإمام مسلم: (٧٥) [٢٣٢٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يَحْلِقُهُ. وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ. فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رجل.[١٧٢]

وذكر في *مستخرج أبي عوانة* عن أنس بن مالك: "أنَّ النَّبِيّ -صلى الله عليه وسلم- لما رمَى الجَمْرَةَ وذبَحَ نَاوَلَ الحَلّاقَ شِقَّهُ الأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ **فَأَعْطَاهُ أبَا طَلْحَةَ، ثُمَّ نَاوَلَهُ شِقَّهُ الأَيْسَرَ فَحَلَقَهُ، وأمَرَ أبَا طَلْحَةَ أنْ يُقَسِّمَهُ بَيْنَ النَّاسِ**" وقالَ عليٌّ: "وناوَلَهُ أبا طلحَةَ وأمَرَهُ أنْ يُقَسِّمَهُ بَيْنَ النَّاسِ" واللَّفْظُ لِعلي بن حرب.[١٧٣]

---

[١٦٩] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي البخاري، *صحيح البخاري*، جزء ١ (مصر: السلطانية، ١٣١١)، ٤٥.

[١٧٠] البخاري، ١:٤٥.

[١٧١] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي البخاري، *صحيح البخاري*، جزء ٧ (مصر: السلطانية، ١٣١١)، ١٦٠.

[١٧٢] أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري مسلم، *صحيح مسلم*، جزء ٤ (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤)، ١٨١٢.

[١٧٣] أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، *المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم*، جزء ١٠ (المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٤)، ٢١٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣) التبرك بعرقه ﷺ

قال الإمام البخاري: [٦٢٨١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ : «أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِطْعًا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النِّطْعِ، قَالَ: **فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعَرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ،** ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سُكٍّ، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ أَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السُّكِّ، قَالَ: فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ.»[١٧٤]

قال الإمام مسلم: (٨٤) [٢٣٣١] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي طلحة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا. وَلَيْسَتْ فِيهِ. قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهَا. فَأُتِيَتْ فَقِيلَ لَهَا: هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ فِي بَيْتِكِ، عَلَى فِرَاشِكِ. قَالَ فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ، وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلَى قِطْعَةِ أَدِيمٍ، عَلَى الْفِرَاشِ. فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا فَجَعَلَتْ تُنَشِّفُ ذَلِكَ الْعَرَقَ فَتَعْصِرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا. فَفَزِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ "مَا تَصْنَعِينَ؟ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! " فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصِبْيَانِنَا. قَالَ "أَصَبْتِ"[١٧٥]

٤) التبرك بشرب دم النبي ﷺ

قال البيهقي في السنن الكبرى: [١٣٤٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنبأ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَسْبَاطٍ قَالَا: ثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، ثنا بُرَيْهُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِي: " خُذْ هَذَا الدَّمَ فَادْفِنْهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ "، أَوْ قَالَ: النَّاسُ وَالدَّوَابُّ شَكَّ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: فَتَغَيَّبْتُ بِهِ، فَشَرِبْتُهُ قَالَ: ثُمَّ سَأَلَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي شَرِبْتُهُ فَضَحِكَ."[١٧٦]

---

[١٧٤] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي البخاري، *صحيح البخاري*، جزء ٨ (مصر: السلطانية، ١٣١١)، ٦٣.

[١٧٥] مسلم، *صحيح مسلم*، ١٣٧٤، ٤:١٨١٥.

[١٧٦] أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، *السنن الكبرى*، جزء ٨ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ١٠٧.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جاء هذا الحديث من طريق بريه بن عمر بن سفينة عن أبيه (سقط من " السنن ": عن أبيه) عن جده، قال أبو زرعة عن عمر بن سفينة أنه صدوق، وقال البخاري عن هذا الحديث إسناده مجهول. وأورد العقيلي في الضعفاء، وقال عن عمر: حديثه غير محفوظ، وهذا الحديث لا يعرف إلا به. وأمر آخر أن ابنه بريه واسمه إبراهيم، قال العقيلي عنه أنه لا يتابع. وقال ابن عدي: "له أحاديث يسيرة غير ما ذكرت، ولم أجد للمتكلمين في الرجال لأحد منهم فيه كلاما، وأحاديثه لا يتابعه عليها الثقات، وأرجو أنه لا بأس به. وقال الذهبي في *الميزان*: بريه ضعفه الدارقطني، وقال عنه ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به، وقال أيضا: تفرد بريه عن أبيه بمناكير. وهذا الحديث ضعفه عبد الحق الإشبيلي في الأحكام، وسكت عنه الحافظ ابن حجر في التلخيص، فلم يجد.[١٧٧] **والخلاصة أن الحديث ضعيف لهذه العلة.**

وأصح ما ورد في هذا الباب وهو في شرب أحد الصحابة دم النبي ﷺ ما رواه ابن أبي عاصم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا هُنَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، اذْهَبْ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِقْهُ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ» فَلَمَّا بَرَزَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَمَدَ إِلَى الدَّمِ فَشَرِبَهُ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ: جَعَلْتُهُ فِي أَخْفَى مَكَانٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ، قَالَ: «لَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَلِمَ شَرِبْتَ الدَّمَ؟ وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ»[١٧٨]

جميع رجاله رجال الصحيح إلا هنيد بن القاسم، ذكره البخاري في التاريخ[١٧٩] ولا يعلق شيئا وكذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١٨٠] بدون ذكر تعليق عنه، وأدخل ابن حبان في الثقات[١٨١]، ولم يعرف من

---

[١٧٧] محمد ناصر الدين الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، جزء ٣ (الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢)، ١٨٨.

[١٧٨] أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ابن أبي عاصم, *الآحاد والمثاني* .vol ,١ (الرياض: دار الراية, ١٤١١), ٤١٤.

[١٧٩] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي البخاري, *التاريخ الكبير* .vol ,٨) حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية, (.n.d ,٢٤٩.

[١٨٠] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ابن أبي حاتم, *الجرح والتعديل* .vol ,٩ (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية, ١٢٧١), ١٢١.

[١٨١] محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن حبان, *الثقات* .vol ,٧ (حيدر آباد: دائرة المعاف العثمانية, ١٣٩٣), ٣٣٤.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

روى عنه سوى موسى بن إسماعيل. ومثل هذا الراوي يعتبر من المجاهيل إلا أنه يحسن حديثه إن تابعه أو شهد له ما يقويه. وقد جاء كلام عن بعض أهل العلم يدل على توثيقه وقبول روايته، مثل كلام ابن حجر في التلخيص "وفي إسناده الهنيد بن القاسم، ولا بأس به، ولكنه ليس بالمشهور بالعلم."[١٨٢] وقال الذهبي في السير: "ما علمت في هنيد بن القاسم جرحة."[١٨٣]

٥) التبرك بشرب بول النبي ﷺ

قال الإمام الطبراني [٤٤٧] حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْحَذَّاءُ الرَّقِّيُّ**، ثنا **حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ**، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حُكَيْمَةُ بِنْتُ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُولُ فِي قَدَحِ عِيدَانٍ، ثُمَّ يَرْفَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَبَالَ فِيهِ ثُمَّ جَاءَ فَأَرَادَهُ فَإِذَا الْقَدَحُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَقَالَ لِامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا **بَرَكَةُ** كَانَتْ تَخْدُمُ أُمَّ حَبِيبَةَ، جَاءَتْ بِهَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ: «أَيْنَ الْبَوْلُ الَّذِي كَانَ فِي الْقَدَحِ؟» قَالَتْ: شَرِبَتْهُ، فَقَالَ: «لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ»[١٨٤]

هذا الحديث ضعيف لوروده من طريق أحمد بن زياد الحذاء الرقي. وقال ضياء الرحمن الأعظمي: "لم أقف على من وثقه، وكان من كبار شيوخ الطبراني كما قال الذهبي في تاريخ الإسلام أي الكبار سنا لا علما ورتبة؛ فإن الحجاج بن محمد توفي سنة ٢٠٦ وكان قد تغير في آخر حياته حين رجع إلى بغداد. فالظاهر أنه أدركه في حال اختلاطه."[١٨٥]

ثم روى الطبراني من وجه آخر من طريق حجاج بن محمد بإسناد ما تقدم، وذكر فيه "شَرِبَتْهُ بَرَّةُ خَادِمُ أُمِّ سَلَمَةَ"، وتمام الحديث فيما يلي:

قال الطبراني [٥٢٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا **يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ**، ثنا **حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ**،

---

[١٨٢] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر, *التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير* .vol ١, (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٩), ١٦٩.

[١٨٣] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي, *سير أعلام النبلاء* .vol ٣, (بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٨٥), ٣٦٦.

[١٨٤] أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، *المعجم الكبير*، جزء ٢٤) القاهرة: مكتبة ابن تيمية،د.ت(، ١٨٩.

[١٨٥] أبو أحمد محمد عبد الله الأعظمي، *الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه*، جزء ٢ (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ١٦١.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ، عَنْ أُمِّهَا، أُمَيْمَةَ، قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ يَبُولُ فِيهِ، وَيَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرِهِ فَقَامَ فَطَلَبَ فَلَمْ يَجِدْهُ فَسَأَلَ فَقَالَ: «أَيْنَ الْقَدَحُ؟» ، قَالُوا: شَرِبَتْهُ **بَرَّةُ** خَادِمُ أُمِّ سَلَمَةَ الَّتِي قَدِمَتْ مَعَهَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدِ احْتَظَرَتْ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ»[١٨٦]

وقال ضياء الرحمن معلقا على هذا الحديث: " وهذا كله يدل على أن حجاج بن محمد المصيصي روي هذه الزيادة[١٨٧] في حال اختلاطه فلم يضبط اسم الخادم، ولا اسم المخدوم."[١٨٨]

لكن يعكر على هذا، أن هذا الحديث رواه أيضا يحي بن معين عن حجاج بن محمد. قال ضياء الرحمن: "لا أدري هل روي هو أيضا هذا الحديث في حال اختلاطه أم قبله، ومن المعروف أنه كان مكثرًا عنه، كتب عنه نحو خمسين ألف حديث."[١٨٩]

وروى الطبراني أيضا في هذه المسألة حديثا عن أم أيمن، ونصه: قال: [٢٣٠] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنِي **أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ**، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ **نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ**، **عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ**، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى فَخَّارَةٍ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَبَالَ فِيهَا فَقُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا عَطْشَانَةُ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا، وَأَنَا لَا أَشْعُرُ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا أُمَّ أَيْمَنَ، قُومِي فَأَهْرِيقِي مَا فِي تِلْكَ الْفَخَّارَةِ» قُلْتُ: قَدْ وَاللهِ شَرِبْتُ مَا فِيهَا، قَالَتْ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّكِ لَا تَتَّجِعِينَ بَطْنَكِ أَبَدًا».[١٩٠]

---

[١٨٦] الطبراني، *المعجم الكبير*، ٢٤: ٢٠٥.

[١٨٧] والمراد بالزيادة هنا، أن أصل هذا الحديث صحيح، رواه النسائي عن عائشة قالت: يقولون: إن النبي – صلى الله عليه وسلم – أوصى إلى عليّ، لقد دعا بالطست ليبول فيها، فانخنثتْ نفسه وما أشعر، فإلى من أوصي؟ وذكر في الصحيحين أصل هذه القصة دون زيادة "ليبول فيها". انظر الجامع الكامل لضياء الرحمن، ٢: ١٦٠.

[١٨٨] ضياء الرحمن الأعظمي، *الجامع الكامل*، ٢: ١٦١.

[١٨٩] أبو أحمد محمد عبد الله الأعظمي الضياء، *الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه*، جزء ٢ (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٣٧)، ١٦١.

[١٩٠] أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، *المعجم الكبير*، جزء ٢٥) القاهرة: مكتبة ابن تيمية،د.ت(، ٨٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفيه أبو مالك النخعي، واسمه عبد الملك بن حسين، وهو ضعيف كما قال الهيثمي في *المجمع* وكذلك ضعفه أيضا ابن حجر في *تلخيص الكبير*. وعلاوة على هذا أن نبيحا لم يلق أم أيمن.[١٩١]

وأيضا أخرج ابن السكن، أن أبا مالك النخعي روى هذا الحديث عن **نافع بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أم أيمن**، قالت: كان للنبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فخّارة يبول فيها باللّيل، فكنت إذا أصبحت صببتها، فنمت ليلة وأنا عطشانة، فغلطت فشربتها، فذكرت ذلك للنّبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلم فقال: «إنّك لا تشتكين بطنك بعد هذا».[١٩٢]

في هذا السند راو، اسمه نافع بن عطاء، قال عنه ضياء الرحمن:

ونافع بن عطاء هذا لم أعرف من هو؟ ولم يذكره المزّي في *تهذيب الكمال* في شيوخ عبد الملك بن الحسين أبي مالك النخعيّ، ولم يذكره ابن حبان في *الثقات* من يُسمّى بـ نافع بن عطاء. وكذلك أكد ذلك الحافظ ابن حجر في *التهذيب* في ترجمة نافع عن عائشة.[١٩٣]

ويحتمل أيضا وقوع الاضطراب في أبي مالك النخعي، فمرة رواه عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، ومرة رواه عن نافع بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أم أيمن. ومسألة أخرى هل هذه القصة هو قصة أخرى أم هي قصة خادمة أم حبيبة التي اسمها بركة؟[١٩٤] ولكن أخذًا بهذه الرواية حمل ابن السكن أن بركة خادمة أم حبيبة تكنى بأم أيمن.[١٩٥]

والخلاصة في هذه المسألة، هناك حديثان؛ الأول منهما رواه الطبراني في وجهين، الوجه الأول من طريق أحمد بن زياد فهو ضعيف عن حجاج بن محمد هو تغير حفظه في آخر حياته، وذكر فيه اسم الخادمة بركة واسم المخدومة أم حبيبة. وأما الوجه الثاني من طريق يحيى بن معين عن حجاج بن محمد، وذكر اسم

---

[١٩١] الضياء، *الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه*، ١٤٣٧، ٢:١٦٢.

[١٩٢] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر، *الإصابة في تمييز الصحابة*، جزء ٨ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥)، ٣٦٠.

[١٩٣] الضياء، *الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه*، ١٤٣٧، ٢:١٦٢.

[١٩٤] تقدم ذكرها فيما رواه الطبراني رقم ٤٤٧.

[١٩٥] ابن حجر، *الإصابة في تمييز الصحابة*، ٨:٣٦٠.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخادمة برة واسم المخدومة أم سلمة. فهذا الحديث ضعيف لضعف أحمد بن زياد وتغير حفظ حجاج بن محمد في آخر عمره. وكذلك في مسألة اسم الخادمة والمخدومة.

والثاني منهما، رواه الطبراني وابن السكن من طريق أبي مالك النخعي وهو ضعيف على وجهين، فمرة روى أبو مالك عن الأسود بن قيس عن نبيح عن أم أيمن، وبيح لم يلق أم أيمن. ومرة أخرى، روى أبو مالك عن نافع بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أم أيمن، ونافع مجهول. فلا تقوم به الحجة في التبرك ببول النبي ﷺ.

ب) التبرك بما مسه جسده الشريف

١) التبرك بوضوئه والماء الذي مسه النبي ﷺ والطعام الذي مسته يده الشريفة

قال الإمام البخاري: [٤٣٢٨] – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلَا تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: أَبْشِرْ. فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشِرْ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ، فَقَالَ: رَدَّ الْبُشْرَى، فَاقْبَلَا أَنْتُمَا. قَالَا: قَبِلْنَا، **ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا**. فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا، فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ، أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً».[١٩٦]

وقال: [٣٥٤١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ «ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ وَتَوَضَّأَ **فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ** ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ» قَالَ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْخُجْلَةُ مِنْ حُجَلِ الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ.[١٩٧]

---

[١٩٦] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي البخاري، *صحيح البخاري*، جزء ٥ (مصر: السلطانية، ١٣١١)، ١٥٧.

[١٩٧] البخاري، *صحيح البخاري*، ٤:١٨٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال: [٥٦٣٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَضَرَتْ الْعَصْرُ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوَضُوءِ، الْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ **فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا**، فَجَعَلْتُ لَا آلُوا مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ، قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ» تَابَعَهُ عَمْرٌو عَنْ جَابِرٍ وَقَالَ حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ: خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ عَنْ جَابِرٍ.[١٩٨]

وقال:[٣٥٦٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَوْنَ بْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ «دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ كَانَ بِالْهَاجِرَةِ خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ فَضْلَ وَضُوءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ مِنْهُ** ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنَزَةَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ سَاقَيْهِ فَرَكَزَ الْعَنَزَةَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ.»[١٩٩]

وقال: [١٨٧] حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، **فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ**، فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ.»[٢٠٠]

وقال: [٣٧٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ**، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّرًا، صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ»[٢٠١]

---

[١٩٨] البخاري، *صحيح البخاري*، ٧:١١٤.

[١٩٩] البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣١١، ٤:١٩٠.

[٢٠٠] البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣١١، ١:٤٩.

[٢٠١] البخاري، ١:٨٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال الإمام مسلم في صحيحه: (٧٤) (٢٣٢٤) حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى وَأَبُو بكر بن النضر بن أبي النضر وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. جَمِيعًا عَنْ أَبِي النَّضْرِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ (يَعْنِي هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ). حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ. فَمَا يُؤْتَى بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يده فيها. فربما جاؤه فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا**».[٢٠٢]

قال الإمام أحمد في المسند: [٢٣٥٧٠] حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَّاعِيِّ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ حَدَّثَهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ فِي بَيْتِنَا الْأَسْفَلِ، وَكُنْتُ فِي الْغُرْفَةِ، فَأُهْرِيقَ مَاءٌ فِي الْغُرْفَةِ، فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ لَنَا نَتْبَعُ الْمَاءَ شَفَقَةَ أَنْ يَخْلُصَ الْمَاءُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُشْفِقٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ نَكُونَ فَوْقَكَ، انْتَقِلْ إِلَى الْغُرْفَةِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَتَاعِهِ فَنُقِلَ، وَمَتَاعُهُ قَلِيلٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُنْتَ تُرْسِلُ إِلَيَّ بِالطَّعَامِ، فَأَنْظُرُ فَإِذَا رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِكَ وَضَعْتُ يَدِي فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ فَنَظَرْتُ فِيهِ فَلَمْ أَرَ فِيهِ أَثَرَ أَصَابِعِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَجَلْ إِنَّ فِيهِ بَصَلًا، فَكَرِهْتُ أَنْ آكُلَهُ مِنْ أَجْلِ الْمَلَكِ الَّذِي يَأْتِينِي، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُلُوهُ."[٢٠٣]

قال شعيب الأرنؤوط ومن معه ممن يشارك في تحقيق مسند الإمام أحمد: "إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي رُهْم السَّماعي -ويقال: السَّمَعي، وهو المشهور- فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي، وهو ثقة مخضرم، واسمه أحزاب بن أَسيد."[٢٠٤]

٢) التمسح بيد النبي تبركا بها

قال الإمام البخاري: [٣٥٥٣] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ بِالْمَصِّيصَةِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ» وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ **وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ** قَالَ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ

---

[٢٠٢] مسلم، صحيح *مسلم*، ١٣٧٤، ٤:١٨١٢.

[٢٠٣] أحمد ابن حنبل، *المسند*، جزء ٣٨ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١)، ٥٤٦.

[٢٠٤] ابن حنبل، ٣٨:٥٤٦.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِي فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ.[٢٠٥]

٣) التبرك بثوبه ﷺ

قال الإمام البخاري: [١٢٥٣] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ فَقَالَ: اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي. فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ فَقَالَ: أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ». تَعْنِي إِزَارَهُ.[٢٠٦]

وقال: [٦٠٣٦] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُرْدَةٍ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شَمْلَةٌ، فَقَالَ سَهْلٌ: هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكْسُوكَ هَذِهِ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا، فَرَآهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَنَ هَذِهِ فَاكْسُنِيهَا، فَقَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَامَهُ أَصْحَابُهُ، قَالُوا: مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا فَيَمْنَعَهُ، فَقَالَ: رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي أُكَفَّنُ فِيهَا.»[٢٠٧]

٤) التبرك بأثاثه وأدواته

فهذا ظاهر من تبويب البخاري من صحيحه قائلا: "بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ وَخَاتَمِهِ وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ قِسْمَتُهُ وَمِنْ شَعَرِهِ وَنَعْلِهِ وَآنِيَتِهِ مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ."[٢٠٨]

قال الإمام الترمذي: [١٨٩٢] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

[٢٠٥] البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣١١، ٤:١٨٨.

[٢٠٦] البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣١١، ٢:٧٣.

[٢٠٧] البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣١١، ٨:١٤.

[٢٠٨] البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣١١، ٤:٨٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ»: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْهُ مَوْتًا.[٢٠٩]

وهذا الحديث صححه الألباني في تخريج مشكاة المصابيح.[٢١٠]

٥) تبرك الصحابة برمانة منبر النبي ﷺ

قال ابن أبي شيبة: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني أبو (مودود) قال: حدثني يزيد بن (عبد الله) بن قسيط قال: رأيت نفرًا من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا خلا لهم المسجد قاموا إلى رمانة المنبر القرعاء فمسحوها ودعوا.[٢١١]

قال المحقق -سعد الشثري-: قال الحافظ "أبو مودود مقبول."[٢١٢]

ج. التبرك بآثار النبي ﷺ المكانية

١) التبرك بالأماكن التي صلى فيها النبي ﷺ

قال الإمام البخاري [٤٨٣] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ **يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا**، وَيُحَدِّثُ **أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا**، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ. وَسَأَلْتُ سَالِمًا، فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعًا فِي الْأَمْكِنَةِ كُلِّهَا، إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ بِشَرَفِ الرَّوْحَاءِ».[٢١٣]

---

[٢٠٩] أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، *سنن الترمذي*، جزء ٤ (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٥)، ٣٠٦.

[٢١٠] محمد ناصر الدين الألباني، *مشكاة المصابيح*، جزء ٢ (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٥)، ١٢٢٣.

[٢١١] أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، *المصنف*، جزء ٩ (الرياض: دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٦)، ١٤٩.

[٢١٢] ابن أبي شيبة، *المصنف*، ٩: ١٤٩

[٢١٣] البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣١١، ١:١٠٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال: حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: «كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ، فَقُلْتُ: **يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ؟ قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا**»[٢١٤]

قال الإمام البيهقي ١٠٢٦٩ – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْآدَمِيُّ الْقَارِيُّ بِبَغْدَادَ فِي مَسْجِدِهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ صَاحِبُ النَّرْسِيِّ، ثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، " **أَنَّهُ كَانَ يَتْبَعُ آثَارَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُصَلِّي فِيهَا حَتَّى إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَصُبُّ الْمَاءَ تَحْتَهَا حَتَّى لَا تَيْبَسَ** "[٢١٥]

فيه الراوي شبابة بن سوار الفزاري، قال عنه ابن حجر ثقة حافظ، رمي بالإرجاء.[٢١٦] فبهذا، فالأثر صحيح.

٢) تبرك أبي أسيد الساعدي الخزرجي ببئر بضاعة التي بصق بها النبي ﷺ

قال الطبراني: ٥٨٥ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي أُمِّي مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ الْخَزْرَجِيِّ قَالَ: "وَلَهُ بِئْرٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا بِئْرُ بُضَاعَةَ قَدْ بَصَقَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُوَ يُبْشِرُ بِهَا وَيَتَيَمَّنُ بِهَا..."[٢١٧]

قال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ وُثِّقُوا كُلُّهُمْ، وَفِي بَعْضِهِمْ ضَعْفٌ."[٢١٨]

---

[٢١٤] البخاري، ١:١٠٦.

[٢١٥] أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، *السنن الكبرى*، جزء ٥ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ٤٠٢.

[٢١٦] ابن حجر، *تقريب التهذيب*، ٢٦٣.

[٢١٧] أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، *المعجم الكبير*، جزء ١٩) القاهرة: مكتبة ابن تيمية،د.ت(، ٢٦٣.

[٢١٨] أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، جزء ٦ (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤)، ٣٢٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣) إقرار النبي ﷺ باتخاذ الأماكن التي صلى فيها مصليات

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ، **وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي، فَأَتَّخِذُهُ مُصَلًّى**، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ.[٢١٩]

قال النسائي: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، **أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ، سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهَا فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهَا، فَتَتَّخِذَهُ مُصَلًّى** فَأَتَاهَا فَعَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَنَضَحَتْهُ بِمَاءٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَلَّوْا مَعَهُ.[٢٢٠]

فهذا الحديث صحيح الإسناد كما قال الألباني في صحيح سنن النسائي.[٢٢١]

٤) أمر الله لنبيه ﷺ لهذه الأمة بأن يتخذوا من مقام إبراهيم مصلى

قال عبد الفتاح اليافعي: "ومن ذلك [أدلة التبرك بآثار الأنبياء] أمر الله عز وجل لنبيه ﷺ وللأمة بأن يتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، بل إن شرائع الحج هي عبارة عن تبرك بآثار أبينا إبراهيم وأبينا إسماعيل وأمنا هاجر عليهم السلام جميعا ابتداء من الصلاة خلف المقام ثم السعي بين الصفا والمروة ثم الرمي والذبح ... إلخ."[٢٢٢]

٥) أمر جبريل للنبي ﷺ بأن يصلي بطور سيناء وببيت لحم

قال النسائي: ٤٥٠ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُتِيتُ بِدَابَّةٍ فَوْقَ

---

[٢١٩] البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣١١، ١:٩٢.

[٢٢٠] أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، *السنن الكبرى*، جزء ١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١)، ٤٠٣.

[٢٢١] الألباني، *صحيح سنن النسائي*، جزء ١ (الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٩)، ١٥٩.

[٢٢٢] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٥٠.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، خَطْوُهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهَا، فَرَكِبْتُ وَمَعِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسِرْتُ، فَقَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ بِطَيْبَةَ، وَإِلَيْهَا الْمُهَاجَرُ، ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَصَلَّيْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ بِطُورِ سَيْنَاءَ، حَيْثُ كَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَنَزَلْتُ فَصَلَّيْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ، حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ...[٢٢٣]

هذا الحديث في سنده من له أوهام، قال ابن حجر عن مخلد، "هو ابن يزيد القرشي الحراني، صدوق له أوهام."[٢٢٤] وقال عن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني: "صدوق ربما وهم."[٢٢٥] وحكم ابن كثير بأن فيها غرابة ونكارة جدا لأجل هؤلاء الرواة ولغرابة سياق المتن.[٢٢٦]

٢. أحاديث التبرك بآثار الصالحين

أ) تبرك النبي ﷺ بفضل وضوء الصحابة

قال الطبراني في المعجم الأوسط حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ قَالَ: نا مُحْرِزُ بْنُ عَالِوْنٍ قَالَ: نا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِرْمَانِيُّ، عَنْ **عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ**، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْوُضُوءُ مِنْ جَرٍّ جَدِيدٍ مُخَمَّرٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مِنَ الْمَطَاهِرِ؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ مِنَ الْمَطَاهِرِ، إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ». قَالَ: **وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَى الْمَطَاهِرِ، فَيُؤْتَى بِالْمَاءِ، فَيَشْرَبُهُ، يَرْجُو بَرَكَةَ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ** لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ إِلَّا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.[٢٢٧]

مدار هذا الحديث على عبد العزيز بن أبي رواد، واختلف عنه من وجهين:

- الوجه الأول عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر بنحو ما ذكره الطبراني. ولم يرو عن عبد العزيز إلا **حسان بن إبراهيم الكرماني**.

---

[٢٢٣] أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، *سنن النسائي*، جزء ١ (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٤٨)، ٢٢١.

[٢٢٤] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر، *تقريب التهذيب* (سوريا: دار الرشد، ١٤٠٦)، ٥٢٤.

[٢٢٥] ابن حجر، ٦٠٣.

[٢٢٦] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، جزء ٥ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩)، ٩.

[٢٢٧] أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، *المعجم الأوسط*، جزء ١ (القاهرة: دار الحرمين، ١٩٩٥)، ٢٤٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أخرج هذا الوجه، ابن عدي في الكامل[٢٢٨] وأبو نعيم في حلية الأولياء[٢٢٩] والبيهقي في شعب الإيمان.[٢٣٠]

- وأما الوجه الثاني، فروى عبد العزيز بن أبي رواد عن محمد بن واسع الأزدي مرسلا بنحو ما رواه الطبراني دون زيادة " وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَى الْمَطَاهِرِ، فَيُؤْتَى بِالْمَاءِ، فَيَشْرَبُهُ، يَرْجُو بَرَكَةَ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ." وروى عن عبد العزيز **عبد الرزاق، ووكيع وخلاد بن يحيى**.

فمن طريق عبد الرزاق، أخرجه في المصنف[٢٣١] وطريق وكيع أخرجه ابن عدي في الكامل[٢٣٢] وطريق خلاد بن يحيى أخرجه أبو نعيم في الحلية.[٢٣٣]

أقوال أهل العلم عن هذا الحديث:

١) قال ابن عدي عن الوجه الأول وعن غيره من الأحاديث عن حسان بن إبراهيم الكرماني: "ولم أجد له أنكر مما ذكرته من هذه الأحاديث وحسان عندي من أهل الصدق إلاَّ أنه يغلط في الشيء وليس ممن يظن به أنه يتعمد في باب الرواية إسناداً أو متناً وإنما هو وهم منه، وَهو عندي لا بأس به."[٢٣٤] هذا قول ابن عدي عن حال حسان بن إبراهيم الكرماني، وهو عند ابن عدي من أهل الصدق ولا بأس به، ولكن ليس مما يعتمد في باب الرواية إسنادا ومتنا. وحديث الوجه الأول عند ابن عدي من ضمن أحاديث منكرة.

٢) قال أبو نعيم: " غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَبَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحْرِزٍ."[٢٣٥] ومحرز هو مُحْرِزُ بْنُ عَالوْنٍ الراوي عن حسان بن إبراهيم.

---

[٢٢٨] أبو أحمد ابن عدي، *الكامل في ضعفاء الرجال*، جزء ٣ (بيروت: الكتب العلمية، ١٩٩٧)، ٢٥٩.

[٢٢٩] أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، جزء ٨ (مصر: مطبعة السعادة، ١٩٧٤)، ٢٠٣.

[٢٣٠] أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، *شعب الإيمان*، جزء ٤ (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ٢٨٧.

[٢٣١] أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، *المصنف*، جزء ١ (بيروت: توزيع المكتب الإسلامي، ١٩٨٣)، ٧٤.

[٢٣٢] ابن عدي، *الكامل في ضعفاء الرجال*، ٣:٢٥٩.

[٢٣٣] الأصبهاني، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، ٨:٢٠٣.

[٢٣٤] ابن عدي، *الكامل في ضعفاء الرجال*، ٣:٢٦١.

[٢٣٥] الأصبهاني، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، ٨:٢٠٣.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣) قال الحافظ العراقي: "حَدِيث قيل لَهُ ﷺ الْوضُوء من جَرّ مُخَمَّرٍ أحب إِلَيْك أَو من هَذِه الْمَطَاهِر الَّتِي يتَطَهَّر مِنْهَا النَّاس؟ فَقَالَ: بل من هَذِه الْمَطَاهِر، التماسا لبركة أَيدي الْمُسلمين. أخرجه الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط من حَدِيث ابْن عمر وَفِيه ضعف."[٢٣٦]

٤) قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ إِلَّا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ."[٢٣٧] وهو كما قال لأن الرواة عن عبد العزيز بن أبي رواد غيره بدون هذه الزيادة.

فأقوال هؤلاء العلماء إشارة على ضعف الوجه الأول لنكارته ولوصله مخالفا للوجه الثاني. فرواة الوجه الثاني أقوى وأكثر عددا من رواة الوجه الأول، إلا أن الوجه الثاني أيضا ضعيف لإرساله. أما قوله ﷺ "إن دين الله الحنيفية السمحة" فله شواهد مرفوعة، ذكره الإمام البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس قال: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ».[٢٣٨]

فخلاصة الحكم: هذا الحديث منكر

ب) التبرك ببئر ناقة نبي الله صالح عليه السلام

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ «أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضَ ثَمُودَ الْحِجْرَ فَاسْتَقَوْا مِنْ بِئْرِهَا وَاعْتَجَنُوا بِهِ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُهَرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا مِنْ بِئْرِهَا وَأَنْ يَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ **وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ**» تَابَعَهُ أُسَامَةُ عَنْ نَافِعٍ.[٢٣٩]

ج) تبرك الناس بجريج الراهب

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ -وَكَانَ جُرَيْجٌ رَجُلًا عَابِدًا فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً فَكَانَ فِيهَا، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي؛ فَقَالَتْ:

---

[٢٣٦] أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، *المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار* (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٥)، ٦٩٠.

[٢٣٧] الطبراني، *المعجم الأوسط*، ١:٢٤٢.

[٢٣٨] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي البخاري، *الأدب المفرد* (القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٧٩)، ١٠٨.

[٢٣٩] البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣١١، ٤:١٤٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يَا جُرَيْجُ. فَقَالَ: يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي. فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَانْصَرَفَتْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ. فَقَالَ: يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي. فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَانْصَرَفَتْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي. فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ. فَقَالَ: أَيْ رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي. فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ فَتَذَاكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ وَكَانَتِ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ يُتَمَثَّلُ بِحُسْنِهَا فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتُمْ لَأَفْتِنَنَّهُ لَكُمْ. قَالَ: فَتَعَرَّضَتْ لَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ، فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ فَوَلَدَتْ مِنْكَ فَقَالَ: أَيْنَ الصَّبِيُّ؟ فَجَاءُوا بِهِ فَقَالَ: دَعُونِي حَتَّى أُصَلِّيَ. فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَى الصَّبِيَّ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ، وَقَالَ: يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ الرَّاعِي. قَالَ: فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ، وَقَالُوا: نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: لَا أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ..."[٢٤٠]

د) قياس على تبرك الصحابة بآثار النبي ﷺ بكل أنواعه

قال صاحب كتاب *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين*: "لأن العلة في ذلك هي إيمان النبي ﷺ وتقواه وصلاحه وقربه من ربه، وهذه العلة موجودة في غيره ﷺ من الأولياء والصالحين."[٢٤١]

فهذه قائمة الأحاديث والآثار السابقة مع بيان درجاتها

رقم	الحديث	المخرج	الحكم
التبرك بآثار النبي ﷺ المنفصلة من جسده			
١	قول عروة بن مسعود: فَوَاللهِ مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ	البخاري	صحيح
٢	عن أنس قال: فَحَمَلْتُهُ غُدْوَةً وَمَعِي تَمَرَاتُ عَجْوَةٍ فَوَجَدْتُهُ يَهْنَأُ أَبَاعِرَ لَهُ أَوْ يَسِمُهَا ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ اللَّيْلَةَ فَكَرِهَتْ أَنْ تُحَنِّكَهُ حَتَّى يُحَنِّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَمَعَكَ	أحمد	صحيح

[٢٤٠] أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري مسلم، صحيح *مسلم*، جزء ٨ (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤)، ٤.

[٢٤١] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٥٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	شَيْءٌ ؟ قُلْتُ تَمَرَاتُ عَجْوَةٍ. فَأَخَذَ بَعْضَهُنَّ فَمَضَغَهُنَّ ثُمَّ جَمَعَ بُزَاقَهُ فَأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ، فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ فَقَالَ: (حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ)		
٣	عن أنس: نَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعَرَهُ	البخاري	صحيح
٤	قول عبيدة: لَأَنْ تَكُونَ عِنْدِي شَعَرَةٌ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا	البخاري	صحيح
٥	عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: «أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ، وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ مِنْ قُصَّةٍ فِيهِ شَعَرٌ مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ	البخاري	صحيح
٦	عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يَحْلِقُهُ. وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ. فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رجل	مسلم	صحيح
٧	عن أنس بن مالك: "أنَّ النَّبِيّ –صلى الله عليه وسلم– لما رمَى الجَمْرَةَ وذبَحَ نَاوَلَ الحَلّاقَ شِقَّهُ الأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ **فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ، ثُمَّ نَاوَلَهُ شِقَّهُ الأَيْسَرَ فَحَلَقَهُ، وأَمَرَ أَبَا طَلْحَةَ أَنْ يُقَسِّمَهُ بَيْنَ النَّاسِ**	أبو عوانة	صحيح
٨	عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِطْعًا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النِّطْعِ، قَالَ: **فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعَرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ** فِي سُكٍّ	البخاري	صحيح
٩	عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا. وَلَيْسَتْ فِيهِ. قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهَا. فَأُتِيَتْ فَقِيلَ لَهَا: هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ فِي بَيْتِكِ، عَلَى فِرَاشِكِ. قَالَ فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ، وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلَى قِطْعَةِ أَدِيمٍ، عَلَى الْفِرَاشِ. فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا فَجَعَلَتْ تُنَشِّفُ ذَلِكَ الْعَرَقَ فَتَعْصِرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا. فَفَزِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	مسلم	صحيح

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	فَقَالَ "مَا تَصْنَعِينَ؟ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! " فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصِبْيَانِنَا. قَالَ "أَصَبْتِ"		
١٠	حديث عبد الله بن الزبير، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، اذْهَبْ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِقْهُ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ» فَلَمَّا بَرَزَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَمَدَ إِلَى الدَّمِ فَشَرِبَهُ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ: جَعَلْتُهُ فِي أَخْفَى مَكَانٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ، قَالَ: «لَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَلِمَ شَرِبْتَ الدَّمَ؟ وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ	ابن أبي عاصم	حسن لغيره
١١	عن رقية بنت النبي ﷺ قالت: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُولُ فِي قَدَحِ عِيدَانٍ، ثُمَّ يَرْفَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَبَالَ فِيهِ ثُمَّ جَاءَ فَأَرَادَهُ فَإِذَا الْقَدَحُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَقَالَ لِامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا **بَرَكَةُ** كَانَتْ تَخْدُمُ أُمَّ حَبِيبَةَ، جَاءَتْ بِهَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ: «أَيْنَ الْبَوْلُ الَّذِي كَانَ فِي الْقَدَحِ؟» قَالَتْ: شَرِبْتُهُ، فَقَالَ: «لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ»	الطبراني	ضعيف
التبرك بما مسه جسده الشريف			
١٢	عن أبي موسى قال: ... **ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا**. فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا، فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ، أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً	البخاري	صحيح
١٣	عن السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ «ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ وَتَوَضَّأَ **فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ**	البخاري	صحيح
١٤	عن جابر بن عبد الله قال: قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَضَرَتْ الْعَصْرُ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوَضُوءِ، الْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ **فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا**، فَجَعَلْتُ لَا آلُوا مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ	البخاري	صحيح

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٥	عن أبي جحيفة قال: دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ كَانَ بِالْهَاجِرَةِ خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ فَضْلَ وَضُوءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ مِنْهُ**	البخاري	صحيح
١٦	عن أبي جحيفة قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، **فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ**	البخاري	صحيح
١٧	عن أبي جحيفة قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ**	البخاري	صحيح
١٨	عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ. فَمَا يُؤْتَى بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يده فيها. فربما جاؤه فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا**	مسلم	صحيح
١٩	قال أبو أيوب الأنصاري: يَا رَسُولَ اللهِ، كُنْتَ تُرْسِلُ إِلَيَّ بِالطَّعَامِ، فَأَنْظُرُ فَإِذَا رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِكَ وَضَعْتُ يَدِي فِيهِ،	أحمد	صحيح
٢٠	عن أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ **وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ** قَالَ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِي فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ	البخاري	صحيح
٢١	عن أم عطية –عند غسلها زينب– قالت: فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ فَقَالَ: أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ». تَعْنِي إِزَارَهُ	البخاري	صحيح
٢٢	حديث سهل بن سعد عن طلب رجل ثوب النبي ﷺ (البردة)، قال الرجل: رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي أُكَفَّنُ فِيهَا	البخاري	صحيح

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٣	قول الإمام البخاري: بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ وَخَاتَمِهِ وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ قِسْمَتُهُ وَمِنْ شَعَرِهِ وَنَعْلِهِ وَآنِيَتِهِ مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ	البخاري	صحيح
٢٤	عن كبشة قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ	الترمذي	صحيح
٢٥	عن يزيد بن (عبد الله) بن قسيط قال: رأيت نفرًا من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا خلا لهم المسجد قاموا إلى رمانة المنبر القرعاء فمسحوها ودعوا	ابن أبي شيبة	حسن
	التبرك بآثار النبي ﷺ المكانية		
٢٦	عن موسى بن عقبة قَالَ: «رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ **يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا**، وَيُحَدِّثُ **أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا**، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ	البخاري	صحيح
٢٧	عن يزيد بن أبي عبيد قال: كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ، فَقُلْتُ: **يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ؟ قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا**	البخاري	صحيح
٢٨	عَنِ ابْنِ عُمَرَ، " **أَنَّهُ كَانَ يَتْبَعُ آثَارَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُصَلِّي فِيهَا حَتَّى إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَصُبُّ الْمَاءَ تَحْتَهَا حَتَّى لَا تَيْبَسَ**	البيهقي	صحيح
٢٩	عن أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ الْخَزْرَجِيِّ قَالَ: "وَلَهُ بِئْرٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا بِئْرُ بُضَاعَةَ قَدْ بَصَقَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُوَ يُبْشِرُ بِهَا وَيَتَيَمَّنُ بِهَا	الطبراني	ضعيف
٣٠	حديث عتبان بن مالك: **وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي، فَأَتَّخِذُهُ مُصَلًّى**، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ.	البخاري	صحيح

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣١	عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، **أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ، سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهَا فَيُصَلِّي فِي بَيْتِهَا، فَتَتَّخِذَهُ مُصَلًّى** فَأَتَاهَا فَعَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَنَضَحَتْهُ بِمَاءٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَلَّوْا مَعَهُ	النسائي	صحيح
٣٢	حديث أنس بن مالك –وفيه قال جبريل: انْزِلْ فَصَلِّ، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ بِطَيْبَةَ، وَإِلَيْهَا الْمُهَاجَرُ، ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَصَلَّيْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ بِطُورِ سَيْنَاءَ، حَيْثُ كَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَنَزَلْتُ فَصَلَّيْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ، حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ	النسائي	منكر
أحاديث التبرك بآثار الصالحين			
١	عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْوُضُوءُ مِنْ جَرٍّ جَدِيدٍ مُخَمَّرٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مِنَ الْمَطَاهِرِ؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ مِنَ الْمَطَاهِرِ، إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ». قَالَ: **وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَى الْمَطَاهِرِ، فَيُؤْتَى بِالْمَاءِ، فَيَشْرَبُهُ، يَرْجُو بَرَكَةَ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ**	الطبراني	منكر
٢	عن ابن عمر «أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضَ ثَمُودَ الْحِجْرَ فَاسْتَقَوْا مِنْ بِئْرِهَا وَاعْتَجَنُوا بِهِ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُهَرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا مِنْ بِئْرِهَا وَأَنْ يَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ **وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ**	البخاري	صحيح
٣	حديث عن جريج الراهب، وفيه "فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ..."	مسلم	صحيح
٤	تحنيك عمر بن الخطاب الحسن البصري عندما أوتي إليه بعد الولادة، قال ابن كثير: "ولد الحسن في خلافة عمر بن الخطاب وأتى به إليه فدعا له وحنكه."[٢٤٢]	ابن كثير في البداية والنهاية بدون ذكر السند، وعمل به المسلمون	

[٢٤٢] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ابن كثير, *البداية والنهاية* .vol ,٩ (القاهرة: مطبعة السعادة, ١٤٣١), ٢٧٤.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. طريقة تحليل البيانات

١. قواعد تصحيح الحديث وتضعيفه

الحكم على صحة الحديث وضعفه نتيجة تأتي بعد دراسة شاقة تمر بمرحلتين، هما؛ المرحلة الأولى: جمع طرق الحديث قدر الإمكان من مواضعا في الكتب السنة المسندة وجمع أسانيدها التي ورد بها، ثم تمييز مكان التقاء هذه الطرق وتحديد مدار الإسناد. والمرحلة الثانية: دراسة سند الحديث أو أسانيده المتنوعة مفصلة من جميع جوانبه التي تؤثر في الحكم على الحديث صحة وضعفا.

فطريقة جمع طرق الحديث هي:

أ. الرجوع إلى مصادره الأصيلة المسندة، ثم نقلها كما هي في ملف مستقل كالمسودة.

ب. عرض الطريق الأول في البحث كاملا مع ذكر المتن، وردف ما بعده بالاقتصار على ملتقى الطرق، دون ذكر ألفاظ الحديث، إلا إن وجدت فائدة زائدة عما قبله، فيكتب لفظ زائد.

ج. رسم شجرة الإسناد من أصل السند وهو الصحابي، وهذا بخلاف دراسة الرواة فإنها تبدأ من جهة مؤلف الكتاب أو المصنفين.

فبعد الانتهاء من المرحلة الأولى، انتقل إلى المرحلة الثانية، وهي دراسة أسانيد الحديث ومتنه. فذلك من خلال:[٢٤٣]

أ. البحث عن عدالة الرواة ومدى صدقهم وتدينهم، وذلك من جهة المؤلفين أو الجهة السفلى.

ب. البحث عن قوة حفظ الرواة ومدى ضبطهم لأحاديثهم.

ج. التأكد من اتصال السند، بمعنى أن كل راو أخذ الحديث عن شيخه مباشرة. وهذا لإزالة ما يوهم في السند من تدليس أو انقطاع أو إرسال.

د. البحث عن موافقة سند الحديث ومتنه مع غيره من الأحاديث. وهذا لأجل معرفة سلامة الحديث من المعارضة بأحاديث أخرى.

هـ. التأكد من عدم وجود العلة الخفية في الحديث التي تقدح في صحته، وإن كان هذا العمل لا يخوضه إلا العلماء الجهابذة.

---

[٢٤٣] الطحان، *تيسير مصطلح الحديث*، ٤٤.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فإذا مرت دراسة الحديث في هاتين المرحلتين وتمت، أمكن الحكم على الحديث بالصحة أو بالضعف. ومن خلال بند الرابع والخامس يعرف مدى اهتمام أهل الحديث على دراسة المتن أيضا، لأنه بدون هذا الاهتمام لا يمكن أن يعرف صحة المتن ومدى موافقته مع نوصوص أخرى من الكتاب أو من السنة أو من القواعد العامة التي علم من الدين بالضرورة.

فاستخدام مقاييس نقد المتن لدى المحدثين بدأ منذ صدر الأول من هذه الأمة. فالصحابة رضي الله عنهم هو أول من استخدم هذه الطريقة لمعرفة صحة الحديث، هل هو من قول النبي ﷺ أو لا. فهم لا يقبلون كل قول يقال إنه صدر من النبي ﷺ، فعندهم مقاييس تعرف بها صحة الحديث من عدمه، منها أنهم لا يقبلون حديثا يخالف الكتاب ولا يقبلون أيضا حديثا يخالف ما اشتهر من سنة الرسول ﷺ، أو ما علم من الدين بالضرورة. وهذه القواعد أمر بدهي لا حاجة إلى إعمال الفكر كثيرا ولا إلى الاستنباط أو وضع القواعد.[٢٤٤]

وكذلك الأئمة بعدهم، وإن لم يكن لديهم مؤلفات خاصة بنقد متون الأحاديث إلا أنهم استعملوا هذا المقاييس في تصحيح الحديث وتضعيفه. وأكبر دليل على هذا أنهم أحيانا استشهدوا بأحاديث في أسانيدها ضعف عند ثبوت أصل الحديث. فقبولهم هذا المتن مع ما في اسناده من ضعف يدل على عمق نظرهم في معنى المتن، وكذلك بالعكس. وإن كان قبولهم هذا المتن ليس للتأصيل بل للاستشهاد والاعتبار. وهذا الأمر يبنى على أن الصادق قد يكون يهم وأن الكاذب قد يكون يصدق. وبما أن هذه الرسالة ترتكز على فهم الأحاديث، فسيفصل ما يتعلق بمعرفة صحة الحديث وضعفه من خلاف نقد متن الحديث.

فالعماء المتقدمون لم يبينوا المقاييس التي سلكوها عندما كانوا يؤلفون الكتاب ويميزون الأحاديث الصحيحة من الأحاديث الضعيفة، ولكن من خلال بعض الأحاديث في كتبهم حاول بعض الباحثين استخراج معض المقاييس التي استخدموها، منها:[٢٤٥]

أ. عرض الحديث على القرآن.

وليس المراد أن يرد ما جاء في السنة مما ليس في القرآن، لأن الله تعالى قال في القرآن ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ ولكن المراد أن الأحاديث التي تناقض القرآن وتبان معناه يجب رده، لأن القرآن والسنة الصحيحة يخرجان من مشكاة واحدة، فلا يمكن أن يقع بينهما التعارض. ومن أمثلة رد

---

[٢٤٤] مسفر عزم الله الدميني، *مقاييس نقد متون السنة* (الرياض: طبعة خاصة للمؤلف، ١٩٨٤)، ١١٢.

[٢٤٥] الدميني، ١١٥—٢٣٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الحديث لأجل مخالفته للقرآن ما ذكره ابن القيم عن مقدار عمر الدنيا، وأن عمره سبعة آلاف سنة، ونحن في الألف السابعة. فقال رحمه الله:

"وهذا من أبين الكذب؛ لأنه لو كان صحيحًا لكان كل أحد عالمًا أنه قد بقي للقيامة من وقتنا هذا مئتان وإحدى وخمسون سنة، والله تعالى يقول: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ}.[٢٤٦] وقال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ}.[٢٤٧]"[٢٤٨]

ب. عرض الروايات المختلفة في حديث واحد بعضها على بعض.

والمرحلة قبل عرض الروايات المختلفة هو جمع طرق الحديث الواحد. وإذا انتهى من هذه العملية، قام بالمقارنة بين ألفاظ الحديث. وبهذه العملية سيظهر ما وجد في الحديث من الإدراج وجود الاضطراب والقلب والتصحيف والتحريف وزيادة الثقة. وبيان هذه كلها في علم مصطلح الحديث.

ج. عرض متن الحديث على الوقائع التاريخية.

وهذا المقياس يحتاج إلى تأكد ثبوت هذه الوقائع التاريخية. واستعمال المحدثين للتاريخ لمعرفة صحة الحديث من ضعفه بهذا المقياس أمر شهدته الأمثلة الكثيرة، منها ما ذكره مسلم في صحيحه عن ابن عباس قال: كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، ثَلَاثٌ أَعْطِنِيهِنَّ! قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أُزَوِّجُكَهَا! قَالَ: نَعَمْ ..."[٢٤٩]

---

[٢٤٦] القرآن، ٧: ١٨٧.

[٢٤٧] القرآن، ٣١: ٣٤.

[٢٤٨] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم، *المنار المنيف في الصحيح والضعيف*، جزء ١ (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٩)، ٧٤.

[٢٤٩] أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري مسلم، *صحيح مسلم*، جزء ٧ (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤)، ١٧١.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال ابن حزم معلقا على هذا الحديث بأنه موضوع لا شلا في وضعه،[٢٥٠] وذلك لأن أبا سفيان لا يسلم إلا في يوم فتح مكة، وقد تزوج النبي ﷺ بأم حبيبة بزمن طويل. وزواجها عندما كانت أم حبيبة في الحبشة وأمهرها النجاشي.

د. ركاكة لفظ الحديث.

ركاكة اللفظ في الحديث أحد عناصر اهتم بها المحدثون في تميز صحة الحديث عن ضعفه، ولكن اهتمامهم في ركاكة المعنى أكثر من اهتمامهم عن ركاكة اللفظ. وذلك لوجود تصرف بعض الرواة حيث يروي الحديث بالمعنى فلفظه مغاير مما نطق به النبي ﷺ. فالنبي ﷺ أوتي جوامع الكلم، فلفظه وكلامه لا يشبه كلام الناس. أما كلام الناس قد يقع فيه السخف والتفاهة أو دلالته على أمر لا كعادة الرسول ﷺ، أو مخالفته للحس أو التجربة الإنسانية وغير ذلك.

ومن ركاكة المعنى التي تدل على ضعف الحديث بل وضعه لمخالفة الحس والتجربة، ما ذكره ابن الجوزي "أكل السمك يذهب الحسد". وقال معقا على هذا الحديث " وَهَذَا حَدِيث لَيْسَ بشيء لَا فِي إِسْنَاده وَلَا فِي مَعْنَاهُ وَلَعَلَّه يذيب الْحَسَد فاختلط عَلَى الرَّاوِي وَفَسرهُ عَلَى الْغَلَط. والسمك لَا يذيب الْجَسَد وَلَا يذهب – الْجَعْد –[الْحَسَد].[٢٥١] وكم من الناس الذين يأكلون السمك لا يحربون ولا يذهب حسدهم. فمثل هذا مخالف للواقع أو الحس والتجربة.

هـ. مخالفة الحديث للأصول الشريعة.

مخالفة الحديث للأصول الشرعية أحد علامات ضعف الحديث، فبالتالي لا يجوز نسبته إلى النبي ﷺ، لأن الاتفاق بين الأصول الشرعية وأحكامها والخبر الذي جاء به النبي ﷺ أمر لا يمكن أن تشوبه شائبة. ومن الأصول المقررة في الشريعة عدم محاسبة الإنسان عما فعل غيره، فالإنسان يلا يؤاخذ بذنب أحد في الأصل، إلا إذا كان له نصيب من ذلك الذنب.

---

[٢٥٠] محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني الأمير، *توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار*، جزء ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)، ١٢١.

[٢٥١] جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ابن الجوزي، *الموضوعات*، جزء ٣ (المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٩٦٨)، ١٥.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن الحديث الذي يخالف هذا الأصل مثلا حديث " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زِنَا، وَلا وَالِدُهُ، وَلا وَلَدُ وَلَده."[٢٥٢] فهذا الحديث مع ما في طرقه من الضعف فإن متنه مخالف للأصول الشريعة، قال ابن الجوزي: " أَي ذَنْب – لَو –[لولد] الزِّنَا حَتَّى يمنعهُ من دُخُول الْجنَّة. فَهَذِهِ الْأَحَادِيث تخَالف الْأُصُول، وَأَعْظَم مَا فِي قَوْله تَعَالَى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[٢٥٣]."[٢٥٤]

و. اشتمال الحديث على أمر منكر أو مستحيل

والمراد بأمر منكر هنا ينكر صدوره من الرسول ﷺ كما تنكره طبائع الناس السليمة وتنكره عقولهم، ومثل هذا لا يعرف في شر الله أو ما لدى الناس من التجربة. وأما المراد بالمستحيل هو مستحيل في ذاته ومستحيل بالنسبة للبشر. ولكن لا بد أن نخرج أحاديث المعجزة إذا ثبتت بطريقة صحيحة، لما تضمن فيها أمورا مستحيلا وخارقا للعادة. وكذلك الكرامات التي يجريها الله على أيدي أوليائه، إن ثبتت.[٢٥٥]

من الأحاديث التي ذكرها العلماء تحت هذا المقيس، حديث عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ "قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَالِي أَرَاكَ إِذَا قَبَّلْتَ فَاطِمَةَ أَدْخَلْتَ لِسَانَكَ فِي فِيهَا كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُلْعِقَهَا عَسَلا؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّ جِبْرِيل الرّوح الامين نزل إلي بِعُنْقُودٍ قُطِفَ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتُ وَجَامَعْتُ خَدِيجَةَ، فَوَلَدَتْ فَاطِمَةَ، فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ قَبَّلْتَهَا فَهِيَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ."[٢٥٦]

فهذا الحديث موضوع لا شك في وضعه، فمفهوم هذا الحديث أن فاطمة ولدت بعد النبوة، لأن جبريل قد نزل إليه ﷺ. ومن المعلوم في التاريخ أنها ولدت قبل النبوة بخمس سنين.[٢٥٧] وكذلك إنما رأت عائشة هذا الفعل بعد دخول النبي ﷺ بها، وقد كان عمر فاطمة حينئذ نحو من عشرين سنة، ومثل هذا لا يفعله إلا الزوج.[٢٥٨]

---

[٢٥٢] ابن الجوزي، ٣:١١٠.

[٢٥٣] القرآن، ٦: ١٦٤.

[٢٥٤] ابن الجوزي، *الموضوعات*، ١٩٦٨، ٣:١١١.

[٢٥٥] الدميني، *مقاييس نقد متون السنة*، ٢٢١–٢٢.

[٢٥٦] جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ابن الجوزي، *الموضوعات*، جزء ١ (المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٩٦٨)، ٤١٢.

[٢٥٧] نفس المرجع، ١: ٤١٣.

[٢٥٨] ابن الجوزي، *الموضوعات*، ١٩٦٨، ١:٤١٤.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. النظر في طريقة الاستدلال

الخلاف فيما دار بين المدرسة الوهابية والمدرسة الأشعرية في مسألة التبرك، أكثره يرجع إلى مسألة القياس. قياس التبرك بآثار الصالحين بما فعله الصحابة مع النبي ﷺ. ففي هذا المبحث سيتكلم الباحث حول تعريف القياس وأركان القياس ومسالك العلة.

أ. تعريف القياس

القياس لغة: التقدير والمساواة. فمن المعنى الأول قولهم: قست الثوب بالذراع أي قدرته به. وفي المعنى الثاني قولهم: فلان لا يقاس بفلان، أي لا يساويه.

واصطلاحا: "حمل فرع على أصل في حكم بجامع بينهما."[٢٥٩]

ب. أركان القياس

من التعريف المتقدم يظهر أن للقياس أربعة أركان: الركن الأول: الأصل هو المقيس عليه، والركن الثاني: الفرع، وهو المراد بإلحاقه لحكم الأصل وحمله عليه، والركن الثالث: حكم الأصل، والركن الرابع: العلة الجامعة أو الوصف الجامع بين الأصل والفرع.[٢٦٠]

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

ج. مسالك العلة

مسالك العلة هي طرق إثبات العلة، وطرق إثباتها إما بالنص أو بالإجماع أو بالاستنباط. وطريقة إثبات العلة بالنص والإجماع يسمى أيضا بطريقة نقلية. وأما طريقة الاستنباط يسمى أيضا طريقة عقلية.[٢٦١] وأتى الباحث بهذه المسألة لأن الخلاف بين المدرسة الأشاعرة والمدرسة الوهابية في هذه الرسالة هو الخلاف في إثبات العلة.

وفيما يلي بيان مختصر لهذه المسالك الثلاثة

---

[٢٥٩] محمد بن حسين بن حسن الجيزاني، *معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة* (الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧)، ١٨٠.

[٢٦٠] الجيزاني، ١٨٠.

[٢٦١] الجيزاني، ٢٠٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. النص: ما هو صريح في العلية، مثل قول الله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾،[٢٦٢] فبين الله تعالى صراحة في هذه الآية بحرف "من" للتعليل. ومن هذا النوع ما هو غير صريح في التعليل، وهذا يسمى بالإيماء والتنبيه، مثل قول الله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾[٢٦٣] فبين الله تعالى أن الحيض هو سبب الأمر باعتزال النساء.

٢. الإجماع، والمراد به إجماع الأمة على أن هذا الحكم علته كذا. مثل أن الصغر علة للولاية في المال أو في الإجبار على النكاح.[٢٦٤]

٣. الاستنباط: فلمعرفة العلة يحتاج إلى دراسة النصوص الشرعية والاجتهاد. فهذا المسلك ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ. النوع الأول: السبر والتقسيم، والسبر هو إبطال الأوصاف المحصورة الباطلة وإبقاء الوصف الصحيح منها. أما التقسيم هو حصر الأوصاف. وهذا الحصر ثم الإبطال متى يكون ذلك قطعيا كان التعليل قطعيا، وبالعكس متى كان ظنيا كان التعليل ظنيا، وهكذا.[٢٦٥]

ب. النوع الثاني: الدوران الوجودي والعدمي وقد يسمى بالدوران فقط أو بالطرد والعكس. والمراد به أن اقتران الحكم بوصف معين وجودا وعدما هو دليل على أنه علته.[٢٦٦]

ج. النوع الثالث: المناسبة والإخالة أي كون الحكم مقترنًا بصفة مناسبة ليبني الحكم عليها، فتجعل هذه الصفة علة لهذا الحكم؛ لتتضمن هذه مصلحة معتبرة. كالإسكار مناسب للتحريم في الخمر لمصحة حفظ العقل. ومن الأوصاف لا يكون مناسبًا ليبني الحكم عليه، وهو يسمى بالوصف الطردي، وهناك صفة مترددة بين المناسب والطرد.[٢٦٧]

---

[٢٦٢] القرآن، ٥: ٣٢.

[٢٦٣] القرآن، ٢: ٢٢٢.

[٢٦٤] الجيزاني، *معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة*، ٢٠٣.

[٢٦٥] الجيزاني، ٢٠٣.

[٢٦٦] الجيزاني، ٢٠٤.

[٢٦٧] الجيزاني، ٢٠٤.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

المقارنة في فهم أحاديث التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين عند المدرسة الأشعرية والمدرسة والوهابية

أ. المقارنة في تعريف التبرك

١. تعريف التبرك عند الأشعرية

لا يوجد الفرق بين الأشعرية والوهابية في تعريف التبرك سواء كان لغة أم شرعا. وقد مر بنا في الباب الثالث عن تعريف التبرك. إلا أن بعض الأشاعرة زاد أمرا آخر فأدخل التوسل من ضمن معنى التبرك وسوّى بين التبرك والتوسل. قال محمد علوي المالكي: "التبرك ليس هو إلا توسلا إلى الله بذلك المتبرك به، سواء أكان أثرا أو مكانا أو شخصا."[٢٦٨] وقال محمد سعيد رمضان البوطي:

> فإن التوسل والتبرك كلمتان تدلان على معنى واحد وهو التماس الخير والبركة عن طريق المتوسّل به. وكل من التوسل بجاهه ﷺ عند الله والتوسل بآثاره أو فضلاته أو ثيابه، أفراد وجزئيات داخلة تحت نوع شامل هو مطلق التوسل الذي ثبت حكمه بالأحاديث الصحيحة، وكل الصور الجزئية له تدخل تحت عموم النص عن طريق ما يسمى بـ (تنقيح المناط) عند علماء الأصول.[٢٦٩]

٢. تعريف التبرك عند الوهابية

وأما الوهابية فهم فرقوا بين التبرك والتوسل، قال منيرة المقوشي: "التبرك هو طلب البركة من الله تعالى والتماسه في ذات أو قول أو فعل أو زمن أو مكان بإذن الشارع على كيفية مخصوصة بوسائل مشروعة."[٢٧٠] وقال ابن عثيمين:

> التوسل في دعاء الله –تعالى– أن يقرن الداعي بدعائه ما يكون سببًا في قبول دعائه، ولا بد من دليل على كون هذا الشيء سببًا للقبول؛ ولا يعلم ذلك إلا من طريق الشرع؛ فمن جعل شيئًا من الأمور وسيلة له في قبول دعائه بدون دليل من الشرع فقد قال على الله ما لا يعلم.[٢٧١]

وقال الألباني:

> التبرك هو التماس من حاز أثرا من آثار النبي ﷺ حصول خير به خصوصية له ﷺ، وأما التوسل فهو إرفاق

---

[٢٦٨] علوي المالكي، *مفاهيم يجب أن تصحح*، ٢١٧.

[٢٦٩] محمد سعيد رمضان البوطي، *فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة* (دمشق: دار الفكر، ١٤٢٦)، ١٤١.

[٢٧٠] منيرة المقوشي، *إحياء الآثار دراسة عقدية* (الرياض: دار الأمجاد، ١٤٤٢)، ٤٨٦.

[٢٧١] محمد بن صالح بن محمد العثيمين، *مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين*، جزء ٢ (الرياض: دار الثريا، ١٤١٣)، ٣٤٠.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دعاء الله تعالى بشيء من الوسائل التي شرعها الله تعالى لعباده، كأن يقول: اللهم إني أسألك بجي لنبيك صلى الله عليه وسلم أن تغفر لي، ونحو ذلك.[٢٧٢]

٣. أثر هذا الخلاف

من هنا أجاز الأشاعرة التوسل في الدعاء بآثار النبي ﷺ أو بثيابه أو بفضلاته، كأن يقول مثلا: اللهم إني أتوسل إليك بجاه نبيك أو بشعر نبيك أو بثيابه أو ببصاقه أو بفضلاته أن تغفر لي ذنوبي وترحمني[٢٧٣]. بينما الوهابية فلا يجيزون التوسل بجاه النبي ﷺ أو بغيره ممن له جاه عند الله تعالى، بل هو نوع من الشرك لأنه فيه إثبات سبب الذي لم يجعل الشارع سببا. قال ابن عثيمين: "لأن جاه ذي الجاه ليس له أثر في قبول الدعاء، لأنه لا يتعلق بالداعي ولا بالمدعو، وإنما هو من شأن ذي الجاه وحده... والتوسل بالشيء إلى ما لا يوصل نوع من العبث."[٢٧٤]

ب. المقارنة في فهم أحاديث التبرك بآثار النبي ﷺ

للتبرك بآثار النبي ﷺ بالنظر إلى الشيء المتبرك به ينقسم إلى ثلاثة أقسام حسبما قسمه صاحب موقع الدرر السنية تحت إشراف علوي عبد القادر السقاف[٢٧٥]. وإن كان هذا التقسيم من قبل الوهابية إلا أننا سنمشي على هذا لأجل تحليل الخلاف بين الأشاعرة والوهابية ولأن الأحاديث الواردة في هذه المسألة يمكن أن يقسم إلى هذا التقسيم.

١. التبرك بآثار النبي المنفصلة من جسده ﷺ من شيء طاهر

المراد بآثاره المنفصلة هو ما انفصل من جسد النبي ﷺ في حياته من شعره وعرقه ونخامته التي هي جزء منه، فهذا محل الاتفاق بين الأشاعرة والوهابية لتضافر الأدلة على ذلك. وهذا الأحاديث قد مر ذكرها مما هو كاف في الباب الثالث من هذه الرسالة. ذكر في الموسوعة الفقهية الكويتية: "اتفق العلماء على مشروعية التبرك بآثار النبي ﷺ وأورد علماء السيرة والشمائل والحديث أخبارا كثيرة تمثل تبرك الصحابة الكرام رضي الله عنهم بأنواع متعددة من آثاره صلى الله عليه وسلم."[٢٧٦]

---

[٢٧٢] محمد ناصر الدين الألباني، *التوسل أنواعه وأحكامه* (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١)، ١٤١.

[٢٧٣] البوطي، *فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة*، ١٤١.

[٢٧٤] العثيمين، *مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين*، ٢:٣٤٣.

[٢٧٥] "الردُّ على مَن زعَم جوازَ التبرُّك بالآثارِ النبويَّة المكانيَّة،dorar.net ، accessed May ٢٣، ٢٠٢٣ ، https://dorar.net/article/٢٥.

[٢٧٦] مجموعة من المؤلفين، *الموسوعة الفقهية الكويتية*، جزء ١٠ (الكويت: دار السلاسل، ١٤٣٧)، ٧٠.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال عبد الفتاح قديش اليافعي من الأشاعرة: "وهذه المسألة [التبرك بالنبي ﷺ وآثاره] ليست محل بحثنا، لأنه لا خلاف فيها أصلا..."[٢٧٧]

قال صالح بن عبد العزيز آل الشيخ: "فقد ثبت عن بعض صحابة رسول الله ﷺ أنهم كانوا يتبركون بأشياء منفصلة من بدنه كالشعر، والوضوء، والعرق وغير ذلك، مما جاءت به الأحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرهما."[٢٧٨]

وقال الألباني من الوهابية: "يشرع التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم، وأن الصحابة فعلوا ذلك في حياته صلى الله عليه وسلم وبإقرار منه."[٢٧٩]

أما التبرك بآثار النبي ﷺ بعد وفاته فإنه مما اتفق بين الأشاعرة والوهابية أيضا، إلا أن الوهابية يرون وجوب إثبات ذلك الأثر بسند صحيح يدل على أنه من آثار النبي ﷺ، فإن ثبت فذاك وإلا فلا يجوز التبرك به لعدم صحة نسبة ذلك الأثر إليه. قال اليافعي إشارة على قول الوهابية في ذلك: "وجدنا بعض المنتسبين إلى العلم من المعاصرين ينكر التبرك بآثار النبي ﷺ بعد موته، ويفرق بين التبرك بآثاره ﷺ في حياته والتبرك بآثاره بعد موته، وهذا مخالف لما كان عليه الصحابة والسلف والأئمة."[٢٨٠]

والألباني ينكر على هذه التهمة وهي مسألة عدم جواز التبرك بآثار النبي بعد موته ويصحح خطأ من يقول بإطلاق ذلك على عدم الجواز. وسيسوق الباحث هنا كلام الألباني في ذلك. قال الألباني:

> هذا ولابد من الإشارة إلى أننا نؤمن بجواز التبرك بآثاره صلى الله عليه وسلم، ولا ننكره خلافاً لما يوهمه صنيع خصومنا. ولكن لهذا التبرك شروطاً منها الإيمان الشرعي المقبول عند الله، فمن لم يكن مسلماً صادق الإسلام فلن يحقق الله له أي خير بتبركه هذا، كما يشترط للراغب في التبرك أن يكون حاصلاً على أثر من آثاره صلى الله عليه وسلم ويستعمله. ونحن نعلم أن آثاره صلى الله عليه وسلم من ثياب أو شعر أو فضلات قد فقدت، وليس بإمكان أحد إثبات وجود شيء منها على وجه القطع واليقين، وإذا كان الأمر كذلك فإن التبرك بهذه الآثار يصبح أمراً غير ذي موضوع في زماننا هذا ويكون أمراً نظرياً محضاً، فلا ينبغي إطالة القول فيه.[٢٨١]

وجاء مثل هذا من محمد بن صالح العثيمين عندما سئل في أحد دروسه عن حكم التبرك بآثار النبي

---

[٢٧٧] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٢٥.

[٢٧٨] صالح آل الشيخ، *هذه مفاهيمنا*، ٢٠٨.

[٢٧٩] الألباني، *التوسل أنواعه وأحكامه*، ١٣٩.

[٢٨٠] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٢٥.

[٢٨١] الألباني، *التوسل أنواعه وأحكامه*، ١٤٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ﷺ بعد وفاته كشعره ونحوه، فأجاب بأنه لا يمكن إثبات أنه من شعر الرسول ﷺ أبدا، ثم قال:

ولا عرف أن الصحابة رضي الله عنهم يهتمون بهذا الأمر، إلا ما ورد عن أم سلمة رضي الله عنها أنها كانت عندها شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جلجل من فضة، إذا مرض أحد أتى إليها وصبت عليه الماء ورجت الماء ثم شربه. وعلى هذا: فلا يمكن أن يثبت هذا: أن هذا من شعر الرسول عليه الصلاة والسلام.[٢٨٢]

الخلاصة أن كلا المدرستين اتفقا على مشروعية أصل التبرك بآثار النبي ﷺ المنفصلة من جسده، وإنما اختلفوا في التبرك بها في هذا العصر بهذه الآثار. فيرى الأشاعرة ببقاء هذه الأثر النبوية بينما الوهابية يرون بعدم إمكانية إثبات هذه الآثار الموجودة إلى النبي ﷺ بسند صحيح محفوظ. قال المؤرخ أحمد تيمور باشا: "فما صح من الشعرات التي تداولها الناس بعد ذلك، فإنما وصل إليهم مما قسم بين الأصحاب رضي الله عنهم، غير أن الصعوبة في معرفة صحيحها من زائفها."[٢٨٣]

٢. التبرك بما لامس جسده الشريف من شيء طاهر

القسم الثاني ما يتبرك به الصحابة، وهذا محل الاتفاق أيضا في الجملة هو التبرك بما لامس جسده الشريف من شيء طاهر كماء وضوئه وملابسه ورمانة منبره ونعله وأثاثه وغير ذلك. والخلاف بين الأشاعرة والوهابية في هذه المسألة كخلاف القسم الأول، فأجازه الأشاعرة مطلقا التبرك بهذه الآثار وإن لم يثبت على اليقين لأن مجرد الظن في مثل هذا كاف لتعليق الحكم كما كان أكثر الأحكام الشرعية مبنية على الظن.[٢٨٤] وأما الوهابية فهم يرون جواز التبرك بمثل هذا إن ثبت الأثر بسند صحيح، وإلا فلا. قال علوي السقاف:

أمَّا آثارُه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سواءٌ كانتْ جزءًا منه ثُمَّ انفصلتْ عنه، أو خارجةً عنه لكنَّها لامَستْ جسَدَه الطاهر؛ فهذه هي التي كان الصحابةُ رضي الله عنهم يَتبرَّكون بها، وربما استمرَّ الأمرُ على ذلك سَنواتٍ معدوداتٍ ممَّن أتى بعدَهم، ثم انقرَضتِ تلك الآثارُ، وانقرَض تبعًا لذلك هذا التبرُّكُ بها.[٢٨٥]

٣. التبرك بآثار النبي ﷺ المكانية

المراد بآثاره المكانية هي الأماكن التي سار فيها النبي ﷺ أو بقعة صلى فيها أو أرض نزل بها عليه الصلاة والسلام. فأجازه الأشاعرة بأدلة كثيرة منها

---

[٢٨٢] دروس للشيخ العثيمين، ١١: ٦٤، بترقيم المكتبة الشاملة

[٢٨٣] أحمد تيمور باشا، *الآثار النبوية* (القاهرة: مطبعة دار الكاب العربي، ١٣٧٠)، ٨٤.

[٢٨٤] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٥٩.

[٢٨٥] "الردُّ على مَن زعَم جوازَ التبرُّك بالآثارِ النبويَّة المكانيَّة".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- تتبع ابن عمر الأماكن التي صلى فيها النبي ﷺ[٢٨٦] وتحري سلمة بن الأكوع الأسطوانة.[٢٨٧]

٢- تبرك أبي أسيد الساعدي ببئر بضاعة.[٢٨٨]

٣- إقرار النبي باتخاذ الأماكن التي صلى فيها مصليات، منها حديث عتبان بن مالك[٢٨٩] وحديث أنس بن مالك.[٢٩٠]

٤- أمر الله تعالى لنبيه ﷺ ولأمته بأن يتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، وجميع شعائر الحج لأنها عبارة عن التبرك بآثار نبي الله إبراهيم وإسماعيل وهاجر عليهم السلام.[٢٩١]

٥- صلاة النبي ﷺ ليلة الإسراء بطور سيناء حيث كلم الله فيها موسى وفي بيت لحم حيث ولد فيها عيسى عليهما السلام.[٢٩٢]

وهذه الأحاديث قد ذكرها الباحث في الباب الثالث بتمامها وسيقارن الباحث واحدا واحدا في هذا الباب بين فهم الأشاعرة والوهابية لهذه الأحاديث.

وأما الوهابية فهم لا يجيزون تتبع آثار الأنبياء المكانية إلا ما ورد فيه نص صريح عن النبي ﷺ كمسجد قباء وجبل أحد، وكذلك مناسك الحج لما فيه -كما قال صاحب القول الأول- أدلة صحيحة تثبت ذلك. ولأن تتبع آثار الأنبياء وسيلة إلى تعظيم الأماكن أو بقعة من البقاع التي لم يشرع تعظيمها، وأيضا وسيلة من وسائل الشرك.[٢٩٣]

ودليل الوهابية في عدم جواز التبرك بآثار النبي ﷺ المكانية على سبل الإجمال:

- أولا: إنكار عمر بن الخطاب على ذلك، والحديث أخرجه محمد بن الوضاح بسند صحيح عن مروان بن سويد الأسدي قال:

"خَرَجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا صَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ، ثُمَّ رَأَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ مَذْهَبًا فَقَالَ: أَيْنَ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ يَأْتُونَ يُصَلُّونَ فِيهِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِمِثْلِ هَذَا، يَتَّبِعُونَ آثَارَ أَنْبِيَائِهِمْ

---

[٢٨٦] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٣٢—٣٤.

[٢٨٧] اليافعي، ٤٩.

[٢٨٨] اليافعي، ٤١.

[٢٨٩] اليافعي، ٤٨.

[٢٩٠] اليافعي، ٤٩.

[٢٩١] اليافعي، ٥٠.

[٢٩٢] اليافعي، ٥٠.

[٢٩٣] صالح آل الشيخ، *هذه مفاهيمنا*، ٢٠٨.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فَيَتَّخِذُونَهَا كَنَائِسَ وَبِيَعًا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فِي هَذِهِ الْمَسَاجِدِ فَلْيُصَلِّ، وَمَنْ لَا فَلْيَمْضِ، وَلَا يَعْتَمِدْهَا."[٢٩٤]

- ثانيا: عدم ثبوت تبرك الصحابة بالأماكن التي نزل فيها النبي أو بمواطئ أقدامه كتبركهم بما انفصل من جسده وهو جزء منه كشعره ووضوئه ونخامته، ولو كان تتبع الصحابة لمثل هذا موجودا لكان عدد الحديث المنقول أكثر من أن يحصر.[٢٩٥]

فحمل ابن حجر (ت ٨٥٢) –وهو من الأشاعرة– قول عمر "إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِمِثْلِ هَذَا، يَتَّبِعُونَ آثَارَ أَنْبِيَائِهِمْ فَيَتَّخِذُونَهَا كَنَائِسَ وَبِيَعًا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فِي هَذِهِ الْمَسَاجِدِ فَلْيُصَلِّ، وَمَنْ لَا فَلْيَمْضِ، وَلَا يَعْتَمِدْهَا."[٢٩٦] إلى "أنه كره زيارتهم لمثل ذلك بغير صلاة أو خشي أن يشكل ذلك على من لا يعرف حقيقة الأمر فيظنه واجبا."[٢٩٧] وقال عبد الفتاح اليافعي مبينا كلام ابن حجر بأن عمر "إنما خشي أن يلتزم الناس الصلاة في تلك المواضع حتى يشكل على من يأتي بعدهم فيرى ذلك واجبا."[٢٩٨]

وابن حجر أيضا يرى مشروعية التبرك بآثار النبي ﷺ المكانية بدليل فعل ابن عمر وكذلك أنه حجة في التبرك بآثار الصالحين.[٢٩٩]

ويرى الوهابية أن ما فعله ابن عمر إنما لأجل تمام الاقتداء لا للتبرك بالمكان، وعلى فرض أنه فعل لأجل التبرك بالمكان، فقول عمر مقدم على رأي ابنه عند وقوع الخلاف.[٣٠٠] وكذلك ما فعله سلمة بن الأكوع في التحري للصلاة عند الأسطوانة ليس لأجل التبرك بالمكان، وغاية ما فيه تحريه عندها للاقتداء بالنبي ﷺ بحيث أنه ﷺ يتحرى الصلاة عندها. وهذا من جنس الصلاة خلف مقام إبراهيم أو في مسجد قباء. ولم ينقل عن أحد من السلف أن الصلاة خلف المقام لأجل التبرك بالمكان، وإنما كانت اقتداء بالنبي ﷺ طلبا للأجر لا لبركة المكان.[٣٠١]

وممن يرى عدم جواز التبرك بالآثار المكانية محمد بن وضاح القرطبي (ت ٢٨٦) وقد بوب في كتابه *البدع والنهي عنها* "ما جاء في اتباع الآثار" وساق قول عمر في النهي عن تتبع الآثار للصلاة فيها وإنه سبب

---

[٢٩٤] محمد بن وضاح القرطبي ابن وضاح، *البدع والنهي عنها* (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦)، ٨٧.

[٢٩٥] "الردُّ على مَن زعَم جوازَ التبرُّك بالآثارِ النبويَّة المكانيَّة".

[٢٩٦] ابن وضاح، *البدع والنهي عنها*، ٨٧.

[٢٩٧] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر، *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*، جزء ١ (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩)، ٥٦٩.

[٢٩٨] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٤٧.

[٢٩٩] ابن حجر، *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*، ١٣٧٩، ١:٥٦٩.

[٣٠٠] صالح آل الشيخ، *هذه مفاهيمنا*، ٢١٠.

[٣٠١] "الردُّ على مَن زعَم جوازَ التبرُّك بالآثارِ النبويَّة المكانيَّة".

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هلاك الأمة وتشبه بفعل أهل الكتاب حيث أنهم بنوا في هذه الأماكن كنائس وبيعا. ثم قال ناصحا للأمة: "فعليكم بالاتباع لأئمة الهدى المعروفين؛ فقد قال بعض من مضى: كم من أمر هو اليوم معروف عند كثير من الناس كان منكرا عند من مضى، ومتحبب إليه بما يبغضه عليه، ومتقرب إليه بما يبعده منه، وكل بدعة عليها زينة وبهجة."[٣٠٢]

وهذا أقوى أدلة للرد على المجيزين بالتبرك بآثار النبي ﷺ المكانية، وبعد سيأتي الباحث بكل أدلة من كل المدرستين.

- تبرك أبي أسيد ببئر بضاعة[٣٠٣]

قال الدكتور أبو مجاهد عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ[٣٠٤] –وهو من تلاميذ ابن باز والألباني ومحمد أمين الشنقيطي–:

"ومنه –أي التبرك بآثار النبي ﷺ– قَصْدُ الآبارِ النبويَّة التي نُقِل أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم تفَلَ فيها أو صَبَّ وَضوءَه فيها، أو سقَط شيءٌ مِن مُتعلِّقاته فيها، كبِئر أَرِيس التي سقَطَ فيها خاتَمُه؛ بقصْد التبرُّكِ بالشُّربِ منها؛ فهذا أمرٌ مشروعٌ؛ لأنَّه مُتفرِّعٌ مِن مسألةِ التبرُّكِ بالنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، لا فَرْقَ في الحُكم بينه وبين وَضوئِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الذي كان الصحابةُ يتسابقونَ إلى التبرُّك به."[٣٠٥]

فأجاز الدكتور بل قال بمشروعية التبرك بمثل هذه الآثار المكانية وإن كان من تلاميذ علماء الوهابية، لأن في رأيه حكم التبرك بهذه الآبار مثل التبرك بوضوئه ﷺ.

أما عند الوهابية فإنه ممنوع ومن البدع، فهذا مثل التبرك بالآثار المكانية كما تقدم، ويأتي الفتوى من اللجنة الدائمة عندما سئل عن البئر المسمى ببئر التفلة الواقعة بمنطقة عسفان بمكة المكرمة، التي يأتيها بعض الحجاج والمعتمرين إليها للتبرك وطلب الاستشفاء بمائها بدليل أن النبي ﷺ مر بهذه البئر وتفل فيها، بل أصبح ماؤها يباع على الناس، فأجاب:

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن البئر المذكورة لم يثبت أن النبي – صلى الله عليه وسلم – تفل فيها، وعلى فرض ثبوته فإنه لا يجوز التبرك بها، بل هو بدعة؛ لأن مياه الآبار تتجدد مما يجزم معه بعدم بقاء شيء من أثر ريق النبي – صلى الله عليه وسلم – في هذه الآبار بعد هذه المدة الطويلة، ويدل على

---

[٣٠٢] ابن وضاح، *البدع والنهي عنها*، ٨٨.

[٣٠٣] ما وجد الباحث كلاما عن هذا الحديث في الاستدلال عن التبرك بآثار النبي ﷺ المكانية سوى ما ذكره صاحب كتاب *التبرك بآثار الصالحين بين المجيزين والمانعين*. وفي سند هذا الحديث ضعف كما ذكره الباحث في الباب الثالث.

[٣٠٤] "ترجمة الشيخ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ(١) | مركز سلف للبحوث والدراسات،٣ November ٢٠٢٢ ، https://salafcenter.org/٧٩٤٢/.

[٣٠٥] القارئ، *الآثار النبوية بالمدينة المنورة وجوب المحافظة عليها وجواز التبرك بها*، ١٣.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ذلك أن أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يتبركوا بمياه تلك الآبار.[٣٠٦]

أما الجواب من علوي السقاف بأن حكم التبرك بماء الآبار كالتبرك بماء وضوئه ﷺ، فهذا الدعوى غير مسلم، لأن الصحابة يفرقون بينهما، بحيث كانوا يتبركون بماء وضوئه ولا يتبركون بماء بئر أريس وغيرها من الآبار.[٣٠٧]

– إقرار النبي ﷺ باتخاذ الأماكن التي صلى فيها مصليات

أول حديث في هذه المسألة حديث عتبان بن مالك الذي تقدم ذكره في الباب الثالث. قال الحافظ ابن حجر: "وفيه التبرك بالمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم أو وطئها ويستفاد منه أن من دعي من الصالحين ليتبرك به أنه يجيب إذا أمن الفتنة."[٣٠٨]

فأجاب علوي عبد القادر السقاف بأن هذا الحديث له احتمالات،[٣٠٩] منها ما ذكره ابن حجر وهو لأجل التبرك بالمكان الذي صلى فيه النبي ﷺ وذكر ابن حجر أيضا هناك احتمال آخر وهو إرادة عتبان معرفة جهة القبلة بالقطع.[٣١٠] واحتمال ثالث هو ما ذكره ابن تيمية أنه قصد أن يبني مسجدا وأحب أن يكون النبي ﷺ هو أول من صلى فيه،[٣١١] فإذا تطرق الاحتمال بطل الاستدلال.

ثم يأتي علوي السقاف بجواب آخر، بأن هناك من هو أحرص الناس على الاقتداء بالنبي ﷺ كأبي بكر وعمر، فلماذا لم يفعلا مثل ما فعل عتبان؟! وكذلك نساء النبي ﷺ أمهات المؤمنين لم ينقل عنهن أنهن يفعلن ذلك. ولا ينقل أيضا كان الصحابة يحافظون على مصلى عتبان تبركا بآثار النبي المكانية. ولعلوي السقاف توجيه آخر وهو أن النبي ﷺ ذهب إلى عتبان ليكرمه وليواسيه لأنه رجل ضعف بصره لا يستطيع أن يذهب إلى مسجد قومه إذا نزل المطر فسال الوادي بينه وبين مسجد قومه.[٣١٢]

– أمر الله لنبيه ﷺ لهذه الأمة بأن يتخذوا من مقام إبراهيم مصلى

قال عبد الفتاح اليافعي: "ومن ذلك [أدلة التبرك بآثار الأنبياء] أمر الله عز وجل لنبيه ﷺ وللأمة

---

[٣٠٦] "PermanentCommitteeCh ، ٢٠٢٣،" accessed May ٢٧، https://www.alifta.gov.sa/Ar/IftaContents/Pages/PermanentCommitteeCh.aspx?cultStr=ar&View=Page&PageID=١٤٦٨٥&PageNo=١&BookID=٣.

[٣٠٧] "الردُّ على مَن زعَم جوازَ التبرُّك بالآثارِ النبويَّة المكانيَّة".

[٣٠٨] ابن حجر، *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*، ١٣٧٩، ١:٥٢٢.

[٣٠٩] "الردُّ على مَن زعَم جوازَ التبرُّك بالآثارِ النبويَّة المكانيَّة".

[٣١٠] نفس المرجع

[٣١١] أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ابن تيمية، *مجموع الفتاوى*، جزء ١٧ (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥)، ٤٦٨.

[٣١٢] "الردُّ على مَن زعَم جوازَ التبرُّك بالآثارِ النبويَّة المكانيَّة".

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بأن يتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، **بل إن شرائع الحج هي عبارة عن تبرك بآثار أبينا** إبراهيم وأبينا إسماعيل وأمنا هاجر عليهم السلام جميعا ابتداء من الصلاة خلف المقام ثم السعي بين الصفا والمروة ثم الرمي والذبح ... إلخ."[٣١٣]

وأما عند الوهابية، فيأتي الفتوى من صالح الفوزان، إن هذه المشاعر للعبادة لله تعالى ويقتصر على ما جاء به الأدلة لا يتمسح به ولا يتبرك به، وإنما باستلام الحجر الأسود أو بتقبيله إذا قرب منه أو بالإشارة إليه إن كان بعيدا عنه في الطواف فقط لا في جميع الأوقات. قال عمر بن الخطاب: "إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك."[٣١٤] وكذلك مقام إبراهيم، المشروع هو أن نصلي فيه بعد الطواف إن أمكن ذلك، لا يتمسح ولا يتبرك به.[٣١٥]

وذكر علوي عبد القادر السقاف خلاصة في مسألة التبرك بآثار النبي ﷺ ما نصه:

> أنَّ التبرُّكَ بآثارِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الحِسيَّةِ كبَطنِه وشَعَرِه ونُخامته، وكذا ما لامَسَ جسَدَه الطاهِر الشريف كوَضوئِه ومَلابِسه؛ صحيحٌ، قد فعَلَه الصحابةُ ومِن بعدِهم بعضُ التابعين، ثم عفا الفِعلُ كما عفا الأثرُ.
>
> وما قَصَدَه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم للصلاةِ أو الدعاءِ عِندَه من الأماكنِ كمَسجدِ قُباءٍ ومقامِ إبراهيم؛ فقَصْدُه للصلاةِ أو الدُّعاءِ اقتداءً به سُنَّةٌ مُستحبَّةٌ، أمَّا التبرُّك بها فبِدعةٌ مُنكَرةٌ. وأمَّا ما لم يَقصِدْه من الأماكن فالصحيحُ عدمُ قصْدِ الصلاةِ عِندَه إلا إذا وافَق ذلك وقتُ صلاةٍ.[٣١٦]

مضمون هذه الخلاصة قد ذكرها ابن تيمية (ت. ٧٢٨) في كتابه *اقتضاء الصراط المستقيم* وكذلك عبد الله الجبرين (معاصر) في *تسهيل العقيدة الإسلامية*. قال ابن تيمية:

> فأمَّا الأمكنةُ التي كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَقصِدُ الصلاةَ أو الدُّعاءَ عِندَها، فقَصْدُ الصَّلاةِ فيها أو الدُّعاءِ سُنَّةٌ؛ اقتداءً برَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، واتِّباعًا له، كما إذا تحرَّى الصَّلاةَ أو الدُّعاءَ في وَقتٍ

---

[٣١٣] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٥٠.

[٣١٤] البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣١١، ٨:١٤٩.

[٣١٥] – ١٩٣٣ حكم *التبرك بالحجر الأسود ومقام إبراهيم* – *الشيخ صالح الفوزان*، ٢٠٢٢، https://www.youtube.com/watch?v=٣a٤oSlzDNiw.

[٣١٦] "الردُّ على مَن زعَم جوازَ التبرُّك بالآثارِ النبويَّة المكانيَّة".

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مِن الأوقاتِ؛ فإنَّ قَصْدَ الصَّلاةِ أو الدُّعاءِ في ذلك الوَقتِ: سُنَّةٌ كسائرِ عباداتِه، وسائرِ الأفعالِ التي فعَلَها على وَجهِ التقَرُّبِ.[٣١٧]

وقال عبد الله الجبرين:

الأماكِنُ التي مَرَّ بها النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، أو تعَبَّد للهِ فيها اتِّفاقًا من غيرِ قَصدٍ لها لذاتِها، وإنَّما لأنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان موجودًا في هذه الأماكِنِ وَقتَ تعَبُّدِه للهِ تعالى بهذه العِبادةِ، ولم يَرِدْ دليلٌ شَرعيٌّ يدُلُّ على فَضْلِها، كجَبَلِ ثورٍ، وغارِ حراءٍ، وجَبَلِ عَرَفاتٍ، والأماكِنِ التي مَرَّ بها النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في أسفارِه، والمساجدِ السَّبعةِ التي قُرْبَ الخندَقِ، وغيرِ ذلك- لا يجوزُ قَصْدُ زيارتِها للتعَبُّدِ للهِ تعالى عندَها، بصلاةٍ أو دُعاءٍ أو غيرِ ذلك، كما لا يجوزُ التمَسُّحُ بشَيءٍ مِن هذه الأماكنِ لطَلَبِ البركةِ، ولا يُشرَعُ صعودُ تلك الجِبالِ في أيَّامِ الحَجِّ ولا في غَيرِها، وحتى جَبَلُ عَرَفاتٍ لا يُشرَعُ صُعودُه في يومِ عَرَفةَ ولا غيرِه، ولا التمَسُّحُ بالعمودِ الذي فَوقَه، وإنَّما يُشرَعُ الوقوفُ عند الصَّخَراتِ القَريبةِ منه إن تيسَّر، وإلَّا وَقف الحاجُّ في أيِّ مكانٍ مِن عَرَفاتٍ.[٣١٨]

- أمر جبريل للنبي ﷺ بأن يصلي بطور سيناء وبيت لحم

قال السندي في حاشيته على سنن النسائي: "صليت بطور سيناء وَهَذَا أصل كَبِير فِي تتبع آثَار الصَّالِحِين والتبرك بهَا وَالْعِبَادَة فِيهَا بِبَيْت لحم."[٣١٩]

ما وجد الباحث كلاما لدى الوهابية عن هذا الحديث، ولربما لضعف هذا الحديث كما تقدم بيانه في الباب الثالث حيث أن ابن كثير حكم بغرابة ونكارة متنه،[٣٢٠] وفيه راويان ضعيفان كما ذكرهما ابن حجر.[٣٢١] وهذا الحديث حكم الألباني أيضا بأنه منكر، إلا أنه لا يبين سبب نكارته.[٣٢٢]

---

[٣١٧] أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ابن تيمية، *اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم*، جزء ٢ (بيروت: دار عالم الكتب، ١٤١٩)، ٢٧٦.

[٣١٨] عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة الجبرين، *شرح تسهيل العقيدة الإسلامية* (الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٢٤)، ٢٩٦.

[٣١٩] محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، *حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)*، جزء ١ (حلب: مكتب المطبوع الإسلامية، ١٤٠٦)، ٢٢٢.

[٣٢٠] ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، ٥:٩.

[٣٢١] ابن حجر، *تقريب التهذيب*، ٥٢٤ و ٦٠٣.

[٣٢٢] محمد ناصر الدين الألباني، *ضعيف سنن النسائي، مع بقاء السند* (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١١)، ١٤.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التبرك بقبر النبي ﷺ

أمر آخر لا بد من الانتباه هو مسألة التبرك بقبر النبي ﷺ أو بترابه أو بجدران حجرته، لأنه لو نظرنا إلى هذا المكان، ليس هو من الأماكن التي نزل النبي ﷺ بها ولا من الأدوات والأثاث التي استعملها النبي ﷺ، ولكن يكثر من يتبرك بها من الزائرين لقبره ﷺ. وقد أورد صاحب كتاب *التبرك بآثار الصالحين بين المجيزين والمانعين* بابا بعنوان "الآثار والأقوال الواردة في التبرك بالقبر الشريف"[٣٢٣] ويأتي بآثار وأقوال من الصحابة ومن العلماء، منها:

١- قصة أبي أيوب في وضع خده على قبر النبي ﷺ[٣٢٤]

قال الإمام أحمد ٢٣٥٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: أَقْبَلَ مَرْوَانُ يَوْمًا فَوَجَدَ **رَجُلًا وَاضِعًا وَجْهَهُ عَلَى الْقَبْرِ**، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا تَصْنَعُ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ، فَقَالَ: نَعَمْ، جِئْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ آتِ الْحَجَرَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا تَبْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ، وَلَكِنْ ابْكُوا عَلَيْهِ إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ."[٣٢٥]

هذا الحديث حكمه شعيب الأرنؤوط بضعف سنده ونكارة متنه، لجهالة داود بن أبي صالح وكثير بن زيد مختلف فيه حسنه فيه جماعة وضعفه الآخرون. وبين أيضا أن هذا الحديث أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق حاتم بن إسماعيل عن كثير بن زيد عن المطلب بن حنطب، بدون ذكر قصة وضع أبي أيوب جبهته أو خده على القبر، ومع هذا فإن شيخ الطبراني وهو أحمد ابن رشدين المصري ضعيف.[٣٢٦]

وهذا الحديث أخرجه أيضا الحاكم من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو بهذا الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.[٣٢٧] وتعقب الألباني تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي بقوله: "وهو من أوهامهما فقد قال الذهبي نفسه في ترجمة داود هذا: حجازي لا يعرف، ووافقه الحافظ ابن حجر في " تهذيب التهذيب."[٣٢٨]

الألباني رأى أنه ليس صريحا في الدلالة على أن ما فعله أبو أيوب لأجل التبرك بقبر النبي ﷺ زيادة

---

[٣٢٣] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٢٥.

[٣٢٤] اليافعي، ٢٥.

[٣٢٥] ابن حنبل، *المسند*، ٢٠٠١، ٣٨:٥٥٨.

[٣٢٦] ابن حنبل، ٣٨:٥٥٨.

[٣٢٧] الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ٢:٥٦٠.

[٣٢٨] محمد ناصر الدين الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، جزء ١ (الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢)، ٥٥٢.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على ضعف سنده.[٣٢٩]

ورأى الإمام النووي كراهية تمسح القبر باليد وتقبيله وبين أن من الأدب أن يبعد من قبر النبي ﷺ منه لو حضر في حياته، وإليكم نص كلامه:

ويكره مسحه باليد وتقبيله بل الأدب أن يبعد منه كما يبعد منه لو حضر في حياته – صلى الله عليه وسلم – هذا هو الصواب. وهو الذي قاله العلماء وأطبقوا عليه، وينبغي أن لا يغتر بكثير من العوام في مخالفتهم ذلك فإن الاقتداء والعمل إنما يكون بأقوال العلماء ولا يلتفت إلى محدثات العوام وجهالاتهم، ولقد أحسن السيد الجليل أبو علي الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى في قوله ما معناه: اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين، وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين، ومن خطر بباله أن المسح باليد ونحوه أبلغ في البركة فهو من جهالته وغفلته لأن البركة إنما هي فيما وافق الشرع وأقوال العلماء، وكيف يبتغي الفضل في مخالفة الصواب.[٣٣٠]

٢- الذهبي يجيز التبرك بقبر النبي ﷺ بالالتزام والتبجيل والاستلام والتقبيل[٣٣١]

يرى الذهبي جواز أن نترامى على قبره بالالتزام والاستلام والتقبيل والتبجيل، لأجل ما فاتنا من معاينة النبي ﷺ في حياته وتقبيل يده وأخذ وضوئه وشعره وغير ذلك. بخلاف الصحابة رضي الله عنهم، فهؤلاء تركوا هذه الأفعال بقبر النبي ﷺ لأنهم عاينوه حيا وتملوا به وقد حصلوا حظهم الأوفر في هذا الباب. وقوى الذهبي هذا الرأي برواية عن الإمام أحمد عندما سأله ابنه عبد الله عن مس القبر النبوي وتقبيله فلم ير بذلك بأسا. ونقل الإمام الذهبي كراهية مس قبر النبي ﷺ عن ابن عمر، ولكن حمله إلى سوء أدب في طريقة مسه.[٣٣٢]

فأجاب عبد العزيز بن محمد السعيد بأن اعتراف الذهبي أن الصحابة تركوا هذا الفعل يدل على أن هذا ليس من هديهم، ثم بين أن طريقة استدلاله معارض، فقال: "لأن من أدرك الشيء محبا له ثم فاته كان أشد تعلقا به ممن لم يره مطلقا، فكيف لا يكون الصحابة أشد شوقا إليه؟!"[٣٣٣] أما تقويته برواية عن الإمام أحمد من ابنه عبد الله، فإنه قد ورد رواية أخرى على خلافه، منها:

---

[٣٢٩] الألباني، ١:٥٥٣.

[٣٣٠] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، *الإيضاح في مناسك الحج والعمرة* (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤١٤)، ٤٥٦.

[٣٣١] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٢٨.

[٣٣٢] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *معجم الشيوخ الكبير*، جزء ١ (الطائف: مكتبة الصديق، ١٤٠٨)، ٧٣.

[٣٣٣] "مناقشة الدكتور حاتم العوني في مسألة التمسح بقبر النبي صلى الله عليه وسلم وتقبيله – موقع الإسلام العتيق"، accessed May ٢٩، ٢٠٢٣، https://www.islamancient.com/%d9%85%d9%86%d8%a7%d9%82%d8%b4%d8%a9-

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قول أبي بكر بن الأثرم:

> قلت لأبي عبد الله ـ يعني الإمام أحمد بن حنبل ـ قبر النبي صلى الله عليه وسلم يلمس ويتمسح به؟ قال: ما أعرف هذا، قلت له: فالمنبر؟ قال: أما المنبر فنعم، قد جاء فيه...، قلت لأبي عبد الله: إنهم يلصقون بطونهم بجدار القبر، وقلت له: ورأيتَ أهل العلم من أهل المدينة لا يمسونه، ويقومون ناحيته فيسلمون؟ فقال أبو عبد الله: نعم، وهكذا كان ابن عمر يفعل ذلك.[٣٣٤]

ما نقله أبو الحارث أحمد بن محمد الصائغ، وهي التي ذكرها شمس الدي ابن مفلح في *الفروع*[٣٣٥] وبرهان الدين بن مفلح في *المبدع*[٣٣٦] وعلاء الدين المرداوي في *الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف*[٣٣٧] وهذا هو القول الصحيح في مذهب الحنابلة.

أما تعليل الذهبي كراهية ابن عمر في مس القبر لأجل سوء أدب، فأجاب عبد العزيز بن محمد السعيد، بأن هذا ليس هو العلة الوحيدة، وهناك علة أخرى، منها أنه فعل الجاهلية وعادة اليهود، ذكره نصير الدين السامري، وذكر ابن تيمية أنه من جنس دين النصارى والمشركين وسيلة إلى الشرك ومن البدع المحدثة.[٣٣٨]

ج. المقارنة في فهم أحاديث التبرك بآثار الصالحين

المراد بالتبرك بآثار الصالحين هو التبرك بآثار المنفصلة من جسدهم وبالأدوات التي استعملوها وبالأمكنة التي نزلوا فيها أو ساروا عليها. ومن الأول مثل التبرك بعرقهم أو ريقهم أو سؤرهم أو شرابهم أو طعامهم وما أشبه ذلك، ومن الثاني مثل لباسهم وآنيتهم وكتابهم وأقلامهم وبيوتهم وغير ذلك، ومن الثالث مثل الأمكنة التي صلوا فيها أو نزلوا فيها والطرقات التي ساروا عليه وما أشبه ذلك. فهذا الأمر لا بد من التنبيه لأن التبرك بالصالحين له أنواع، منها:

- التبرك بمجالستهم

%d٨٪a٧٪d٩٪٨٤٪d٨٪af%d٩٪٨٣٪d٨٪aa%d٩٪٨٨٪d٨٪b١-%d٨٪ad%d٨٪a٧٪d٨٪aa%d٩٪٨٥-
%d٨٪a٧٪d٩٪٨٤٪d٨٪b٩٪d٩٪٨٨٪d٩٪٨٦٪d٩٪٨a-%d٩٪٨١٪d٩٪٨a-
%d٩٪٨٥٪d٨٪b٣٪d٨٪a٣٪d٩٪٨٤٪d٨٪a٩-%d٨٪a٧٪d٩٪٨٤/.

[٣٣٤] شمس الدين محمد بن أحمد ابن عبد الهادي، *الصارم المنكي في الرد على السبكي* (بيروت: مؤسسة الريان، ١٤٢٤)، ١٤٥.

[٣٣٥] شمس الدين محمد ابن مفلح، *الفروع*، جزء ٦ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤)، ٦٦.

[٣٣٦] إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد برهان الدين ابن مفلح، *المبدع في شرح المقنع*، جزء ٣ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨)، ٢٣٧.

[٣٣٧] علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المردوي، *الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف*، جزء ٤ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٤)، ٥٣.

[٣٣٨] "مناقشة الدكتور حاتم العوني في مسألة التمسح بقبر النبي صلى الله عليه وسلم وتقبيله – موقع الإسلام العتيق".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- التبرك بدعائهم
- التبرك برؤيتهم
- التبرك بذكرهم
- التبرك بآثارهم

ولكل هذا النوع يحتاج إلى بيان، ولكن تركيز هذه الرسالة هو الأخير، التبرك بآثارهم رحمهم الله. ومن أحاديث التبرك بآثار الصالحين ما يلي:

١. تبرك النبي ﷺ بفضل وضوء الصحابة

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْوُضُوءُ مِنْ جَرِّ جَدِيدٍ مُخَمَّرٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مِنَ الْمَطَاهِرِ؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ مِنَ الْمَطَاهِرِ، إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ». قَالَ: **وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَى الْمَطَاهِرِ، فَيُؤْتَى بِالْمَاءِ، فَيَشْرَبُهُ، يَرْجُو بَرَكَةَ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ.**[٣٣٩]

استدل بعض الناس على جواز التبرك بآثار الصالحين بهذا الحديث حيث أن النبي ﷺ تبرك بآثار المسلمين. وهذا دليل واضح على جواز التبرك بغير آثار النبي ﷺ أو الأنبياء.[٣٤٠] وهذا الحديث حسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، وقال معلقا على كلام الطبراني " لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ إِلَّا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ"[٣٤١]

هو مختلف فيه والأكثرون على توثيقه، والذي يترجح عندي أنه وسط حسن الحديث، ولاسيما وقد خرج له البخاري في " صحيحه "، وقال الحافظ: " صدوق يخطئ". والحديث قال الهيثمي (١ / ٢١٤): " رواه الطبراني في " الأوسط "، ورجاله موثقون، وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة ينسب إلى الإرجاء ". قلت: واحتج به مسلم وإرجاؤه لا يضر حديثه كما هو مقرر في " مصطلح الحديث."[٣٤٢]

ولكن بعد مدة، خرج الألباني هذا الحديث في سلسلة الأحاديث الضعيفة، ثم نبهه بعض الإخوة بأن الحديث قد خرج في سلسلة الصحيحة، فاعتذر الألباني بأن الوقوع في مثل هذا هو أمر طبيعي، كما لا يخفى على المشتغلين بعلم الحديث، وقال:

---

[٣٣٩] الطبراني، *المعجم الأوسط*، ١:٢٤٢.

[٣٤٠] "Benarkah 'Tabarukan' (Minta Berakah) Tidak Ada Dalilnya?، Tebuireng Online"، *Tebuireng Online* (blog) ٣ September ٢٠١٩، https://tebuireng.online/benarkah-tabarukan-minta-berakah-tidak-ada-dalilnya/.

[٣٤١] الطبراني، *المعجم الأوسط*، ١:٢٤٢.

[٣٤٢] محمد ناصر الدين الألباني، *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*، جزء ٥ (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥)، ١٥٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن من طبيعة الحديث الحسن – في الغالب – أن يختلف الحفاظ فيه، وسبب ذلك اختلافهم في تقدير الضعف الذي فيه؛ بل إنه قد يختلف فيه رأي الشخص الواحد؛ فمرة يحسنه، ومرة يضعفه، حسبما يترجح عنده من قوة الضعف الذي فيه أو ضعفه، وهذه حقيقة يعرفها ويشعر بها كل من مارس هذا العلم الشريف دهراً طويلاً.[٣٤٣]

ثم ساق كلام الذهبي تنبها على هذه المسألة بعد ذكر تعريف الحديث الحسن:

ثم لا تَطمَعْ بأنَّ للحسَنَ قاعدةً تندرجُ كلُ الأحاديثِ الحِسانِ فيها، فإنَا على إياسٍ من ذلك، فكم من حديث تردَّدَ فيه الحُفَّاظُ، هل هو حسَنٌ أو ضعيفٌ أو صحيح؟ بل الحافظُ الواحدُ يتغيَّرُ اجتهادُه في الحديث الواحد، فيوماً يَصِفُه بالصحة، ويوماً يَصِفُه بالحُسْن، ولربما استَضعَفَه – وهذا حقٌّ –، فإنَّ الحديثَ الحَسَنَ يَستضعفه الحافظُ عن أن يُرَقِّيه إلى رتبة الصحيح، فبهذا الاعتبارِ فيه ضَعْفٌ ما، إذْ الحَسَنُ لا ينفك عن ضَعْفٍ ما، ولو انفَكَّ عن ذلك؛ لصَحَّ باتفاق."[٣٤٤]

وبين الألباني أيضا، بأن تضعيفه لهذا الحديث ليس لأجل اختلاف رأيه في حسان بن إبراهيم وإنما لما ترجح عنده خطأ حسان في إسناد هذا الحديث إلى ابن عمر وعلى استقباح ابن عدي إياه.[٣٤٥]

وهناك رسالة جامعية لنيل درجة الماجستير من محمد فوزي محمد السعدني طالب في كلية أصول الدين قسم الحديث وعلومه جامعة الأزهر تحت عنوان "*القسم الثالث*[٣٤٦] *من المعجم الأوسط*"، وخلاصة حكمه على هذا الحديث، بأن إسناد الطبراني شاذ فيه حسان بن إبراهيم الكرماني تفرد بهذه الرواية، وخالف الثقات في روايتهم للحديث نفسه مرسلا.[٣٤٧]

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

٢. التبرك ببئر الناقة

ذكر في صحيح البخاري، وتمام الحديث قد مر ذكره في الباب الثالث، "أن الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[٣٤٣] محمد ناصر الدين الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، جزء ١٣ (الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢)، ١٠٧٧.

[٣٤٤] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *الموقظة* (الكويت: دار ركائز للنشر والتوزيع، ١٤٣٩)، ٥١.

[٣٤٥] الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، ١٩٩٢، ١٣:١٠٧٨.

[٣٤٦] المراد بالقسم في العنوان، تقسيم خاص بتوزيع الرسائل العلمية على الباحثين في قسم الحديث وعلومه – كلية أصول الدين، جامعة الأزهر.

[٣٤٧] محمد فوزي محمد السعدني، *القسم الثالث من المعجم الأوسط*، جزء ٣) القاهرة: جامعة الأزهر الشريف،د.ت(، ٧٠٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة."[٣٤٨]

قال القرطبي – من علماء الأشاعرة– في تفسيره المسمى بالجامع لأحكام القرآن: "أمره صلى الله عليه وسلم أن يستقوا من بئر الناقة دليل على التبرك بآثار الأنبياء والصالحين، وإن تقادمت أعصارهم وخفيت آثارهم."[٣٤٩] وقال الإمام النووي في شرحه لهذا الحديث: "ومنها مجانبة آبار الظالمين والتبرك بآبار الصالحين."[٣٥٠]

أما الوهابية فلا يرى علة أمر النبي ﷺ بأن يستقوا من بئر الناقة هي التبرك بآثار الصالحين، لأنه لو فرض وجود آثار نبي الله صالح فإنه قد مر عليه المدة الطويلة والماء يتجدد مما يزيل ذلك الأثر.[٣٥١] وقد ذكر عبد الله بن سليمان بن منيع وهو عضو هيئة كبار العلماء علة منع الانتفاع من بئر ثمود هو "وصف قائم فيه لازم له يوجب التحريم" ونقل أيضا ما ذكره القرطبي في تفسيره لأنه ماء سخط فرارا من سخط الله.[٣٥٢] فلذا انتقال النبي ﷺ من استعمال بئر ثمود إلى بئر الناقة هو الفرار من ماء سخط الله إلى ماء مباح.

٣. تبرك الناس بجريج الراهب

الشاهد من الحديث هو قول "فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ."[٣٥٣]

الاستدلال بهذا الحديث إنما هو استدلال بشرع من قبلنا، وهذا الاستدلال متوقف على الشرطين، الأول ثبوت هذا الأمر أنه شرع من قبلنا من الله تعالى، والثاني لا يأتي شرعنا بخلاف ذلك.[٣٥٤] قال الشيخ

---

[٣٤٨] البخاري، *صحيح البخاري*، ١٣١١، ٤:١٤٩.

[٣٤٩] أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، جزء ١٠ (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤)، ٤٧.

[٣٥٠] أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج*، جزء ١٨ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢)، ١١٢.

[٣٥١] "PermanentCommitteeCh."

[٣٥٢] "أبحاث هيئة كبار العلماء، accessed June ١، ٢٠٢٣،"
https://www.alifta.gov.sa/Ar/IftaContents/Pages/OlamaResearch.aspx?cultStr=ar&View=Page&PageID=٢٧٥&PageNo=١&BookID=١.

[٣٥٣] مسلم، *صحيح مسلم*، ١٣٧٤، ٤:٨.

[٣٥٤] "توجيه تمسح الناس بجريج العابد في حديث من تكلم في المهد – الإسلام سؤال وجواب، accessed June ٢، ٢٠٢٣،
https://islamqa.info/ar/answers/٣١٨٤٨٥/%D٨٪AA%D٩٪٨٨٪D٨٪AC%D٩٪٨A%D٩٪٨٧-%D٨٪AA%D٩٪٨٥٪D٨٪B٣٪D٨٪AD-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٦٪D٨٪A٧٪D٨٪B٣-%D٨٪A٨٪D٨٪AC%D٨٪B١٪D٩٪٨A%D٨٪AC-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B٩٪D٨٪A٧٪D٨٪A٨٪D٨٪AF-%D٩٪٨١٪D٩٪٨A-%D٨٪AD%D٨٪AF%D٩٪٨A%D٨٪AB-%D٩٪٨٥٪D٩٪٨٦-

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محمد الأمين الشنقيطي في تفسيره:

وحاصل تحرير المقام في مسألة "شرع من قبلنا" أن لها واسطة وطرفين:

طرف يكون فيه شرعاً لنا إجماعاً، وهو ما ثبت بشرعنا أنه كان شرعاً لمن قبلنا، ثم بين لنا في شرعنا أنه شرع لنا، كالقصاص، فإنه ثبت بشرعنا أنه كان شرعاً لمن قبلنا في قوله تعالى: {وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ} الآية، وبين لنا في شرعنا أنه مشروع لنا في قوله: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى}.

وطرف يكون فيه غير شرع لنا إجماعاً، هو أمران:

أحدهما: ما لم يثبت بشرعنا أصلاً أنه كان شرعاً لمن قبلنا، كالمتلقي من الإسرائيليات؛ لأن النبي – صلى الله عليه وسلم – نهانا عن تصديقهم، وتكذيبهم فيها، وما نهانا – صلى الله عليه وسلم – عن تصديقه لا يكون مشروعاً لنا إجماعاً.

والثاني: ما ثبت في شرعنا أنه كان شرعاً لمن قبلنا، وبين لنا في شرعنا أنه غير مشروع لنا كالآصار، والأغلال التي كانت على من قبلنا؛ لأن الله وضعها عنا...[٣٥٥]

وهذان الشرطان لم يتوافرا في قصة جريج ليكون شرعا لنا، فلم يثبت أن تمسح هؤلاء الناس بجريج من شريعتهم، والظاهر أن هؤلاء تصرفوا بالهوى لا بالشرع، فهم بالغوا في الظلم، يظلمون جريجا ولا يقبلون حجته بل لا يريدون أن يستمعوا إلى حجة جريج وبراءته، وأمر آخر الذي يدل على أن هؤلاء ليسوا من أهل التقوى أنهم لا ينكرون على هذه المومس الباغية التي تسعى إلى فتنة جريج. قال القاضي عياض:

والظاهر من الحديث ظلم جميعهم له أولا، وأن من سعى في ذلك لم يكن ممن يتقى الله، فلا حجة فيه، ألا ترى كيف قالت لهم البغي: " إن شئتم لأفتننه لكم "! فلم ينكروا عليها، ومثل هذا لا يرضاه ذو دين في أحد من الناس، ولا يحل له المساعدة عليه، فكيف في عابد متبتل، ألا تراهم كيف بادروا إلى تصديقها وضربوه وآذوه ولم يسمعوا قوله حتى أراهم الآية![٣٥٦]

وقد يقال إن النبي ﷺ ذكر هذه القصة ولم يعقب، فهذا دليل على جواز فعلهم في التمسح والتبرك بجريج. فأجيب بأنه لا يكفي عدم تعقيب النبي ﷺ في الدلالة على جواز أو مشروعية ما فعلوه. بين الشيخ عبد الرحمن المعلمي عن مثل هذا يعني حكاية القصة مع عدم الإنكار، أن الله سبحانه وتعالى حكى قول إبليس (أنا خير منه) ولم يرد عليه ردا يخص هذه الدعوى، وحكى عن النمرود قوله (أنا أحيي وأميت) ولم

%D٨٪AA%D٩٪٨٣٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥-%D٩٪٨١٪D٩٪٨A-
%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨٧٪D٨٪AF.

[٣٥٥] محمد الأمين الشنقيطي، *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*، جزء ٢ (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤١)، ٨١–٨٢.

[٣٥٦] عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي، *إكمال المعلم بفوائد مسلم*، جزء ٨ (مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع،، ١٤١٩)، ١٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يكذبه، وقص قصة إخوة يوسف في خدعهم أباهم وجميع تصرفاتهم تجاه يوسف ولم ينص في قصتهم أن هذه الأفعال من المحرمات، وغيرها كثيرة.[٣٥٧]

فبذلك قد بطل أنه شرع من قبلنا، فلا يتوفر الشرط الأول ليتم احتجاج بهذه القصة على التبرك بآثار الصالحين. وهب أن ذلك التبرك من شرعهم (شرع من قبلنا) وهذا التبرك لا يصدر من جهال قوم جريج، ولكن لا يثبت في شرعنا التبرك بالصالحين مثل هذا، بل شريعتنا جاء على خلاف ذلك. قال الشاطبي – فهو من الأشاعرة في العقيدة–:

> الصحابة رضي الله عنهم بعد موته عليه السلام لم يقع من أحد منهم شيء من ذلك بالنسبة إلى من خلفه، إذ لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم بعده في الأمة أفضل من أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، فهو كان خليفته، ولم يفعل به شيء من ذلك، ولا عمر (رضي الله عنهما)، وهو كان في الأمة بعده، ثم كذلك عثمان، ثم علي، ثم سائر الصحابة الذين لا أحد أفضل منهم في الأمة، ثم لم يثبت لواحد منهم من طريق صحيح معروف أن متبركا تبرك به على أحد تلك الوجوه أو نحوها، بل اقتصروا فيهم على الاقتداء بالأفعال والأقوال والسير التي اتبعوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم، فهو إذا إجماع منهم على ترك تلك الأشياء كلها.[٣٥٨]

٤. قياس على تبرك الصحابة بآثار النبي ﷺ

أ) المجيزون في قياس التبرك بالصالحين على تبرك الصحابة بالنبي ﷺ

قال صاحب كتاب التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين: "لأن العلة في ذلك هي إيمان النبي ﷺ وتقواه وصلاحه وقربه من ربه، وهذه العلة موجودة في غيره ﷺ من الأولياء والصالحين."[٣٥٩] معناه فكل حديث عن تبرك الصحابة بالنبي ﷺ سواء كان بما انفصل من جسده من شيء طاهر أو الأدوات التي استعملها النبي ﷺ أو الأمكنة التي نزل فيها النبي ﷺ يجري فيها القياس، فيجوز التبرك بما انفصل من جسد الصالحين من شيء طاهر أو التبرك بأثاثهم أو التبرك بالأمكنة التي نزل الصالحون فيها.

ومن العلماء الذين يجيزون التبرك بآثار الصالحين قياسا على تبرك الصحابة بالنبي ﷺ هو:

---

[٣٥٧] عبد الرحمن بن يحي المعلمي، *آثار عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني*، جزء ٤ (مكة المكرمة: دار علم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٣٢)، ١٨١.

[٣٥٨] أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، *الاعتصام*، جزء ١ (المملكة العربية السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٢)، ٤٨٢.

[٣٥٩] اليافعي، *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*، ٥٩.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. أبو عمر ابن عبد البر القرطبي (٣٦٨-٤٦٣) -وهو على عقيدة السلف في الأسماء والصفات[٣٦٠]-، قال عندما يشرح قول عائشة "فلما اشتد وجعه (النبي ﷺ) كنت أنا أقرأ عليه وأمسح عليه بيمينه؛ رجاء بركتها،"[٣٦١] "وفيه: المسح باليد عند الرقية، وفي معناه المسح باليد على كل ما ترجى بركته وشفاؤه وخيره، مثل المسح على رأس اليتيم وشبهه."[٣٦٢]

وقال أيضا في موضع آخر من كتابه *التمهيد* عندما يشرح حديث ابن عمر: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "إذا كنت بين الأخشبين من منى، ونفخ بيده نحو المشرق، فإن هنالك واديا يقال له: السرر، به سرحة سر تحتها سبعون نبيا."[٣٦٣] قال: "في هذا الحديث دليل على التبرك بمواضع الأنبياء والصالحين، ومقاماتهم ومساكنهم، وإلى هذا قصد عبد الله بن عمر بحديثه هذا، والله أعلم."[٣٦٤]

٢. الإمام النووي (ت. ٦٧٦) في شرح مسلم، الأمثلة على ما ذكره رحمه الله فيما يلي:

١- تعليقه على حديث عتبان بن مالك، "ففيه التبرك بآثار الصالحين وفيه زيارة العلماء والفضلاء والكبراء أتباعهم وتبريكهم إياهم."[٣٦٥]

٢- تعليقه على حديث تحنيك ابن أم قيس بنت محصن، "ففيه استحباب تحنيك المولود وفيه التبرك بأهل الصلاح والفضل وفيه استحباب حمل الأطفال إلى أهل الفضل للتبرك بهم وسواء في هذا

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٣٦٠] انظر *التمهيد* عندما بين عقيدة أهل السنة والجماعة، ٥: ١٥٦، ما نصه: وما غاب عن العيون فلا يصفه ذوو العقول إلا بخبر، ولا خبر في صفات الله إلا ما وصف نفسه به في كتابه، أو على لسان رسوله – صلى الله عليه وسلم –، فلا نتعدى ذلك إلى تشبيه أو قياس أو تمثيل أو تنظير، فإنه ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير.

قال أبو عمر: أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة، والإيمان بها، وحملها على الحقيقة لا على المجاز، إلا أنهم لا يكيفون شيئا من ذلك، ولا يحدون فيه صفة محصورة، وأما أهل البدع والجهمية والمعتزلة كلها والخوارج، فكلهم ينكرها، ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة، ويزعمون أن من أقر بها مشبه، وهم عند من أثبتها نافون للمعبود، والحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله، وسنة رسوله، وهم أئمة الجماعة، والحمد لله.

[٣٦١] مالك ابن أنس، *الموطأ*، جزء ٢ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦)، ٩٤٢.

[٣٦٢] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عبد البر، *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*، جزء ٨ (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧)، ١٢٩.

[٣٦٣] مالك ابن أنس، *الموطأ*، جزء ١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦)، ٤٢٣.

[٣٦٤] ابن عبد البر، *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*، ١٣٨٧، ٨:١٧٣.

[٣٦٥] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج*، جزء ١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢)، ٢٤٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاستحباب المولود في حال ولادته وبعدها."[٣٦٦]

٣- شرحه على تبرك الصحابة بوضوء النبي ﷺ، "ففيه التبرك بآثار الصالحين واستعمال فضل طهورهم وطعامهم وشرابهم ولباسهم."[٣٦٧]

٤- تعليقه على حديث عتبان بن مالك في موضع آخر، "ومنها التبرك بالصالحين وآثارهم والصلاة في المواضع التي صلوا بها وطلب التبريك منهم."[٣٦٨]

٥- تعليقه على حديث تغسيل زينب بنت النبي ﷺ، "ففيه التبرك بآثار الصالحين ولباسهم."[٣٦٩]

٦- تعليقه على فعل جابر بأنه دائما يحمل كيسا فيه بعض قراريط زيادة النبي ﷺ على ثمن بعيره، "الثانية عشرة التبرك بآثار الصالحين لقوله لا تفارقه زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم."[٣٧٠]

٧- تعليقه على حديث جابر حين مرض، فصبه النبي ﷺ بوضوئه، "وفيه التبرك بآثار الصالحين وفضل طعامهم وشرابهم ونحوهما وفضل مؤاكلتهم ومشاربتهم ونحو ذلك."[٣٧١]

٨- تعليقه على تتبع أبي أيوب آثار يد النبي ﷺ في الطعام، "ففيه التبرك بآثار أهل الخير في الطعام وغيره."[٣٧٢]

٩- تعليقه على اعتناء أسماء بجبة النبي ﷺ بغسله للمرضى، "وفي هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين وثيابهم."[٣٧٣]

١٠- تعليقه على حديث خاتم النبي ﷺ الذي وقع في بئر أريس، قال:

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[٣٦٦] النووي، ١:٣٦٠.

[٣٦٧] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج*، جزء ٤ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢)، ٢١٩.

[٣٦٨] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج*، جزء ٥ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢)، ١٦١.

[٣٦٩] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج*، جزء ٧ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢)، ٣.

[٣٧٠] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج*، جزء ١١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢)، ٣٦.

[٣٧١] النووي، ١١:٥٥.

[٣٧٢] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج*، جزء ١٤ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢)، ١١.

[٣٧٣] النووي، ١٤:٤٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١١- فيه التبرك بآثار الصالحين ولبس لباسهم وجواز لبس الخاتم وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث اذلو ورث لدفع الخاتم إلى ورثته بل كان الخاتم والقدح والسلاح ونحوها من آثاره الضرورية صدقة للمسلمين يصرفها والى الأمر حيث رأى من المصالح فجعل القدح عند أنس إكراما له لخدمته ومن أراد التبرك به لم يمنعه وجعل باقي الأثاث عند ناس معروفين واتخذ الخاتم عنده للحاجة التي اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم لها فإنها موجودة في الخليفة بعده ثم الخليفة الثاني ثم الثالث.[٣٧٤]

١٢- تعليقه على تحنيك النبي ﷺ ولد عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، "ومنها التبرك بآثار الصالحين وريقهم وكل شيء منهم."[٣٧٥]

١٣- تعليقه على تبرك الصحابة بشعر النبي ﷺ بعد تحليقه، "وفيه التبرك بآثار الصالحين."[٣٧٦]

١٤- فالإمام النووي يسلك طريقة قياس التبرك بالصالحين على تبرك الصحابة بالنبي ﷺ بعلة جامعة وهي الصلاح. فكلما مر على حديث تبرك الصحابة بالنبي ﷺ فإنه يقيس عليه غيره من الصالحين.

مشروعية التحنيك دليل على جواز التبرك بآثار الصالحين

من خلال كلام النووي حول التبرك بآثار الصالحين، ذكر أدلة أخرى في مشروعية التبرك بآثار الصالحين هو حديث التحنيك، حيث أن النبي ﷺ حنك أطفال الصحابة الذين يحملون إليه في أول يوم ولادتهم، وهم لا يريدون أن يحنكوا أولدهم قبل أن يحنكهم رسول الله ﷺ.

روى الإمام أحمد في مسنده بسنده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه أن أمه أُمّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ ، فَوَلَدَتْهُ لَيْلًا ، وَكَرِهَتْ أَنْ تُحَنِّكَهُ حَتَّى يُحَنِّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال أنس : فَحَمَلْتُهُ غُدْوَةً وَمَعِي تَمَرَاتُ عَجْوَةٍ فَوَجَدْتُهُ يَهْنَأُ أَبَاعِرَ لَهُ أَوْ يَسِمُهَا ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ اللَّيْلَةَ فَكَرِهَتْ أَنْ تُحَنِّكَهُ حَتَّى يُحَنِّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَمَعَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ تَمَرَاتُ عَجْوَةٍ. فَأَخَذَ بَعْضَهُنَّ فَمَضَغَهُنَّ ثُمَّ جَمَعَ بُزَاقَهُ فَأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ، فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ فَقَالَ: (حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ).[٣٧٧]

والاستدلال بحديث التحنيك على مشروعية التبرك بآثار الصالحين متوقف على أمر، هل العرض من التحنيك هو إيصال التمر أو الرطب أو شيء حلو إلى معدة الصبي أو المراد به التبرك بريق النبي ﷺ أو

---

[٣٧٤] النووي، ١٤:٦٧.

[٣٧٥] النووي، ١٤:١٢٤.

[٣٧٦] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج*، جزء ١٥ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢)، ٨٢.

[٣٧٧] أحمد ابن حنبل، *المسند*، جزء ١٩ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١)، ٨٦.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كلاهما؟ ولا شك أن ما أراد الصحابة بحمل أطفالهم إلى النبي ﷺ هو كلاهما يعني إيصال التمر إلى معدة الصبي والتبرك بريقه ﷺ. والتحنيك أمر معروف عند الصحابة بدليل قوله في الحديث "وَكَرِهَتْ أَنْ تُحَنِّكَهُ حَتَّى يُحَنِّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ." فظاهر هذا الحديث أنهم كانوا يحنكون أطفالهم عند ولادتهم بالتمر، ومن أراد منهم أن يتبرك بريق النبي ﷺ فيحملون أطفالهم إليه ليحنكهم ﷺ، فحملهم إلى النبي ﷺ لكلا الغرضين معاً.

أما بعد وفاة النبي ﷺ فظهر الفرق، فمن قال إن الغرض هو إيصال التمر إلى المعدة، فهم يحنكون أطفالهم بأنفسهم، ومن قال إن الغرض هو التبرك بريق النبي ﷺ فالتحنيك غير مشروع بعد وفاة النبي إلا لمن قاس جواز التبرك بآثار الصالحين قياسا على النبي ﷺ، فهم سيحملون مولودهم إلى رجل صالح فيما بينهم. ورأى محمد بن صالح العثيمين أن الغرض هو الأول، وهو مشروع لكل أحد.[٣٧٨] وهذا القول موافق لما ذهب إليه عامة العلماء. وقد نقل الإمام النووي الإجماع على ذلك، قال: "اتفق العلماء على استحباب تحنيك المولود عند ولادته بتمر، فإن تعذر فما في معناه وقريب منه من الحلو، فيمضغ المحنك التمر حتى تصير مائعة بحيث تبتلع، ثم يفتح فم المولود ويضعها فيه ليدخل شيء منها جوفه."[٣٧٩]

فهم اتفقوا على مشروعيته إلا أن من لم يجيزوا التبرك بآثار الصالحين، فالهدف من التحنيك وإن كان من رجل صالح هو وصول التمر إلى معدة الصبي والتبرك بدعاء الصالحين. ومن يرى جواز التبرك بآثار الصالحين، فالهدف من التحنيك هو إيصال التمر والتبرك بآثار الصالحين وبدعائهم له أيضا، والفعل هو الفعل ولكن الهدف يختلف. ومن هنا فحديث التحنيك لا يكون حجة على أحد المدرسين دون الأخرى، فمشروعية التحنيك لا يكون دليلا على جواز التبرك بآثار الصالحين.

٣. ابن دقيق العيد (ت. ٧٠٢) –وذكر السبكي كان من الأشاعرة[٣٨٠]–، قال في تبرك الصحابة بوضوء النبي ﷺ وهو حديث أبي جحيفة: "يؤخذ من الحديث التماس البركة بما لابسه الصالحون بملابسته. فإنه ورد في الوضوء الذي توضأ منه النبي – صلى الله عليه وسلم –. ويعد بالمعنى إلى سائر ما يلابسه الصالحون."[٣٨١]

---

[٣٧٨] "الشيخ محمد بن صالح العثيمين-صحيح البخاري-١٣٠٧-a،٦ accessed June ٢٠٢٣، " https://alathar.net/home/esound/index.php?op=codevi&coid=٤٤٣٨٤.

[٣٧٩] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج*، جزء ٣ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢)، ١٩٤.

[٣٨٠] السبكي، *طبقات الشافعية الكبرى*، ٣:٤٢٣.

[٣٨١] تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ابن دقيق العيد، *إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام*، جزء ١) مطبعة السنة المحمدية،د.ت(، ٢٠٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت. ٧٤١) –وهو من علماء الأشاعرة[٣٨٢]– قال: "ومن المواضع التي ينبغي قصدها تبركا قبل إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر وهما في الحجر وقبر آدم عليه السلام في جبل أبي قبيس والغار المذكور في القرآن وهو في جبل أبي ثور والغار الذي في جبل حراء حيث ابتدأ نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيارة قبور من بمكة والمدينة من الصحابة والتابعين والأئمة."[٣٨٣]

٥. ابن حجر (ت. ٨٥٧)، ومن أقواله ما ذكر في *فتح الباري*:

١– تعقيبه على حديث التحنيك، "وفي هذا الحديث من الفوائد الندب إلى حسن المعاشرة والتواضع والرفق بالصغار وتحنيك المولود والتبرك بأهل الفضل وحمل الأطفال إليهم حال الولادة وبعدها."[٣٨٤]

٢– تعقيبه على حديث عتبان بن مالك، "وقد تقدم حديث عتبان وسؤاله النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي في بيته ليتخذه مصلى وإجابة النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك فهو حجة في التبرك بآثار الصالحين."[٣٨٥]

٣– تعقيبه على تبرك الصحابة بفضل وضوء النبي ﷺ، "وفي الحديث من الفوائد التماس البركة مما لامسه الصالحون."[٣٨٦]

٤– تعقيبه على حديث إرادة عمر أن يدفن مع النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه، "وفيه الحرص على مجاورة الصالحين في القبور طمعا في إصابة الرحمة إذا نزلت عليهم وفي دعاء من يزورهم من أهل الخير."[٣٨٧]

٥– تعقيبه على تبرك الصحابة بنخامة النبي ﷺ يوم صلح الحديبية، "وفيه طهارة النخامة والشعر المنفصل والتبرك بفضلات الصالحين الطاهرة."[٣٨٨]

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[٣٨٢] انظر قائمة أعلام الأشاعرة والماتريدية https://www.marefa.org/ تاريخ الوصول إليه ١٣ يونيو ٢٠٢٣م.

[٣٨٣] أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جزي الكلبي الغرناطي، *القوانين الفقهية*،د.ت، ٩٦.

[٣٨٤] ابن حجر، *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*، ١٣٧٩، ١:٣٢٧.

[٣٨٥] ابن حجر، ١:٥٦٩.

[٣٨٦] ابن حجر، ١:٥٧٤.

[٣٨٧] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر، *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*، جزء ٣ (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩)، ٢٥٨.

[٣٨٨] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر، *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*، جزء ٥ (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩)، ٣٤١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦- تعقيبه على رقية عائشة رضي الله عنها للنبي ﷺ ونفثها في يده تبركا بيدها الشريف، "وفي الحديث التبرك بالرجل الصالح وسائر أعضائه وخصوصا اليد اليمني."[٣٨٩]

٧- تعقيبه على حديث سقوط خاتم النبي ﷺ الذي مع عثمان في بئر أريس، "وفيه استعمال آثار الصالحين ولباس ملابسهم على جهة التبرك والتيمن بها."[٣٩٠]

٦. ابن الملقن (ت. ٨٠٤) -من علماء الأشاعرة[٣٩١]- عندما شرح حديث أم قيس بنت محصن التي أتت بابن لها إلى النبي ﷺ، "في الحديث التبرك بأهل الصلاح والفضل واستحباب حمل الأطفال إلى أهل الفضل والتبرك بهم، قال النووي: وسواء في هذا وقت الولادة وبعدها."[٣٩٢]

٧. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت ٩٥٤هـ) قال: "قال القرطبي في شرح مسلم أمره - صلى الله عليه وسلم - بإراقة ما سقوا وعلف العجين للدواب حكم على ذلك الماء بالنجاسة إذ ذلك حكم ما خالطته النجاسة أو كان نجسا ولولا نجاسة الماء لما أتلف الطعام المحترم شرعا، وأمره أن يستقوا من بئر الناقة دليل على التبرك بآثار الأنبياء والصالحين وإن تقادمت أعصارهم."[٣٩٣]

٨. محمد عبد الرؤوف المناوي (ت. ١٠٣١) -من علماء الأشاعرة[٣٩٤]- قال في فيض القدير عن حديث التحنيك: "وفيه ندب التحنيك وكون المحنك ممن يتبرك به."[٣٩٥]

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[٣٨٩] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر، *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*، جزء ١٠ (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩)، ١٩٨.

[٣٩٠] ابن حجر، ١٠:٣٣٠.

[٣٩١] جمعة فتحي، *تحقيق التوضيح لشرح الجامع الصحيح*، جزء ١ (دمشق: دار النوادر، ١٤٢٩)، ٢٠٨.

[٣٩٢] سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي ابن الملقن، *الإعلام بفوائد عمدة الأحكام*، جزء ١ (المملكة العربية السعودية: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٧)، ٦٨٧.

[٣٩٣] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي الحطاب الرُّعيني المالكي، *مواهب الجليل في شرح مختصر خليل*، جزء ١ (بيروت: دار الفكر، ١٤١٢)، ٤٩.

[٣٩٤] انظر تأويله في صفة الله مثلا اليد في فيض القدير جزء ٢: ٢٧١.

[٣٩٥] زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي، *فيض القدير*، جزء ٥ (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦)، ١٩٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩. محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الحنفي الحصكفي (ت ١٠٨٨ هـ) –من علماء الأشاعرة[٣٩٦]– قال: "(ولا بأس بتقبيل يد) الرجل (العالم) والمتورع على سبيل التبرك."[٣٩٧]

١٠. بدر الدين العيني (ت. ٨٥٥) –من علماء الأشاعرة[٣٩٨]– قال في شرحه لصحيح البخاري عندما يشرح "باب وضع اليد على المريض":

أي: هذا باب في بيان وضع عائد المريض يده عليه للتأنيس له ولمعرفة مرضه، ويدعو له على حسب ما يبدو منه، وربما يرقيه بيده ويمسح على ألمه فينتفع به العليل خصوصا إذا كان العائد صالحا يتبرك بيده ودعائه، كما كان صلى الله عليه وسلم يفعله، وذلك من حسن الأدب واللطف بالعليل، وقد يكون واضع يده عارفا بالعلاج فيصف له بما يناسبه.[٣٩٩]

وفي مواضع أخرى من كتابه *عمدة القاري*.

١١. أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) –ممن تأول أحاديث الصفات على طريقة الأشاعرة أيضا[٤٠٠]– قال: "قول النبي ﷺ (اقسمه بين الناس) فيه مشروعية التبرك بشعر أهل الفضل ونحوه."[٤٠١]

١٢. العظيم آبادي (ت. ١٣٢٩) –وهو من علماء السلفيين أي الوهابيين[٤٠٢]– قال: "(باب غسل السواك بعد الاستعمال) للنظافة ودفع ما أصابه من الفم لئلا ينفر الطبع عنه في الاستعمال مرة أخرى (لأغسله) أي السواك للتطيب والتنظيف (فأبدأ به) أي باستعماله في فمي قبل الغسل ليصل بركة فم رسول الله

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٣٩٦] انظر قائمة أعلام الأشاعرة والماتريدية https://www.marefa.org/ تاريخ الوصول إليه ١٣ يونيو ٢٠٢٣م.

[٣٩٧] محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الحنفي الحصكفي، *الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣)، ٦٥٨.

[٣٩٨] انظر قائمة أعلام الأشاعرة والماتريدية https://www.marefa.org/ تاريخ الوصول إليه ١٣ يونيو ٢٠٢٣م.

[٣٩٩] بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني، *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*، جزء ٢١) بيروت: دار الفكر،د.ت(، ٢١٩.

[٤٠٠] انظر تأويل آية (بل يداه مبسوطتان) مبالغة في الوصف بالجود وثنى اليد لإفادة الكثرة إذ غاية ما يبذله السخي من ماله أن يعطي بيده ينفق كيف يشاء من توسيع وتضييق لا اعتراض عليه. تحفة الأحوذي، ٨: ٣٢٥.

[٤٠١] أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي*، جزء ٣) بيروت: دار الكتب العلمية،د.ت(، ٥٦٣.

[٤٠٢] "العظيم آبادي و آراؤه العقدية في الرد على الفرق الكلامية في كتابه (عون المعبود شرح سنن ابي داود)، *Journal of Alimam Aladham University College*، ٢٣ no. ١ part (٢٠١٧): ٢٤٣، https://www.iasj.net/iasj/article/١٤٦٩٨٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صلى الله عليه وسلم إلي والحديث فيه ثبوت التبرك بآثار الصالحين والتلذذ بها."[٤٠٣]

١٣. محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري (ت. ١١٢٢) –وهو من علماء الأشاعرة[٤٠٤]– ، عندما يشرح حديث تكفين زينب بنت الرسول ﷺ، قال: "(فقال أشعرنها) بهمزة قطع (إياه) أي اجعلنه شعارها، أي الثوب الذي يلي جسدها تبركا، وحكمة تأخيره معه حتى فرغن من الغسل دون إعطائه لهن ليكون قريب العهد من جسده الكريم بلا فاصل من انتقاله من جسده إلى جسدها، وهو أصل في التبرك بآثار الصالحين."[٤٠٥]

وهذه من النقولات التي يسعه الباحث في نقلها مع مراعاة عقيدتهم بإدخال من هو من الأشاعرة ومن الوهابية[٤٠٦]، مرتبة على سنة الوفيات حتى يعرف من أقدم منهم في قياس تبرك الصحابة بآثار النبي ﷺ على غيره من آثار الصالحين. وربما استدل المجيزون التبرك بآثار الصالحين بما فعله الأمم قبلنا مع أنبيائهم، مثل:

١- ما ذكره بعض المفسرين عندما فسروا قوله تعالى ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ وهذه البقية كما ذكره بعض المفسرين هو عصا موسى عليه السلام وكسر الألواح والنعلين والتوراة والثياب والجهاد في سبيل الله.[٤٠٧] وكان بنو إسرائيل يستنصرون بحمل التابوت ويتوسلون بما فيه إلى الله فينصرون. وفي هذا دليل على جواز التبرك بآثار الصالحين والتوسل بها والمحافظة عليها.[٤٠٨]

٢- قياس تبرك يعقوب عليه السلام بقميص يوسف عليه السلام، قال تعالى حكاية عن قول يوسف ﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا﴾[٤٠٩]

فأجاب الوهابيون بأن هذا هو التبرك بآثار الأنبياء، فخلافنا هنا، التبرك بآثار الصالحين.

---

[٤٠٣] محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر العظيم آبادي، *عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته*، جزء ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥)، ٥٢.

[٤٠٤] انظر قائمة أعلام الأشاعرة والماتريدية https://www.marefa.org/ تاريخ الوصول إليه ١٣ يونيو ٢٠٢٣م.

[٤٠٥] محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري الزرقاني، *شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك*، جزء ٢ (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٤)، ٧٢.

[٤٠٦] وداخل في مسمى الوهابية هنا، من كان على عقيدة إثبات الصفات دون تأويل ولا تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل مثل ابن عبد البر.

[٤٠٧] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، جزء ٤ (الجيزة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢)، ٤٧٧.

[٤٠٨] هشام بن محمد حيجر الحسني، *التبرك بالصالحين*) المغرب: الدار البيضاء،د.ت(، ١٢–١٣.

[٤٠٩] الحسني، ١٣.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب) المانعون في قياس التبرك بالصالحين على تبرك الصحابة بالنبي ﷺ

يرى الوهابيون ومن وافقهم إلى منع قياس الصالحين على النبي ﷺ مهما كان صلاحهم في مسألة التبرك بآثارهم. وهذا لاستقرائهم أن الصحابة لا يتبركون بأبي بكر وعمر وغيرهما من باقي العشرة المبشرين بالجنة مع أنهم من علماء الصحابة وموضع القدوة وهم خير الناس بعد الأنبياء. ولا يوجد هناك رواية صحيحة سلمت من الضعف والمقال في سنده ومتنه، كما سبق بيانه. والوهابيون في هذه المسألة وإن كانوا من التأخرين لأن محمد بن عبد الوهاب توفي سنة ١٢٠٦ هـ، إلا أن لهم جدورا في قولهم بالمنع في هذه المسألة، كأمثال ابن تيمية وابن رجب الحنبلي ومن قبل محمد بن وضاح القرطبي (ت. ٢٨٦ هـ).

وعدم صحة قياس التبرك بالصالحين على تبرك الصحابة بالنبي ﷺ لأسباب كثيرة ذكرها سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب (ت. ١٢٣٣)، منها:

١. عدم المقاربة فضلاً عن المساواة للنبي صلى الله عليه وسلم في الفضل والبركة، لأنه من شروط القياس المساواة بين الأصل والفرع في العلة.
٢. عدم تحقق الصلاح، فإنه لا يتحقق إلا بصلاح القلب، وهذا أمر لا يمكن الاطلاع عليه إلا بنص، كالصحابة الذين أثنى الله عليهم ورسوله، أو أئمة التابعين ومن شهر بصلاح ودين كالأئمة الأربعة ونحوهم من الذين تشهد لهم الأمة بالصلاح وقد عدم أولئك، أما غيرهم، فغاية الأمر أن نظن أنهم صالحون فنرجو لهم.
٣. أنا لو ظننا صلاح شخص، فلا نأمن أن يختم له بخاتمة سوء، والأعمال بالخواتيم، فلا يكون أهلاً للتبرك بآثاره.
٤. أن الصحابة لم يكونوا يفعلون ذلك مع غيره لا في حياته، ولا بعد موته، ولو كان خيرًا لسبقونا إليه، فهلا فعلوه مع أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ونحوهم من الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، وكذلك التابعون، هلا فعلوه مع سعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وأويس القرني، والحسن البصري ونحوهم ممن يقطع بصلاحهم، فدل أن ذلك مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم.
٥. أن فعل هذا مع غيره صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أن يفتنه، وتعجبه نفسه، فيورثه العجب والكبر والرياء، فيكون هذا كالمدح في الوجه بل أعظم.[٤١٠]

وليس معنى هذا أن الوهابيين ينكرون بركة العلماء، فهم يثبتون وجود بركة العلماء وهي بركة معنوية أو بركة عمل لا بركة حسية، ويعنون بذلك أن هذه البركة ناشئة من عملهم لا عن ذواتهم. ومن تلك البركة

---

[٤١٠] سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب سليمان آل الشيخ، *تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد* (دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٢٣)، ١٥٠–٥١.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دعاؤهم إلى الخير ونفعهم المسلمين بإحسان إليهم ونحو ذلك. وما ذكر الله سبحانه وتعالى في قوله ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾[٤١١] أي بسبب هؤلاء الصاحين يدفع الله تعالى النقمة والعذاب العام للمسلمين وللأمة،[٤١٢] هو من آثار تلك البركة. ومن هنا، يمكن تقسيم بركة الصالحين عندهم إلى قسمين، وهو بركة حسية أو بركة الذات وبركة معنوية.

وسئل ابن باز (ت. ١٤٢٠) عن بركة ذاتية هل تكون لغير الأنبياء أيضا؟ فأجاب بأنه من خصوصية الأنبياء ولا يقاس غيرهم عليه. وهذا نص جوابه:

> لا نعلم شيئا في هذا إلا ما ثبت عنه – صلى الله عليه وسلم – أن الله جعل في جسمه وعرقه ومس جسده بركة خاصة به عليه الصلاة والسلام، ولا يقاس عليه غيره من العلماء وغيرهم، وما يفعله بعض الناس من التبرك ببعض الناس فهو غلط لا وجه له، وليس عليه دليل، إنما هذا خاص بالنبي – صلى الله عليه وسلم –؛ لأن الله جعل في عرقه بركة، وفي ريقه وفي وضوئه وفي شعره عليه الصلاة والسلام؛ ولهذا وزع شعره بين الناس في حجة الوداع، وأمر الصحابة أن يأخذوا من فضل وضوئه ومن عرقه – عليه الصلاة والسلام – لما جعل الله فيه من البركة، ولا يقاس عليه غيره؛ ولهذا لم يتبرك الصحابة بالصديق ولا بعمر ولا بعثمان ولا بعلي وهم أفضل الناس بعد الأنبياء، فدل ذلك على أن هذا خاص بالنبي – صلى الله عليه وسلم –، أما ما يفعله بعض الناس من التبرك ببعض العلماء أو ببعض العباد أو ببعض جدران الكعبة أو بكسوة الكعبة، فكل هذا لا أصل له، بل يجب منعه.[٤١٣]

ويرى ابن باز بأن التبرك بالصالحين هو أول سبب الشرك في قوم نوح عليه السلام كما قال في فتواه: " الشرك أول ما نشأ في قوم نوح عليه السلام هو بسبب التبرك بالصالحين."[٤١٤]

وأما اللجنة الدائمة، فهم فرقوا بين التبرك بالحي والميت، فالتبرك بالصالحين الأموات رجاء نفعهم والقرب منهم وطلب شفاعتهم من الشرك الأكبر. ودليلهم قول الله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ﴾ فحكم الله سبحانه بالكفر من تقرب للأموات لأجل القرب من الله. وكذلك قوله تعالى ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

---

[٤١١] القرآن، ١١: ١١٧

[٤١٢] صالح آل الشيخ، *هذه مفاهيمنا*، ٢٠٩–١٠.

[٤١٣] عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، *مجموع فتاوى ومقالات متنوعة*، جزء ٢٨) المملكة العربية السعودية: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء،د.ت(، ٢٨٦.

[٤١٤] عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، *مجموع فتاوى ومقالات متنوعة*، جزء ٤) المملكة العربية السعودية: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء،د.ت(، ٣٥٥.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ فسمى الله سبحانه من طلب الشفاعة من الأموات عبادة غير الله وهو شرك بالله.

أما التبرك بالصالحين الأحياء فمن البدعة، لأن الصحابة لا يفعلون فيما بينهم. فهم لا يفعلون مع الخلفاء الراشدين ولا غيرهم، وقد يكون هذا التبرك شركا أكبر إذا اعتقد في الصالحين أنهم ينفعونه ويضرونه بتصرفهم، وأن لهم تصرفا في الكون. وأما ما فعله الصحابة مع النبي ﷺ فهذا من خصائصه ﷺ لأن الله جعل في جسده من البركة.[٤١٥]

فهذه هي رأي المدرسة الوهابية في التبرك بآثار الصالحين أحياء وأمواتا، فهم لا يجيزون قياس التبرك بالصالحين على تبرك الصحابة بالنبي ﷺ، وجعلوا التبرك بالذات من خصائص الأنبياء لا غير. ومن العلماء المتقدمين الذين يرون هذا القول:

١. محمد بن وضاح (ت. ٢٨٦)، فهو ينكر تتبع الآثار المكانية للنبي ﷺ بدليل نهي عمر بن الخطاب على ذلك، فتتبع آثار الصالحين من باب أولى.[٤١٦]
٢. ابن بطال (ت. ٤٤٩) وهو من علماء الأشاعرة[٤١٧]، يرى بأن التبرك بالشعر والنعل مثل ما فعله الصحابة بالنبي ﷺ هو من خصوصيته. وهذا نص قوله في تعليقه على هذه القضية: " وأما الشعر فإنما استعمله الناس على سبيل التبرك به من النبي خاصة، وليس ذلك من غيره بتلك المنزلة، وكذلك النعلان من باب التبرك أيضًا ليس لأحد في ذلك مزية رسول الله ولا يتبرك من غيره بمثل ذلك."[٤١٨]
٣. ابن تيمية (ت. ٧٢٨). ما وجد الباحث كلاما صريحا منه أنه رأى منع التبرك بآثار الصالحين، ولكن ظاهر كلامه أنه ينكر التبرك بها ويثبت وجود البركة في دعاء الصالحين وتعليمهم الناس الخير ودعوتهم له ووجودهم بين أظهر الناس. وفيما يلي كلامه في ذلك:

وقول القائل: أنا في بركة فلان وتحت نظره إن أراد بذلك أن نظره وبركته مستقلة بتحصيل المصالح، ودفع المضار، فكذب وإن أراد أن فلانا دعا لي فانتفعت بدعائه، أو أنه علمني وأدبني فأنا في بركة ما انتفعت به

---

[٤١٥] اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، *فتاوى اللجنة الدائمة – المجموعة الأولى*، جزء ٦) الرياض: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء،د.ت(، ٢٦٢–٦٣.

[٤١٦] ابن وضاح، *البدع والنهي عنها*، ٨٨.

[٤١٧] http://www.alukah.net/authors/view/sharia/١٥٥٨٤، " ابن البطال وآراؤه الكلامية في شرح صحيح البخاري، www.alukah.net" ٣:٢٠:٠٠ PM، http://www.alukah.net/library/٠/١٣٧٥٤٢/ ابن-البطال-وآراؤه-الكلامية-في-شرح-صحيح-البخاري./

[٤١٨] أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال، *شرح صحيح البخارى*، جزء ٥ (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣)، ٢٦٥–٦٦.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من تعليمه وتأديبه فصحيح. وإن أراد بذلك أنه بعد موته يجلب المنافع، ويدفع المضار، أو مجرد صلاحه ودينه وقربه من الله ينفعني من غير أن يطيع الله فكذب.[٤١٩]

وقال في مجموع الفتاوى: "فبركات أولياء الله الصالحين باعتبار نفعهم للخلق بدعائهم إلى طاعة الله وبدعائهم للخلق وبما ينزل الله من الرحمة ويدفع من العذاب بسببهم حق موجود فمن أراد بالبركة هذا وكان صادقا فقوله حق."[٤٢٠]

٤. الشاطبي (ت. ٧٩٠) –وهو من الأشاعرة– يرى أن هذه المسألة من المسائل المتشابهة، من جهة أن الصحابة تركوا التبرك بعضهم ببعض، فتركه إذن من السنة وفعله من البدعة لأنه من خصوصية النبي ﷺ، ومن جهة أخرى فعله جائز في غير النبي ﷺ إلا أن الصحابة تركوا هذا سدا للذريعة حتى لا يتجاوز الجهال في فعله.[٤٢١]

٥. ابن رجب (ت. ٧٩٥)، فهو يرى أن التبرك بالآثار من خصوصية النبي ﷺ أيضا، فهذا نص قوله: التبرك بالآثار فإنما كان يفعله الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا يفعلونه مع بعضهم ببعض ولا يفعله التابعون مع الصحابة، مع علو قدرهم. فدل على أن هذا لا يفعل إلا مع النبي صلى الله عليه وسلم مثل التبرك بوضوئه وفضلاته وشعره وشرب فضل شرابه وطعامه. وفي الجملة فهذه الأشياء فتنة للمعظّم وللمعظّم لما يخشى عليه من الغلو المدخل في البدعة، وربما يترقى إلى نوع من الشرك. كل هذا إنما جاء من التشبه بأهل الكتاب والمشركين الذي نهيت عنه هذه الأمة.[٤٢٢]

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

د. وجوه الاتفاق والاختلاف في هذه الأمور السابقة

١. وجوه الاتفاق

---

[٤١٩] أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ابن تيمية، *الفتاوى الكبرى*، جزء ٥ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨)، ٣٥٨.

[٤٢٠] أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ابن تيمية، *مجموع الفتاوى*، جزء ١١ (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥)، ١١٤.

[٤٢١] الشاطبي، *الاعتصام*، ١:٤٨٢—٤٨٥.

[٤٢٢] زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي ابن رجب، *الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة* (دمشق: دار المأمون، ١٩٩٠)، ٤٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب) اتفاقهم في تعريف التبرك لغة، وهو مصدر تبرّك، بمعنى طلب البركة والتبرك بالشي هو طلب البركة بواسطته.

ت) اتفاقهم في جواز التبرك بآثار النبي ﷺ المنفصلة من جسده من شيء طاهر.

ث) اتفاقهم في جواز التبرك بما لامسه النبي ﷺ أو بما لبسه.

ج) اتفاقهم في قبول الأدلة الصحيحة من الأحاديث في مشروعية التبرك بآثار النبي ﷺ.

ح) اتفاقهم أن للصالحين بركة معنوية، مثل بركة دعائهم ورؤيتهم ومجالستهم.

خ) اتفاقهم في طلب الحق وطلب ما هو الأقرب إلى الصواب.

٢. وجوه الاختلاف

أ) زاد بعض الأشاعرة في تعريف التبرك اصطلاحا، بإدخال معنى التوسل فيه

ب) اختلافهم في عدم ثبوت الآثار المنفصلة من جسده ﷺ وفي الأثاث التي استعملها النبي ﷺ. فيرى الوهابية عدم ثبوت تلك الآثار المنسوبة إلى النبي ﷺ اليوم. أما الأشاعرة فيرون أن مجرد الظن يكفي في إثبات ثبوت تلك الآثار.

ت) اختلافهم في التبرك بآثار النبي ﷺ المكانية، فيرى الأشاعرة جواز التبرك بتلك الآثار، بينما الوهابية لا يرون جواز التبرك بها.

ث) اختلافهم في علة تتبع ابن عمر رضي الله عنهما آثار المكانية، فيرى الأشاعرة أنها لأجل التبرك بالأماكن، بينما الوهابية يرون أن ذلك لأجل تمام الاتباع بالنبي ﷺ.

ج) اختلافهم في علة نهي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تتبع آثار النبي ﷺ المكانية، فيرى الأشاعرة أن علة المنع هو الخوف من وقوع ما هو أشد من عوام الناس، أو يرى أن ذلك واجب قد زالت تلك العلة. وأما الوهابية فيرون علة النهي هو عدم جواز التبرك بآثار النبي ﷺ المكانية.

ح) يرى الأشاعرة أن جميع مناسك الحج هو التبرك بآثار نبي الله إبراهيم وإسماعيل وأمه هاجر، بينما الوهابية يرون أن مناسك الحج هو الاتباع بالنبي ﷺ، وحصول البركة بسبب الاتباع.

خ) اختلافهم في بركة الصالحين الحسية، مثل عرقهم وسؤرهم وملابسهم وغير ذلك، فالأشاعرة يرون وجود هذه البركة والوهابية لا يرون ذلك.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د) اختلافهم في علة تبرك الصحابة بالنبي ﷺ، فالأشاعرة يرون أن العلة هو الصلاح والتقوى، فهو موجود في المسلمين على اختلاف درجاته. وأما عند الوهابية فعلته هو النبوة فلا توجد هذه العلة في غير الأنبياء.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

١. بيان مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين من خلال الأحاديث الموجودة عند المدرسة الأشعرية.

اتفقت الأشاعرة على جواز التبرك بآثار النبي ﷺ بجامع أنواعها الثلاثة وهي التبرك بآثاره المنفصلة وبما لامسه جسده الشريف وبالآثار المكانية. ولا يشترطون في إثبات هذه الآثار صحة الإسناد، بل بمجرد الظن يكفي في ذلك.

ويرى جماهير علماء الأشاعرة جواز التبرك بآثار الصالحين قياسا على تبرك الصحابة بآثار النبي ﷺ، سواء كانت تلك الآثار منفصلة من جسده ﷺ أو آثارا مكانية. وأول من وقف الباحث عليه من علماء الأشاعرة الذين يجيزون القياس في هذه المسألة ويكثرون في ذكره هو الإمام النووي (ت. ٦٧٦). وبعض الأشاعرة منعوا ذلك ويرون أن التبرك بالآثار الحسية من خصائص النبي ﷺ، مثل ابن بطال (ت. ٤٤٩). أما الشاطبي فيرى أن هذه المسألة من المسائل المتشابهة بعد إقراره بأن الصحابة تركوا التبرك بآثار الصالحين غير النبي ﷺ.

٢. بيان مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين من خلال الأحاديث الموجودة عند المدرسة الوهابية.

اتفقت الوهابية على جواز التبرك بآثار النبي ﷺ المنفصلة من جسده الشريف ومما لامسه في حياته وبعد مماته إن ثبتت نسبتها إليه، وبالآثار المكانية إذا قصد النبي ﷺ تعبدا في هذه الأماكن، مثل مسجد قباء، وهم لا يسمون ذلك تبركا، وإنما سموه اتباعا. وأما إذا لم يقصده النبي ﷺ تعبدا في تلك الأماكن فلا يجوز تتبعها.

واتفقت الوهابية على منع التبرك بآثار الصالحين الحسية قياسا على تبرك الصحابة بآثار النبي ﷺ ويرون أن ذلك من خصوصيته ﷺ. وهم يرون كل أحاديث تبرك الصحابة بغير النبي ﷺ لا تثبت، وإن تبتت فإنها ظنية الدلالة مثل أمر النبي ﷺ للصحابة في الشرب من بئر ناقة نبي الله صالح عليه السلام أو تبرك الناس بجريج الراهب. وقول الوهابية في هذا له سلف من العلماء، وهم يحتجون بقول محمد بن وضاح (ت. ٢٨٦) حيث أنه ينكر تبرك الناس بالآثار المكانية مستندا على نهي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبقول ابن بطال أيضا.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. بيان وجه الاتفاق والاختلاف في مفهوم التبرك بآثار النبي ﷺ والصالحين عند الأشعرية والوهابية.

أ. وجوه الاتفاق

١- اتفاقهم في تعريف التبرك لغة، وهو مصدر تبرّك، بمعنى طلب البركة والتبرك بالشي هو طلب البركة بواسطته.

٢- اتفاقهم في جواز التبرك بآثار النبي ﷺ المنفصلة من جسده من شيء طاهر.

٣- اتفاقهم في جواز التبرك بما لامسه النبي ﷺ أو بما لبسه.

٤- اتفاقهم في قبول الأدلة الصحيحة من الأحاديث في مشروعية التبرك بآثار النبي ﷺ.

٥- اتفاقهم أن للصالحين بركة معنوية، مثل بركة دعائهم ورؤيتهم ومجالستهم.

٦- اتفاقهم في طلب الحق وطلب ما هو الأقرب إلى الصواب.

ب. وجوه الاختلاف

١- زاد بعض الأشاعرة في تعريف التبرك اصطلاحا، بإدخال معنى التوسل فيه

٢- اختلافهم في عدم ثبوت الآثار المنفصلة من جسده ﷺ وفي الأثاث التي استعملها النبي ﷺ. فيرى الوهابية عدم ثبوت تلك الآثار المنسوبة إلى النبي ﷺ اليوم. أما الأشاعرة فيرون أن مجرد الظن يكفي في إثبات ثبوت تلك الآثار.

٣- اختلافهم في التبرك بآثار النبي ﷺ المكانية، فيرى الأشاعرة جواز التبرك بتلك الآثار، بينما الوهابية لا يرون جواز التبرك بها.

٤- اختلافهم في علة تتبع ابن عمر رضي الله عنهما آثار المكانية، فيرى الأشاعرة أنها لأجل التبرك بالأماكن، بينما الوهابية يرون أن ذلك لأجل تمام الاتباع بالنبي ﷺ.

٥- اختلافهم في علة نهي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تتبع آثار النبي ﷺ المكانية، فيرى الأشاعرة أن علة المنع هو الخوف من وقوع ما هو أشد من عوام الناس، أو يرى أن ذلك واجب قد زالت تلك العلة. وأما الوهابية فيرون علة النهي هو عدم جواز التبرك بآثار النبي ﷺ المكانية.

٦- يرى الأشاعرة أن جميع مناسك الحج هو التبرك بآثار نبي الله إبراهيم وإسماعيل وأمه هاجر، بينما الوهابية يرون أن مناسك الحج هو الاتباع بالنبي ﷺ، وحصول البركة بسبب الاتباع.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧- اختلافهم في بركة الصالحين الحسية، مثل عرقهم وسؤرهم وملابسهم وغير ذلك، فالأشاعرة يرون وجود هذه البركة والوهابية لا يرون ذلك.

٨- اختلافهم في علة تبرك الصحابة بالنبي ﷺ، فالأشاعرة يرون أن العلة هو الصلاح والتقوى، فهو موجود في المسلمين على اختلاف درجاته. وأما عند الوهابية فعلته هو النبوة فلا توجد هذه العلة في غير الأنبياء.

ب. التوصية

هذا ما توصل إليه الباحث، ومن خلال هذه الرسالة يعرف أن أول من أجاز التبرك بآثار الصالحين هو ابن عبد البر (ت. ٤٦٣)، وليس من علماء الأشاعرة بل إنه يرى في الأسماء والصفات مثل ما يرى الوهابية، دون تأويل ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تكييف. وأول من منع التبرك بآثار الصالحين هو ابن بطال (ت. ٤٤٩) وهو من علماء الأشاعرة. ومن هنا عرفنا أن الخلاف ليس بين الأشاعرة والوهابية وإنما هو الخلاف لطلب الحق وإصابة الصواب، فكل يبذل جهده بحسب وسعه، فلا يبنى عليه مسألة التبديع ولا التكفير، إلا إذا كان الأمر وصل إلى حد الغلو.

وهذه الرسالة لا تخلو من النقص من حيث استيعاب جميع أقوال العلماء عبر العصور من كلا المدرستين ومن تخريج أحاديثه والخطأ في فهم أقوال العلماء. ولذا فتح الباحث مجالا للاقتراحات والانتقادات البناءة التي تصلح هذه الدراسة وهذه الرسالة. وكل ذلك لأجل توحيد صف الأمة وتخفيف وقوع الخلاف في المجتمع الإسلامي، وليكون كل دعاة من أي مدرسة كانوا لهم إلمام عن هذه المسألة.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

القرآن الكريم

– ١٩٣٣حكم *التبرك بالحجر الأسود ومقام إبراهيم – الشيخ صالح الفوزان*، ٢٠٢٢ . https://www.youtube.com/watch?v=٣a٤oSlzDNiw.

dorar.net. “الردُّ على مَن زعَم جوازَ التبرُّك بالآثارِ النبويَّة المكانيَّة٢٣ Accessed May ”.، ٢٠٢٣. https://dorar.net/article/٢٥.

“ .http://www.alukah.net/authors/view/sharia/١٥٥٨٤/ابن البطال وآراؤه الكلامية في شرح صحيح البخاريwww.alukah.net ٣:٢٠:٠٠ PM. ،.” http://www.alukah.net/library/٠/١٣٧٥٤٢/ابن-البطال-وآراؤه-الكلامية-في-شرح-صحيح-البخاري./

Ibrahim. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: ALFABETA، ٢٠١٨.

Tebuireng. “Benarkah ‘Tabarukan’ (Minta Berakah) Tidak Ada Dalilnya?” ،Online *Tebuireng Online* (blog) ،٣ September ٢٠١٩. https://tebuireng.online/benarkah-tabarukan-minta-berakah-tidak-ada-dalilnya/.

“PermanentCommitteeCh.” Accessed May ٢٧، ٢٠٢٣. https://www.alifta.gov.sa/Ar/IftaContents/Pages/PermanentCommitteeCh.aspx?cultStr=ar&View=Page&PageID=١٤٦٨٥&PageNo=١&BookID=٣.

“أبحاث هيئة كبار العلماء١ Accessed June ”.، ٢٠٢٣. https://www.alifta.gov.sa/Ar/IftaContents/Pages/OlamaResearch.aspx?cultStr=ar&View=Page&PageID=٢٧٥&PageNo=١&BookID=١.

أبو االفلاح الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري. *شذرات الذهب في أخبار من ذهب* . جزء ٤ .بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦.

أبو الوفاء الحنفي، محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن سالم. ، *الجوهر المضية في طبقات الحنفية* .جزء ٤ .القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٣.

أبو طامي، أحمد بن حجر بن محمد. *الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثناء العلماء عليه*. المغرب: المكتب التعليمي السعودي، ١٣٩٣.

ابن أبي العز، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد. *شرح العقيدة الطحاوية* .جزء ١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي. *الجرح والتعديل* .جزء ٩ .حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٢٧١.

ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد. *المصنف* .جزء ٩ .الرياض: دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٦.

ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني. *الآحاد والمثاني* .جزء ١ .الرياض: دار الراية، ١٤١١.

ابن أنس، مالك. *الموطأ* .جزء ٢ .بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦.

.———— *الموطأ* .جزء ١ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦.

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. *الموضوعات* .جزء ٣ .المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٩٦٨.

.———— *الموضوعات* .جزء ١٠ المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٩٦٨.

ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب. *المنار المنيف في الصحيح والضعيف* .جزء ١ .بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٩.

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي. *الإعلام بفوائد عمدة الأحكام* .جزء ١ .المملكة العربية السعودية: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٧.

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي. *الفهرست*. بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٧.

ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله. *فتاوى نور على الدرب*. المملكة العربية السعودية: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ٢٠٠٧.

.———— *مجموع فتاوى ومقالات متنوعة* .جزء ٢٨ المملكة العربية السعودية: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، د.ت.

.———— *مجموع فتاوى ومقالات متنوعة* .جزء ٤ المملكة العربية السعودية: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، د.ت.

ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك. *شرح صحيح البخارى* .جزء ٥ .الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي. *اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم* .جزء ٢ .بيروت: دار عالم الكتب، ١٤١٩.

———. *الفتاوى الكبرى* .جزء ٥ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨.

———. *درء تعارض العقل والنقل* .جزء ٢ المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩١.

———. *مجموع الفتاوى* .جزء ١٧ المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥.

———. *مجموع الفتاوى* .جزء ١١ المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥.

ابن جزي الكلبي الغرناطي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله. *القوانين الفقهية*، د.ت.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ. *الثقات* .جزء ٧ .حيدر آباد: دائرة المعاف العثمانية، ١٣٩٣.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. *الإصابة في تمييز الصحابة* .جزء ٨ .بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥.

———. *التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير* .جزء ١ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩.

———. *تقريب التهذيب*. سوريا: دار الرشد، ١٤٠٦.

———. *فتح الباري بشرح صحيح البخاري* .جزء ١ بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩.

———. *فتح الباري بشرح صحيح البخاري* .جزء ٣ بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩.

———. *فتح الباري بشرح صحيح البخاري* .جزء ٥ بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩.

———. *فتح الباري بشرح صحيح البخاري* .جزء ١٠ بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩.

———. *لسان الميزان* .جزء ٣ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢.

ابن حنبل، أحمد. *المسند* .جزء ٣٨ .بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١.

———. *المسند* .جزء ١٩ بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر. *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* .جزء ٣ .بيروت: دار الصادر، ١٩٩٤.

ابن دقيق العيد، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري. *إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام* .جزء ١ .مطبعة السنة المحمدية، د.ت.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي. *الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة*. دمشق: دار المأمون، ١٩٩٠.

ابن زيوس، أميرة. *الحركة الوهابية في الحجاز*. المسيلة: جامعة محمد بوضياف، ٢٠١٩.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر. *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد* . جزء ٧ .المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧.

.————*التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد* .جزء ٨ المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧.

ابن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد. *الصارم المنكي في الرد على السبكي*. بيروت: مؤسسة الريان، ١٤٢٤.

ابن عدي، أبو أحمد. *الكامل في ضعفاء الرجال* .جزء ٣ .بيروت: الكتب العلمية، ١٩٩٧.

ابن عساكر، أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله. *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري*. بيروت: دار الكتب العربي، ١٤٠٤.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. *البداية والنهاية* .جزء ٧ .القاهرة: مطبعة السعادة، ١٤٣١.

.————*البداية والنهاية* .جزء ٩ القاهرة: مطبعة السعادة، ١٤٣١.

.————*تفسير القرآن العظيم* .جزء ٥ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩.

.————*طبقات الشافعيين*. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣.

ابن مفلح، شمس الدين محمد. *الفروع* .جزء ٦ .بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤.

ابن منظور، أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله الديلمي الفراء. *معاني القرآن* .جزء ٢ .مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.

ابن وضاح، محمد بن وضاح القرطبي. *البدع والنهي عنها*. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦.

الآمدي، أبو الحسن سيف الدين علي بن محمد. *غاية المرام في علم الكلام* .جزء ١ .بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤.

.————*غاية المرام في علم الكلام* .جزء ٣ بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤.

الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. *جمهرة اللغة* .جزء ١ .بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧.

الأشعري، أبو الحسن. ، *رسالة إلى الثغر بباب الأبواب بتحقيق عبد الله شاكر محمد الجنيدي*. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، د.ت.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

.———— *الإبانة عن أصول الديانة*. القاهرة: دار الأنصار، ١٣٩٧.

.———— *مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين* .جزء ١ بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥.

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء* .جزء ٨ .مصر: مطبعة السعادة، ١٩٧٤.

الألباني، محمد ناصر الدين. *التوسل أنواعه وأحكامه*. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١.

.———— *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها* .جزء ٥ الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥.

.———— *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة* .جزء ٣ الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢.

.———— *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة* .جزء ١ الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢.

.———— *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة* .جزء ١٣ الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢.

.———— *ضعيف سنن النسائي، مع بقاء السند*. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١١.

.———— *مشكاة المصابيح* .جزء ٢ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٥.

الأمير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني. *توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار* .جزء ١ .بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧.

الإسفراييني، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق. *المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم* .جزء ١٠ .المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٤.

الباجوري، برهان الدين إبراهيم. *تحفة المريد شرح جوهر التوحيد*. القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٢.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي. *الأدب المفرد*. القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٧٩.

.———— *التاريخ الكبير* .جزء ٨ حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، د.ت.

.———— *صحيح البخاري* .جزء ٤ مصر: السلطانية، ١٣١١.

.———— *صحيح البخاري* .جزء ٢ مصر: السلطانية، ١٣١١.

.———— *صحيح البخاري* .جزء ٣ مصر: السلطانية، ١٣١١.

.———— *صحيح البخاري* .جزء ١ مصر: السلطانية، ١٣١١.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

.————— *صحيح البخاري* .جزء ٧ مصر: السلطانية، ١٣١١.

.————— *صحيح البخاري* .جزء ٨ مصر: السلطانية، ١٣١١.

.————— *صحيح البخاري* .جزء ٥ مصر: السلطانية، ١٣١١.

البوطي، محمد سعيد رمضان. *فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة*. دمشق: دار الفكر، ١٤٢٦.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. *السنن الكبرى* .جزء ٨ .بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣.

.————— *السنن الكبرى* .جزء ٥ بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣.

.————— *شعب الإيمان* .جزء ٤ الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.

"التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وآله وآثار الصالحين: بين أهل السنة وبين الوهابية Accessed October ". ٢٠، ٢٠٢٢.

https://www.alwahabiyah.com/ar/questionview/٤١٠٩/%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨
%AA%D٨٪A٨٪D٨٪B١٪D٩٪٨٣-
%D٨٪A٨٪D٨٪A٢٪D٨٪AB%D٨٪A٧٪D٨٪B١-
%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٦٪D٨٪A٨٪D٩٪٨A-%D٨٪B٥٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٩-
%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٧-%D٨٪B٩٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨A%D٩٪٨٧-
%D٩٪٨٨٪D٨٪A٢٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٧-
%D٩٪٨٨٪D٨٪A٢٪D٨٪AB%D٨٪A٧٪D٨٪B١-
%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B٥٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪AD%D٩٪٨A%D٩٪٨٦-
%D٨٪A٨٪D٩٪٨A%D٩٪٨٦-%D٨٪A٣٪D٩٪٨٧٪D٩٪٨٤-
%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B٣٪D٩٪٨٦٪D٨٪A٩-
%D٩٪٨٨٪D٨٪A٨٪D٩٪٨A%D٩٪٨٦-
%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٨٪D٩٪٨٧٪D٨٪A٧٪D٨٪A٨٪D٩٪٨A%D٨٪A٩/.

التربابي، جهاد. *مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ*. القاهرة: دار التقوى، ٢٠١٠.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك. *سنن الترمذي* .جزء ٤ .مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٥.

التلمساني، أحمد بن محمد زكي. *بغية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب*. الرباط: جامعة محمد الخامس كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٤.

الجبرين، عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة. *شرح تسهيل العقيدة الإسلامية*. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٢٤.

الجديع، ناصر بن عبد الرحمن بن محمد. *التبرك أنواعه وأحكامه*. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢١.

الجهني، مانع بن حماد. *الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة* .جزء ١ .الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجيزاني، محمد بن حسين بن حسن. *معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة*. الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله. *المستدرك على الصحيحين* .جزء ٢ .بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠.

الحسني، هشام بن محمد حيجر. *التبرك بالصالحين*. المغرب: الدار البيضاء، د.ت.

الحصكفي، محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الحنفي. *الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣.

الحصين، أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الحصين. *دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهابية*. المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، ١٩٩٩.

الحطاب الرُّعيني المالكي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي. *مواهب الجليل في شرح مختصر خليل* .جزء ١ .بيروت: دار الفكر، ١٤١٢.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. *تاريخ بغداد* .جزء ١٣ .بيروت: دار المغرب الإسلامي، ٢٠٠٢.

الدميني، مسفر عزم الله. *مقاييس نقد متون السنة*. الرياض: طبعة خاصة للمؤلف، ١٩٨٤.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. *المنتقى من منهاج الاعتدال بتحقيق محب الدين الخطيب*. الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤١٣.

.———— *الموقظة*. الكويت: دار ركائز للنشر والتوزيع، ١٤٣٩.

.———— *تذكرة الحفاظ* .جزء ٢ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨.

.———— *سير أعلام النبلاء* .جزء ٢ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.

.———— *سير أعلام النبلاء* .جزء ١٥ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.

.———— *سير أعلام النبلاء* .جزء ٣ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.

.———— *معجم الشيوخ الكبير* .جزء ١ الطائف: مكتبة الصديق، ١٤٠٨.

الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء. *معجم مقاييس اللغة* .جزء ١ .دمشق: دار الفكر، ١٩٧٩.

الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري. *شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك* . جزء ٢ .القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٤.

الزيدي، مفيد. *موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. *طبقات الشافعية الكبرى* .جزء ٣ .هجر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣.

السعدني، محمد فوزي محمد. *القسم الثالث من المعجم الأوسط* .جزء ٣ .القاهرة: جامعة الأزهر الشريف، د.ت.

السندي، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين. *حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)* .جزء ١ .حلب: مكتب المطبوع الإسلامية، ١٤٠٦.

السنوسي، أبو عبد الله محمد بن يوسف. *شرح أم البراهين*. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١.

الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي. *الاعتصام* .جزء ١ .المملكة العربية السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٢.

.———— *الموافقات* .جزء ٤. القاهرة: دار ابن عفان، ١٩٩٧.

الشنقيطي، محمد الأمين. *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن* .جزء ٢ .بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤١.

الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد. *الملل والنحل* .جزء ١ .حلب: مؤسسة الحلبي، د.ت.

الشهري، محمد بن محمد بالخير الراجحي. *المدارس الأشعرية دراسة مقارنة*. مصر: دار الهدي النبوي، ١٤٣٦.

"الشيخ محمد بن صالح العثيمين-صحيح البخاري-٦٠٧ Accessed June ".١٣-a، ٢٠٢٣. https://alathar.net/home/esound/index.php?op=codevi&coid=٤٤٣٨٤.

الشيرازي، أبو إسحاق. *الإشارة*. بيروت: دار الكتب العربي، ١٩٩٩.

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام. *المصنف* .جزء ١ .بيروت: توزيع المكتب الإسلامي، ١٩٨٣.

الضياء، أبو أحمد محمد عبد الله الأعظمي. *الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه* .جزء ١ .الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٣٧.

.———— *الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه* .جزء ٢. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٣٧.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي. *المعجم الأوسط* .جزء ١ .القاهرة: دار الحرمين، ١٩٩٥.

.———— *المعجم الكبير* .جزء ٢٤ القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.

.———— *المعجم الكبير* .جزء ٢٥ القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.

.———— *المعجم الكبير* .جزء ١٩ القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* .جزء ٥ .الجيزة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢.

.————— *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* .جزء ٤ الجيزة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢.

الطحان، محمود. *تيسير مصطلح الحديث*. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد. *مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين* .جزء ٢ . الرياض: دار الثريا، ١٤١٣.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم. *المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار*. بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٥.

العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر. *عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته* .جزء ١ .بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥.

''العظيم آبادي و آراؤه العقدية في الرد على الفرق الكلامية في كتابه (عون المعبود شرح سنن ابي داود) ''. *Journal of Alimam Aladham University College*، no. ٢٣ part ١ (٢٠١٧). https://www.iasj.net/iasj/article/١٤٦٩٨٦.

العنجري، فوزي، and حمد السنان. *أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم*. الكويت: دار الضياء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري* .جزء ٢١ .بيروت: دار الفكر، د.ت.

الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* .جزء ٤ .بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧.

الفضلي، عبد الهادي. *مختصر الصرفي*. بيروت: دار القلم، د.ت.

القارئ، أبو مجاهد عبد العزيز بن عبد الفتاح. *الآثار النبوية بالمدينة المنورة وجوب المحافظة عليها وجواز التبرك بها*. المدينة المنورة، ١٤٢٧.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. *الجامع لأحكام القرآن* .جزء ١٠ .القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القلقشند، أبو العباس أحمد بن علي. *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب*. بيروت: دار الكتاب اللبنانيين، ١٩٨٠.

الكردي، محمد طاهر. *تبرك الصحابة بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضله العظيم*. القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٤١٨.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. *فتاوى اللجنة الدائمة – المجموعة الأولى* .جزء ٦ .الرياض: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، د.ت.

المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم. *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي* .جزء ٣ . بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

المحمودي، محمد سرحان علي. *مناهج البحث العلمي*. صنعاء: دار الكتب، ٢٠١٥.

المردوي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان. *الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف* .جزء ٤ .بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٤.

المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى. *آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني* .جزء ٤ .مكة المكرمة: دار علم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٣٢.

المقوشي، منيرة. *إحياء الآثار دراسة عقدية*. الرياض: دار الأمجاد، ١٤٤٢.

المناوي، زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين. *فيض القدير* .جزء ٥ .مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. *السنن الكبرى* .جزء ١ .بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١.

———. *سنن النسائي* .جزء ١٠ القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٤٨.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. *الإيضاح في مناسك الحج والعمرة*. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤١٤.

———. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج* .جزء ١٨ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢.

———. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج* .جزء ١ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢.

———. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج* .جزء ٤ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢.

———. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج* .جزء ٥ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢.

———. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج* .جزء ٧ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢.

———. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج* .جزء ١١ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢.

———. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج* .جزء ١٤ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

.————— *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج* .جزء ١٥ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢.

.————— *المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج* .جزء ٣ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢.

الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري. *تهذيب اللغة* .جزء ٢ .بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١.

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان. *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد* .جزء ٦ .القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤.

اليافعي، عبد الفتاح بن صالح قديش. *التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة*. صنعاء: مركز الخيرات للدراسات والنشر، ٢٠١٨.

اليحصبي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون. *إكمال المعلم بفوائد مسلم* .جزء ٨ .مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع،، ١٤١٩.

باحو، مصطفى. *عقائد الأشاعرة*. القاهرة: المكتبة الإسلامية، ٢٠١٢.

باشا، أحمد تيمور. *الآثار النبوية*. القاهرة: مطبعة دار الكاب العربي، ١٣٧٠.

برهان الدين ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد. *المبدع في شرح المقنع* .جزء ٣ .بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨.

"ترجمة الشيخ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ(١) | مركز سلف للبحوث والدراسات،٣ November ". ٢٠٢٢. https://salafcenter.org/٧٩٤٢/.

"توجيه تمسح الناس بجريج العابد في حديث من تكلم في المهد – الإسلام سؤال وجواب Accessed ". ٢ ،June ٢٠٢٣.
https://islamqa.info/ar/answers/٣١٨٤٨٥/%D٨٪AA%D٩٪٨٨٪D٨٪AC%D٩٪٨A%D٩٪٨٧-%D٨٪AA%D٩٪٨٥٪D٨٪B٣٪D٨٪AD-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٦٪D٨٪A٧٪D٨٪B٣-%D٨٪A٨٪D٨٪AC%D٨٪B١٪D٩٪٨A%D٨٪AC-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B٩٪D٨٪A٧٪D٨٪A٨٪D٨٪AF-%D٩٪٨١٪D٩٪٨A-%D٨٪AD%D٨٪AF%D٩٪٨A%D٨٪AB-%D٩٪٨٥٪D٩٪٨٦-%D٨٪AA%D٩٪٨٣٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥-%D٩٪٨١٪D٩٪٨A-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨٧٪D٨٪AF.

زروق، أبو العباس أحمد بن محمد. *شرح عقيدة الإمام الغزالي*. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦.

سليمان آل الشيخ، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب. *تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد*. دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٢٣.

صالح آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز بن محمد. *هذه مفاهيمنا*. المملكة العربية السعودية: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة الإرشاد، ١٤٠٦.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ضاهر، محمد كامل. *الدعوة الوهابية وأثرها في الفكر الإسلامي الحديث*. بيروت: دار السلام للطباعة والنشر، ١٩٩٣.

عبد اللطيف، خالد بن. *منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله تعالى* .جزء ١ .المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٦.

عبد الوهاب، محمد بن. *أصول الإيمان*. المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة الإرشاد، ١٤٢٠.

علوي المالكي، محمد بن. *مفاهيم يجب أن تصحح*. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩.

علوي، محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني. *الذخائر المحمدية*. القاهرة: دار جوامع الكلم، ١٤١١.

فتحي، جمعة. *تحقيق التوضيح لشرح الجامع الصحيح* .جزء ١ .دمشق: دار النوادر، ١٤٢٩.

فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي. *المطالب العالية من العلم الإلهي* .جزء ٢ .بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩.

.———— *معالم أصول الدين*. بيروت: دار الكتب العربي، د.ت.

قاسم، عبد الرحمن بن محمد. *الدرر السنية في الأجوبة النجدية* .جزء ١ .المملكة العربية السعودية: مكتبة ملك فهد، ١٩٩٦.

.———— *الدرر السنية في الأجوبة النجدية* .جزء ٢ المملكة العربية السعودية: مكتبة ملك فهد، ١٩٩٦.

.———— *الدرر السنية في الأجوبة النجدية* .جزء ٣ المملكة العربية السعودية: مكتبة ملك فهد، ١٩٩٦.

مجموعة من المؤلفين. *الموسوعة الفقهية الكويتية* .جزء ١٠ .الكويت: دار السلاسل، ١٤٣٧.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. *صحيح مسلم* .جزء ٢ .القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤.

.———— *صحيح مسلم* .جزء ١٠ القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤.

.———— *صحيح مسلم* .جزء ٤٠ القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤.

.———— *صحيح مسلم* .جزء ٨٠ القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤.

.———— *صحيح مسلم* .جزء ٧٠ القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤.

‘‘مناقشة الدكتور حاتم العوني في مسألة التمسح بقبر النبي صلى الله عليه وسلم وتقبيله – موقع الإسلام العتيق٢٩ Accessed May ٢٠٢٣. ،.’’
https://www.islamancient.com/%d٩٪٨٥%d٩٪٨٦%d٨٪a٧%d٩٪٨٢%d٨٪b٤%d٨٪a٩-%d٨٪a٧%d٩٪٨٤%d٨٪af%d٩٪٨٣%d٨٪aa%d٩٪٨٨%d٨٪b١-

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

%d٨٪ad%d٨٪a٧٪d٨٪aa%d٩٪٨٥-
%d٨٪a٧٪d٩٪٨٤٪d٨٪b٩٪d٩٪٨٨٪d٩٪٨٦٪d٩٪٨a-%d٩٪٨١٪d٩٪٨a-
%d٩٪٨٥٪d٨٪b٣٪d٨٪a٣٪d٩٪٨٤٪d٨٪a٩-%d٨٪a٧٪d٩٪٨٤/.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id